۵
۲۲

معرب قواعد اعراب لحاجی بابا

لطائف الاعراب

[illegible] عدد ۳ یره

۵۰

۳۵

[illegible]

سنه ۱۴۰۷

قرعه دولت ادبه اوی

نحو و عقد [illegible]
احتشام و صباح اوجی [illegible]
[illegible] بدر

هذا شرح قواعد الاعراب

باش اغریسیچون قره زنجفیل کول صوبی

سعوط [illegible] افاقین الحولة هند باد شوکت
درهم ١ درهم ٢

توش شکی [illegible] بوبره [illegible] ایدوب
درهم ٥ قاشوق [illegible]

بادم یاغی [illegible] صباح [illegible]
درهم ٢

صرعه الحوله [illegible] اولوب [illegible]
[illegible] بحر [illegible] تمامنده
دائره [illegible]
[illegible] دیکوب [illegible]
اوجنده قنطارلون [illegible]

الحمد لله رب

لمنهو



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا مستبشرين بجامع كل جامع الذي جعله مغيث
لكل المسلمين من العرب والعجم وطفق بإشارة البرهان
الطغاة والكافرين وتبارك الله أحسن الخالقين والصلاة
على محمد خلاصة سر الأدوار ونقاوة جوهر الأنوار كاشف مشكل
عالم الملكوت ومظهر التجلي وعالم الجبروت وعلى الأبرار
وآله الأخيار وبعد فيقول العبد الفقير حاج بابا الشيخ حاج
ابراهيم بن عثمان الطوسيوي لما رأيت في كتاب قواعد
الإعراب آيات من كلام الله تعالى أردت وأن أفردها وأعربها
ليكون تحفة من الفقير الذي هو المعتز عند الملك الجبار وسميتها
لطائف الإعراب في شرح قواعد الإعراب أعاذ الله من يجعل
الفقير معذورا إن أصلح السهو والوقع جعله مغفورا
آمين يا من في الملك والملكوت متوحد بحرمة الأنبياء ومحمد
الآية الأولى قوله تعالى وكانوا يظلمون وهي في سورة الأعراف
والثانية وكانوا يفعلون وهي في سورة البقرة والثالثة
وجاؤوا أباهم عشاء يبكون في يوسف والرابعة قال
أف عبد الله في مريم والخامسة والسادسة لنعلم أي
الحزبين أحصى فلم يستطع إنها أربع لعلنا وهي في الكهف
والتاسعة هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم في المائدة

والثامنة يوم

والثامنة يوم هم بارزون في المؤمن والتاسعة يوم
يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في الأعراف والعاشرة
وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون
في الروم والحادية عشر من قبل أن يأتي يوم لا بيع
فيه في البقرة والثانية عشر واتقوا يوما ترجعون فيه
إلى الله في البقرة والثالثة عشر ليوم لا ريب فيه في آل
عمران والرابعة عشر إنا أعطيناك الكوثر والخامسة
عشر أن القوة لله جميعا في يونس والسادسة عشر لا يسمعون
إلى الملأ الأعلى في والصافات والسابعة عشر ذلك
بأن الله هو الحق في الحج والثامنة عشر فلا أقسم بمواقع النجوم في الواقعة والتاسعة
عشر وأسروا النجوى الذين ظلموا في الأنبياء والعشرون مستهم
البأساء والضراء في البقرة والحادية والعشرون إن مثل
آدم خلقه من تراب في آل عمران والثانية والعشرون تؤمنون
بالله ورسوله في الصلوة والثالثة والعشرون إنا كل
شيء خلقناه بقدر في القمر والرابعة والعشرون
يس والقرآن الحكيم والخامسة والعشرون والذين آمنوا وعملوا
الصالحات لنبوئنهم في العنكبوت والسادسة حتى
تنزل علينا كتابا نقرؤه في الإسرى والسابعة
والعشرون ولا تمنن تستكثر في المدثر والثامنة والعشرون

كمثل الحمار يحمل اسفارا في الجمعة والتاسعة والعشرون
انعمت عليهم غير المغضوب في الفاتحة والثلثون
وكفى بالله شهيدا في انا فتحنا لك والحادية والثلثون
وما ربك بغافل عما تعملون في هود وفي الثانية والثلثون
ما لكم من اله في الاعراف وهود والثالثة والثلثون
هل من خالق غير الله في الملائكة والرابعة والثلثون
لولا انتم لكنا مؤمنين في سبا والخامسة والثلثون
فخرج على قومه في زينته في القصص والسادسة والثلثون الحمد لله
في الفاتحة والسابعة والثلثون لهم في السموات والارض
في الانبياء والثامنة والثلثون في الله شك في ابراهيم و
التاسعة والثلثون وجاءوا اباهم عشاء يبكون
في يوسف والاربعون او اطرحوه ارضا في يوسف
والحادية والاربعون والركب اسفل منكم في الانفال
والثانية والاربعون ومن عنده لا يستكبرون في الانبياء
والثالثة والاربعون زعم الذين كفروا في التغابن
والرابعة والاربعون الست بربكم في الاعراف
والخامسة والاربعون واذكروا اذ انتم قليل في الانفال
ثم اذا دعاكم دعوة في الروم والسادسة والاربعون
والسابعة والاربعون واذكروا اذ كنتم قليلا في الاعراف

والثامنة

والثامنة والاربعون ولن ينفعكم اليوم في الزخرف
والتاسعة والاربعون بل لما يذوقوا العذاب في ص
والخمسون ان كل نفس لما عليها حافظ في الطارق
والحادية والخمسون قل اي وربي انه لحق في يونس والثانية
والخمسون حتى مطلع الفجر في القدر والثالثة والخمسون
حتى يرجع الينا موسى في طه والرابعة والخمسون فقا
تلوا التي تبغي حتى تفيء في الحجرات والخامسة والخمسون
حتى بلغوا وقالوا في الاعراف والسادسة والخمسون
حتى يقول الرسول في البقرة والسابعة والخمسون
فيقول ربي اهانن في الفجر والثامنة والخمسون كلا
في عمد ممددة والتاسعة والخمسون في العلق
والستون لا اله الا هو في ال عمران والكرسي والحادية
والستون ولا تمنن تستكثر في المدثر والثانية والستون
ولا يسرق في القتل في الاسرى والثالثة والستون
ما منعك ان لا تسجد والرابعة والستون لولا تستغفرون
الله في النمل والخامسة والستون لولا اخرتني
الى اجل في اذا جاءك المنافقون والسادسة
والستون فلولا نصرهم الذين اتخذوا في الا
حقاف والسابعة والستون لولا اخرتني

الى اجل قريب فقد مرت والثامنة والستون لولا
انزل اليه في الفرقان والتاسعة والستون فلولا كانت
قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والستون قل
ان تخفوا ما في صدوركم في آل عمران والحادية والسبعون
ان عندكم من سلطان بهذا في يونس والثانية
والسبعون ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
في الملائكة والثالثة والسبعون ان كل نفس لما
عليها حافظ في الطارق والخامسة والسبعون و
اما تخافن من قوم خيانة في الانفال والسادسة
والسبعون يريد الله ان يخفف عنكم في النساء والسابعة والسبعون
فلما ان جاء البشير القاه في يوسف والثامنة والسبعون
فاوحينا اليه ان اصنع الفلك في المؤمنين والتاسعة
السبعون واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين في يونس
والثمانون ما قلت لهم الا ما امرتني به في المائدة
والحادية والثمانون فاوحى ربك الى النحل في النحل والثانية
والثمانون علم ان سيكون منكم في المزمل والثالثة
والثمانون وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا في المائدة
والرابعة والثمانون من يعمل سوءا يجز به في النساء والخامسة
والثمانون ومن الناس من يقول آمنا بالله في البقرة
والسا...

والثمانون من يشاء من عبادنا في يوسف والسابعة
والثمانون انما الاجلين قضيت في القصص
والثامنة والثمانون ايكم زادته هذه ايمانا
في التوبة والتاسعة والثمانون لننزعن
من كل شيعة في مريم والتسعون ولو شئنا لرفعناه
بها ولكنه اخلد في الاعراف والحادية والتسعون وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم في النساء والثانية والتسعون
ودوا لو تدهن فيدهنون في ن والثالثة والتسعون
يود احدهم في البقرة والرابعة والتسعون يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما في النساء والخامسة
والتسعون او يرسل رسولا في حم عسق والسادسة
والتسعون قد افلح من زكيها في الشمس والسابعة
والتسعون قد فصل لكم ما حرم عليكم في الانعام
والمائة قوله تعالى هذه بضاعتنا ردت
الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا في يوسف وقوله
تعالى لقد ارسلنا نوحا في الاعراف وقوله تعالى
قد يعلم ما انتم عليه في النور وقوله تعالى قد نرى
تقلب وجهك في السماء في البقرة وقوله تعالى
لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء في الحج وقوله تعالى

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم في النساء وقوله
تعالى والتين والزيتون في سورة التين وقوله تعالى
حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها في الزمر وقوله تعالى
وثامنهم كلبهم في الكهف وقوله تعالى والناهون
عن المنكر في التوبة وقوله تعالى ثيبات وأبكارا في
التحريم وقوله تعالى فنعما هي في البقرة وقوله تعالى
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة في الجمعة
وقوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله في البقرة
وقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى في طه
وقوله تعالى عم يتساءلون في النبأ وقوله تعالى
فناظرة بم يرجع المرسلون في النمل وقوله
تعالى بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين في يس
وقوله تعالى ما هذا بشرا في يوسف وقوله تعالى
بما نسوا يوم الحساب في ص وقوله تعالى فبما رحمة من
الله لنت لهم في آل عمران وقوله تعالى ليصبحن نادمين
في سورة قد أفلح المؤمنون قال الشيخ رحمة الله
عليه بسم الله الرحمن الرحيم اجمع الكل
أبو البقاء في التبيان إعراب القرآن
وأبو محمد المكي في الديوان إعراب القرآن أن موضع

بسم الله رفع عند البصريين على اضمار على
اضمار مبتدأ تقديره ابتدائي كائن بسم الله و
نصب عند الكوفيين على اضمار فعل تقديره
ابتدئ بسم الله وقال الزمخشري في الكشاف
فإن قلت بم تعلقت الباء قلت بمحذوف تقديره
بسم الله أقرأ أو أتلو لأن الذي يتلو التسمية
مقروء كما أن المسافر إذا حل أو ارتحل فقال بسم
الله يعني بسم الله أحل وبسم الله أرتحل وكذلك
الذابح وكل فاعل يبدأ في فعله بسم الله كان مضمرا
ما جعل التسمية مبتدأ له فإن قلت لم قدرت
المحذوف متأخرا قلت لأن الأهم من الفعل
والمتعلق به هو المتعلق به لأنهم كانوا يبدأون
بأسماء آلهتهم فيقولون باسم اللات باسم العزى
فوجب أن يقصد الموحد معنى اختصاص اسم الله عز وعلا
بالابتداء وذلك بتقديمه وتأخير الفعل كما فعل
في قوله إياك نعبد حيث صرح بتقديم الاسم
إرادة للاختصاص والدليل عليه قوله تعالى بسم
الله مجريها ومرساها فإن قلت فقد قال اقرأ باسم
ربك فقدم الفعل قلت هناك تقديم الفعل

لانها اول سورة نزل فكان الامر بالقراءة ثم
فان قلت من حق حروف المعاني التي جاءت
على حرف واحد ان تبنى على الفتحة التي هي اخت
السكون نحو كاف التشبيه واو العطف
وفائه ولام الابتداء وغير ذلك فما بال
لام الاضافة وبائها بنيتا على الكسر قلت
اما اللام فللفصل بينها وبين لام الابتداء واما
الباء فلكونها لازمة للحرفية والجر والاسم
احد الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على
السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة
لئلا يقع الابتداء بالساكن قوله بسم الله
بوزن فعل بسكون الفاء وحذف اللام من السمو
هو الرفعة اصله سمو بوزن فعل بكسر الفاء وسكون
العين حذف الواو على غير القياس وعوض منه
الف الوصل في اوله وسكون السين ثم حذف
من الخط في البسملة لكثرة الاستعمال تيمنا به لما
بعد بها من القول والفعل قل او كثر وجعل كسر الباء
لتناسب عملها كما كسر اللام الجارة اذا دخلت
على المظهر واما لفظ الجلالة فهو علم دال على الذات الواجب

الوجود

الوجود بوزن الفعال بحذف الفاء واصل الوزن
فعال بكسر الفاء حذفت الهمزة على غير القياس
وادخل حرف التعريف عوضا عنها وحذف
الالف التي بعد العين من الخط كي لا يكون على
صورة حرف النفي وادغم اللام في اللام في التلفظ
بهما من حيث الصوت دون الخط لانهما في كلمتين قوله
الرحمن من الرحمة وهي رقة القلب وعاقبتها التفضل
وهو المراد هنا اصله الرحمان حذف الالف الزائدة من
الخط تخفيف الكتابة وقلب اللام راء لقرب
مخرجيهما فادغم في التلفظ دون الخط وكذا
الرحيم لانهما في كلمتين قال الشيخ رحمه الله
قال الشيخ الامام العالم العامل جمال الدين
هشام نفع الله المسلمين ببركته افعال و
كان عبارة المص هكذا قال العبد الضعيف او الفقير
او نحو ذلك هذه فوائد فعبرها بلازمه وملزومه وكذلك
قول الامام ابي الليث رحمه الله في المقدمة قال الفقيه
الامام ابو الليث او بقول انه قال بسم الله الرحمن
الرحيم هذه فوائد جليلة اه فلما كتبه المحشون قالوا
قال الشيخ الامام اه وهو اعتراض لفظا ومعنى جر

عنه قوله عليه فيل كتبه واما مضارع معنى عنه به
لقوة اسبابه وقوعه معوله فكانه قد وقع فان قيل
لم لم يبدا بالحمد وخالف التنزيل والجمهور قلنا لما قال
النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لم يبدا فيه بسم
الله فهو ابتر واجذم وقال في حديث اخر كل امر ذي
بال لم يبدا فيه بالحمد لله فهو ابتر واجذم فكان المصنف
جمعهما رعاية للخبرين وقصدهما بالبسملة لحلا
حيثها لهما ونوى الصلوة على النبي عليه السلام
بعدها ولم يذكرها اعتمادا بقوه على القلب لكونه غير
مشروط بغيره بخلاف اللسان وساير الجوارح لكونه
مشروطا بعمل القلب كما فقال بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ اه قال فعل ماض الشيخ فاعل مرفوع فاعلم
اصله الشيخ قلبت اللام شينا لقرب مخرجهما فا
دغمت الشين في الشين في التلفظ للمجانسة
دون الخط لكونها في كلمتين الامام مرفوع على انه
صفة للشيخ العالم صفة بعد صفة وكذا العامل
قوله جمال الدين يجوز ان يكون مرفوعا صفة بعد
صفة للشيخ او خبر مبتدا محذوف اي هو جمال الدين
او بدلا منه بدل الكل من الكل او عطف بيان للشيخ وهو

وهو الاولى

وهو الاولى لم يذكر له علم غيره او منصوب بفعل المقدر
اي اعني جمال الدين قوله نفع فعل ماض الله فاعل وهو
دعاء بمعنى لينفع غيره بتقا الامكان النفع قد وقع
للمسلمين ببركته وهو خبر عنه بالمصدر ولا محل
لهذه الجملة الفعلية الانشائية من الاعراب لانها معترضة
بين القول ومقوله ولا يكون للجملة المعترضة محل من
الاعراب كما سيجي ان شا الله قال الشيخ رحمة الله
هذه فوائد جليلة في قواعد الاعراب تقتفي بمتاملها
جادة الصواب وتطلعه في الامد القصير على نكت كثيرة
من الابواب قوله هذه اشارة الى ما في قلبه اي في ذهنه
من الصورة المرتبة لالفاظ هذه الرسالة او هي
اشارة الى القواعد الاتية واي جي باسم الاشارة
لقوة اسبابه وقوعه المشار اليه الاتية فكانه قد وقع
فهذا زايد قال هذه فوائد وهي مرفوعة محلا بانها مبتدا
وخبرها فوائد جليلة مرفوعة على انها صفة فوائد وفيه
من السؤال والجواب ما في منظره في مختصرات المطولة
وهي فعيل بمعنى فاعل الجار والمجرور في قوله في قواعد
الاعراب يجوز ان يكون متعلقا بفوائد ومتعلقا
بجليلة ومتعلقا بكاينة على انه صفة لفوائد او حال

منها لانها وصفت بالجليلة اي بعدة قواعد جليلة
حال كونها كائنة من قواعد الاعراب واضافة
القواعد الى الاعراب من قبيل اضافة الموصوف الى
الصفة نحو مسجد الجامع ودار الاخرة يقتنع متا
ملها اي سالك متعلمها جملة فعلية مرفوعة المحل على انها
صفة الفوائد وهو وجه صفة جملة بعد صفة مفردة ويجوز ان
ان يكون مجرور المحل بانها صفة القواعد ويجوز ان
يقرا يقتنع بالتاء على لفظ المؤنث وهي يكون
فاعله مستتر فيه عايد الى الفوائد ومتاملها منصوب
بانه مفعول معناه يقتنع متاملها ويجوز ان
هذه الجملة مستانفة لانه لما وصفت الفوائد
بالجليلة استانف لبيان جلالتها قوله ويطلعه فعل
مضارع من باب التفعيل او من الافعال فاعله مستتر فيه
عايد الى الفوائد والقواعد والضمير المتصل عايد الى
المتامل اي تطلع تلك الفوائد متاملها اي تجعله
مطلع في الذهن على نكته كثيرة اه وهذه
الجملة معطوفة على جملة يقتنع ومحلها كمحلها من الجار
والمجرور ومجرور فعلى من الاعراب ويجوز ان يكون في
محل الرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي من الابواب

ويجوز ان يكون منصوبا على انه حال من النكرة ويجوز ان يكون مجرور
على انه صفة لها قال الشيخ رحمة الله عليه علمتها كعلم من طلب
لمن حب وسميتها بالاعراب عن قواعد الاعراب اقول
ليس لهذه الجملة الفعلية محل من الاعراب لانها ابتدائية وقيل
انها مرفوعة المحل على انه صفة بعد صفة للفوائد او مجرورة
المحل بانها صفة للقواعد والضمير المنصوب المتصل عايد الى
الفوائد او القواعد فان قيل ان الجملة اذا وقعت بين
الموصوف والصفة لا يكون لها محل من الاعراب فيكون
قلت ان جملة يقتنع في محل الرفع والجر مع انها وقعت
بين الموصوف وهو الفوائد والصفة وهي علمتها
قلنا انها لم تقع بينهما بل من تتمة الموصوف
والتابعة لانها صفة فعل عمل منصوب بانه صفة
المصدر محذوف اي علمتها علما كعلم من او منصوب
بنزع الخافض اي علمتها كعلم من طلب او للنوع
بالاضافة الى من ولا محل لجملة من الاعراب لانها
صلة للموصول وهو مع ما في محل الجر لكونه مضاف
اليه محل الموصول الثاني جر ايضا باللام الجار
والمجرور متعلق بطلب قوله سميتها معطوف
علمتها والضمير المنصوب المتصل عايد الى الفوائد الثاني الاخر الجر

ان يكون متعلق بستمنيها وان يكون نعت زائدة
طلب ولمن حيث يجوز ان يكون موصوفا وح يكون نعت
علمتها على رجل طب رجل حيث قال الشيخ الامام ثم الله
السمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق بعينه ولده و
وتنحيحه اربعة ابواب اعمول التجار قوابل وفيه متعلق
باسمد قدم للاختصاص والاهتمام والتعظيم و
على قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين والفعل
ان اسم الله تعالى اهم ذكره من غيره والفعل بعد من الاهم
المهمات من الامور لسلا يفوت فقدم اخص الاسم
بالذكر على المتعلق لبطرافق قول فعل الا لعقلا
في تقديم اهم المهمات وايضا ان عادت العرب تقديم
ما يقع انكار المتكلم من اجزاء الكلام سطلانا لرعه كقولك
اذا اظن المتكلم ان الانكار يتعلق بالمنطوق وعلى هذا تقديم
الظرف في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد فلاجل هذا قدم
المص المتعلق على المتعلق وايضا ان الاسم يدل على الذات
والفعل يدل على احوال الذات وتفهم احوالها لا يستحيل عندهم
الا بعد فهم الذات فلاجل هذا قدم المتعلق وايضا ان
الفعل ضعيف الواضح فيهما لكون حديثا عن الاسم
وخبرا عنه فلاجل هذا لا يفيد الا مع الاسم فلتركيبه مع الاسم

ثم انه

ثم انه اي احدها ان يقع الابهام في كلام العاطفين اذا
قلت ضرب يعني ظرف الحدوث وظرف الوقوع فاذا
قلت ضرب زيد عمرا زال الابهام والثاني ان يقع الابهام
بعد تمام الجملة من ظرف الوقوع كقولك ضرب زيد ا
والثالث ان لا يقع الابهام في نفس الجملة ولا بعد تمامها كقولك
زيد اضرب لانك اذا قلت زيد علم انه عامل سيجيء فاذا
قلت اضرب حصل الغرض لان هذا التركيب ينبئ
عن الذات مع صدور الحدوث ووقوعه قبل مضي
الجملة ممنوعا عن حصول الابهام وتردد في فهم المخاطب
المحدث عنه ولا شك ان التركيب الذي يكون خاليا عن
شوائب الابهام وعوارض الشكوك والاوهام يكون اشد
تاثيرا واسرع نفعها عند المخاطب فلاجل هذا قدم
المتعلق فقال ثم الله السمد التوفيق اه وتنحصر فصل
مصابيح فاعلم ستة في غاية الفوائد وهذه الجملة
يجوز ان يكون مرفوعة المحل على انها معطوفة على و
ستمنيها اي اقتصرنا اه كقوله تعالى ان الذين كفروا
ويصدون عن سبيل الله وعند البعض انها حال الواو
وههنا لانه بمعنى الماضي بتقدير ان الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله فان قلت لم لا يجوز ان

ان يكونا و تنحصر حالات الفوائد قلت ان المضارع
المثبت اذا وقع حالا استغنى عن الرابط اللهم الا انما
يحكم بزيادة الواو وهنا مذهب الكوفيين انهم يجوزون
وجملة هذه فوائد سابقتها منصوبة المحل لكونها مبتدأ و معمولا
لقال وهو مع عمله جملة معلقة لا محل لها من الاعراب
لكونها مبتدأة واما وجه الحصر في الاربعة فهو ان المقصود
من هذا الكتاب لا يخلو من ان يكون مبنيا على احوال الجملة
اولا والاول فهو والثاني لا يخلو من ان يكون
مبنيا على الظرف اولا والاول وهو الباب
الثاني والثاني لا يخلو من ان يكون مبنيا على
الكلمات اولا والاول فهو الباب الثالث
والثاني وهو الباب الرابع قال الشيخ رحمه الله
الباب الاول في الجملة واحكامها وفيه اربع
مسائل المسئلة الاولى في شرحها اقول الباب
مرفوع بانه مبتدأ الاول صفة في الجملة خبره
واحكامها معطوف عليها الواو وفيه ابتدائية
فيه خبر مقدم لمبتدأ مؤخر وهو اربع مسائل عند
اصحابنا وعند الكوفيين فيظرفون واربع مسائل
فاعل الجار اسمية عند اصحابنا وظرفية عند الكوفيين

فانهم لا

فانهم لا يشترطون بعمل الظرف الاعتماد كما لا يشترطونه
لاعمال اسم الفاعل وهذه الجملة يجوز ان يكون نعتة
لا محل لها من الاعراب ويجوز ان يكون في محل النصب
على انها حال من الباء و يكون الواو للحال لا للعطف
لان الظرف في الجملة الظرفية اذا عمل في الاسم الظاهر بعده
ولم يعمل في ضمير ذي الحال المستكن فيه فلا بد فيه
الواو [illegible] قال الشيخ رحمه الله اعلم ان اللفظ
المفيد يسمى كلاما وجملة ونعني بالمفيد ما يحسن
السكوت عليه وان الجملة اعم من الكلام فكل كلام
جملة ولا ينعكس الا ترى ان نحو ان قام زيد من
قام زيد قام عمرو يسمى جملة لا يسمى كلاما لانه لا ان
يحسن السكوت عليه اقول ان الجملة من قولك
اجملت الشيء اذا جمعت اجزاءه والجملة ما يشتمل على
شيء فصاعدا واسم ضد التفصيل لان التفصيل تفريق
والكلام اسم الاسم للمصدر وليس بمصدر حقيقة لا
المصادر جارية على افعالها فمصدر تكلمت التكلم
ومصدر التكليم قال الله تعالى وكلم موسى تكليما مصدر
كالمثة المكالمة والكلام ليس واحدا منها فثبت انه
ليس بمصدر بل هو اسم للمصدر يعمل عمله وهذا افعال

من قولك ح

كلامك زيدا احسن كما تقول الكلامك زيدا احسن قال
الشيخ رحمه الله ثم الجملة تسمى اسمية ان بدئت باسم
كزيد قائم وان زيدا قائم وهل زيد قائم وما زيد قائم
وفعلية ان بدئت بفعل كقام زيد وهل قام زيد و
زيدا ضربته ويا عبد الله اقول ان ثم في كلام العرب
على خمسة اوجه وفي القرآن باطلاق هذه لان التقدير ضربت
زيدا وادعو عبد الله فالوجه الاول ثم بمعنى الترتيب
والعطف بيانه ان الذين ثم كفروا ثم امنوا ثم
كفروا الاية والوجه الثاني ثم بمعنى قبل بيانه
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش ولذلك قوله تعالى
لاهل النار بعد ما وصف النار وانكالها وجحيمها ثم
انا ما جمعهم اي الجحيم وانشد الفراء ان ما ابوه ثم قد ساد
قبل ذلك جده والوجه الثالث بمعنى الواو والثاني
بمعنى مع بيانه ثم كان من الذين امنوا اي ومع ذلك
كان من الذين امنوا والوجه الرابع بمعنى التعجب وهو
اعراضها في الناس بيانه قوله الحمد لله الذي خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم
الذين كفروا بربهم يعدلون اي عجبا حالهم هذه الاية

ثم

ثم يشركون والوجه الخامس ثم بمعنى الابتداء بيانه
قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الاية وكذا في قوله
ابن هشام واعلم ان ان للتحقيق ولا تخرج الجملة
من كونها جملة اسمية بدخولها وكذا بدخول همزة الاستفهام
منه وما النافية وكذلك الفعلية لا تخرج من كونها
فعلية بدخول الاستفهام منه وغيرها من الحروف مثل
قد والسين وسوف وما النافية وغيرها وان تعلق
الجار والمجرور في قوله لان التقدير مقدر بمعنى اذا
قال القائل زيد ضربته ليس بجملة فعلية لانها مبتدأ
بالفعل وكذا يا عبد الله قلنا انهما فعليتان
لان التقدير ضربت زيدا ضربته لئلا يجتمع المفسر
والمفسر واما في قوله تعالى اني رايت احد عشر
كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فليس
من هذا القبيل لان المراد من الاول الرؤيا ومن الثاني
الرؤية وسمي التحقيق فان قيل ان اعلم حكم
مضامين يحتمل الصدق والكذب وايا زيد انت
لا يحتملها فكيف يصح تقديره قلنا لا نسلم انا
ادعو ههنا يحتمل الصدق والكذب بل هو
منقول منه الاخبار الى الانشاء كبعت

والتركيب كذا في شرح الرضية قال الشيخ رحمه الله
وإذا قيل زيد أبوه غلامه منطلق فزيد مبتدأ أول
وأبوه مبتدأ ثان وغلامه مبتدأ ثالث ومنطلق
خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره
خبر الأول ويسمى المجموع جملة كبرى وغلامه منطلق
جملة صغرى وأبوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة
إلى غلامه منطلق وصغرى بالنسبة إلى زيد اه قوله
إن أو إذ بمعنى الوقت منصوب محلا على الظرفية
والعامل فيه قوله فزيد مبتدأ تقديره فزيد مبتدأ
أول وقت قول القائل زيد أبوه وإن خبر المبتدأ
الثالث مفرد وخبر الثاني والأول جملة وإن الجملة
مستقلة مبتدأة في نفسها خبرية من المبتدأ فيحتاج
إلى ما يربطها به وهو الضمير ومنه الضمير المجرور في غلامه
عائد إلى الأب وضميره عائد إلى زيد فإن قيل المفرد أصل
في الخبر والجملة فرعه فلأي فائدة وضعت موضعه
في خبر المبتدأ وغيره من مواضع المفردات
قيل فائدته من وجوه أحدها أن قوله زيد أبوه
غلامه منطلق أكثر فائدة من قولهم زيد منطلق
لأن الأول إخبار عن الثلث والثاني إخبار عن الواحد

فوضع

فوضع الجملة موضع المفرد موجب لتكرير الخبر وتأكيد
مضمون الجملة والثاني الجملة تزيل اللبس عن الكلام
في بعض المواضع كقولك أبو زيد منطلق لم يدر أنه
إخبار عن كنيته شخص أو إخبار عن ابنه فإذا
قيل زيد أبوه منطلق زال الالتباس والثالث
لتوسيع العبارات في منثور الكلام خصوصا
في أشعار النظم ومن هذا زيد غلام جاريته زوجها ابنه
امرأته دارها سقفها خشبته ساج زيد مبتدأ
أول غلام مبتدأ ثان وجاريته مبتدأ ثالث
وزوجها مبتدأ رابع وابنه مبتدأ خامس وامرأته
مبتدأ سادس ودارها مبتدأ سابع وسقفها مبتدأ
ثامن وخشبته مبتدأ تاسع وساج مرفوع بأنه
خبر عن المبتدأ التاسع وخبره وهو وخبره خبر
عن الثامن وهو وخبره خبر المبتدأ السابع وهكذا
إلى الأول والضمير في غلامه يرجع إلى زيد وفي جاريته
إلى غلامه وفي زوجها إلى جاريته وفي ابنه إلى زوجها
وفي امرأته إلى ابنه وفي دارها إلى امرأته وفي سقفها
إلى دارها وفي خشبته إلى السقف يعني أن التاسع و
خبره خبر الثامن وهو وخبره خبر عن السابع وهو

وا با والعائد الى السابع المتصل بسقفها وهكذا
كل شيء جملة عائد الى ما تقدم منها من المبتدا او حاصل المعنى
زيد خشب سقف دار امرأة ابن زوج جارية غلام
نح واعلم انه يسمى المجموع جملة كبرى وجارية زوجها
الى اخره جملة صغرى وغلام جاريته اه جملة كبرى
بالنسبة الى جاريته وصغرى بالنسبة الى زيد وقس
الباقي على هذا كذا في الباب في شرح جمال الدين
ومنه المسئلة الحكية عن المازني وهي الذي التي اللذان
اللتي ابوها ابوهما اخشها اخواك اخته زيد قيل
في كتاب التعليق ان الذين مبتدا اول والتي
مبتدا ثاني واللذان مبتدا ثالث والتي مبتدا
رابع وابوها مبتدا خامس وابوهما خبر للمبتدا
الخامس والجملة خبر المبتدا والخامس مع خبره صلة
للتي واخشها خبر للتي التي جعلتها جملة وخبره صلة
للذان والعائد الى اللذان المتصل بابوهما واخواك
خبر اللذان ثم اللذين صلته وخبره صلة للتي
والعائد اليها هو المتصل باخشها واخته خبرها
ثم التي صلتها وخبرها للذي والعائد اليه هو الكاف
في اخته وزيد خبر للذي قال الشيخ رحمه المسئلة

الثانية

الثانية في الجمل التي لها محل من الاعراب وهي سبع احدها الو
قعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدا وان نحو زيد قام
ابوه قائم وان زيدا ابوه قائم اقول ان كل واحد من الجمل الا
الاسمية والفعلية الاخبارية والشرطية مرفوع
والظرفية بعموم مقام المفرد فتكتسب اعرابه محلا وذلك
في ستة مواضع عند صاحب المفصل والمصباح وفي
سبعة مواضع عند المص فان قيل لم خصت هذه الجملة
في هذه المواضع الستة دون غيرها قيل لانها تحتمل
الصدق والكذب وفيها بيان وكشف عن مجهول
غير معلوم فاذا كانت تفيد الوضوح وازالة الجهل عن الكلام
وهذه المواضع مواضع بيان الحكم فوقعت المناسبة بينهما
ولا كذلك سائر الجمل لعدم هذه الفوائد لا يقال زيدا
اضربه عمرو ولا تشتمه لان طلب الفعل في الاستقبال والنهي
طلب عدم الفعل فلا ايضاح ولا كشف ولا بيان فيهما
فلا يصح ان يقع موضع خبر الا وقد يشتمل يحتمل الصدق
والكذب نقول زيد يقال عنده اضربه يقال هذا زيدا
اضربه وعمرو يقال عنده لا تشتمه او قد يقال عنده قسيم
الاشارة يقال هذا زيدا اضربه وهذا عمرو ولا
تشتمه وكذلك الاستفهام والدعاء كقولك زيد هل ا ابت خالدا

تقديره يقال عنده رجل رأيت حاله او هذا زيد رجل رأيت
حاله او كذلك زيد عفو الله ذنبه تقديره زيد يقال عنده عفو الله
ذنبه او اعفو الله او هو زيد عفو الله ذنبه وكذلك اذا قلت زيد
ليت عمرو اعندنا تقديره زيد يقال عنده ليت عمرا عندنا
وكذلك الترجي تقول زيد لعل بكرا راجع على تقديره يقال
عنده لعل بكرا راجع وكذلك حكم المنادى تقول زيد يا عبد الله
تقديره هذا زيد يا عبد الله ولا يجوز ان تقول زيد معمول عنده
يا عبد الله لانه غير مفيد حقيقة البتة فهذه الجمل لا يقع في الخبر الا
بهذا التأويل وكذلك الحكم اذا وقعت صفة لموصوف
او صلة لموصول قال الشيخ رحمه الله ونصب في باب كان
وكاد نحو كانوا يظلمون وكادوا يفعلون اقول اما او الاية
قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا و
انفسهم كانوا يظلمون من يهدي الله فهو ومن يضلل الله فاولئك
هم الخاسرون وهذه الاية تجيء في الاعراب فساء فعل جار مجرى
بئس وفيه ضمير مبهم كما في نعم رجلا مثلا تفسيره والقوم هو
المخصوص بالذم ولكنه على حذف المضاف والتقدير ساء
مثلا مثل القوم الذين كذبوا وهم الساهي وكذب نحو محمد او ان
اي قبح ذلك مثلا ولا يجوز اجراء الكلام على ظاهره لان شرط
تجانس الفاعل والمخصوص لان المخصوص كالمبين له والمبين لا بد من

ان يجانس

ان يجانس المبين الذين اسم موصول كذبوا صلته وهو مع
صلته مرفوع محلا على انه صفة القوم بآياتنا متعلق بكذبوا
هو فاعل وانفسهم للعطف وهو منصوب على انه مفعول يظلمون
قدم للاختصاص وجملة يظلمون منصوبة محلا على انها
خبر كانوا ولا محل لهذه الجملة من الاعراب لانها معطوفة على
صلة الموصول اي جمعوا بين التكذيب والظلم او هي جملة مستأنفة
من الشرطية في قوله من يهدي الله في محل الرفع على انها
مبتدأة وخبره قوله فهو المهتدي ومن في قوله
ومن يضلل الله للشرط واخبره فاولئك هم الخاسرون
واما قوله تعالى وما كادوا يفعلون واذ قال موسى الاية فعن ابن
عباس رضي الله عنه ان بني اسرائيل قتيل لهم في التورية جاء
قتيل وجد بين الوثنين لا يدري قاتله فلما بلغ الى ابيهما
اقرب جمعهم رجلان اخوان من بني اسرائيل لا ابن عم لهما
واسم عامل فقتلاه لكي يرثاه وكانت ابنة عم لهما شابة
جميلة حسنا فخشيا ان ينكحها ابن عمها عامل ثم حملاه
فالقياه الى جانب قرية فاصبح اهل القرية فالقتيل
بين اظهرهم فاخذ اهل القرية بالقتيل في الى موسى عليه
السلام فاخبره فدعا الله عالى الله فاوحى الله تعالى الى موسى
فاخبرهم فقال ان الله تعالى يأمركم ان تذبحوا بقرة فضربوه ببعضها

بعض اعضائها المیت فیحیی فیخبرکم بقاتله وذلک قوله تعالی
واذ قال موسی لقومه ای اذکروا یا محمد وقت قول موسی لقومه
ان الله یامرکم اه او معناه حین قال موسی او قال موسی
واذ زائدة کذا فی تفسیر العیون لانه منصوب بقوله ان تذبحوا
بقرة علی قول الخلیل فهو فی موضع جر بالباء قالوا اتتخذنا
هزوا ای سخریة ای اتسخر بنا فانهم ارادوا ان ذلک
الکشف والبیان الحقیقة وفیها مضاف محذوف
ای ذا هزو وهو جواب الاستفهام معنی قوله اعوذ بالله
ان اکون من الجاهلین لانه ابلغ ان الهازی جاهل
کانه قال لا اهزا . قالوا ادع لنا ربک یبین لنا ما هی
قال انه یقول انها بقرة لا فارض ولا بکر ای لا کبیرة هرمة
ولا صغیرة عوان بین ذلک ای وسطا بین الصغیرة
والکبیرة وقوله لا فارض یجوز رفعه علی اضمار مبتدا
ای لا هی فارض ویجوز ان تکون صفة لبقرة ومثله
لا بکر وقوله عوان علی اضمار مبتدا ای هی عوان ومثله
لا ذلول ویجوز ان یکون نعتا لبقرة وعلی اضمار مبتدا
احسن فافعلوا ما تؤمرون ای به ولا تسئلوا
قالوا ادع لنا ربک یبین لنا ما لونها ما اسم الاستفهام
فی موضع الابتداء ولونها خبره والجملة فی موضع نصب

بیبین

بیبین ولو قری لونها بالنصب فکان له وجه وهو
ان یجعل لونها معمول یبین وما زائدة واما قوله
ما هی فمبتدا وخبر قال انه یقول انها بقرة صفراء
فاقع لونها تسر الناظرین ای شدید الصفرة اصفر
فاقع اذا کان شدید الصفرة تسر الناظرین ای تعجب
نظر الیها محسنها ان شئت جعلته فاقع ولونها
لبقرة وتسر صفة اخری وقیل فاقع صفة للبقرة
ولونها مبتدا وتسر خبره وانث خبر اللون لوجهین
احدهما ان اللون صفة ههنا فجعل علی المعنی والثانی
ان اللون مضاف الی المؤنث فانث قالوا ادع لنا
ربک یبین لنا ما هی ان البقر تشابه علینا ای
انها فی العوامل او من غیر العوامل فانها تشکل علینا
فی اسنانها والبقر جنس للبقرة والجمهور علی تخفیف
الشین وفتح الهاء لان البقر مذکر والفعل ماض
ویقرا بضم الهاء مع التحقیق علی ان تشابه البقر اذا
کانت کالجمع ویقرا بضم الهاء وتشدید الشین اصله
تتشابه وابدلت التاء الثانیة شینا ثم ادغمت
وانا ان شاء الله لمهتدون جواب الشرط ان وما
عملت فیه عند سیبویه لان الشرط متوسط بین الاسم

ان وخبره فالتقدير ان شاء الله هدايتنا اهتدينا
اهتدينا والمفعول محذوف فيه وهو عند بعضنا قال انه
يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض اي المانة لها
العمل بقلب الارض للزراعة ولا تسقي الحرث اي تسقي
عليها الحرث اي لم تعمل شيئا من الاعمال ذلول فعول
لم يدخله التاء للتانيث كما يقال امراة صبور وتثير
في موضع حال من الضمير في ذلول تقديره لا ذلول في حال
اثارتها ولا تسقي في موضع النعت للبقرة او خبر
مبتدا محذوف اي هي ولا هي تسقي مسلمة لا شية فيها
خبر ثان لهي المضمر او في موضع النعت للبقرة
وكذلك مسلمة واصل شية وشية وخبرها خبر لا
في موضع معناه مذهبة سليمة من العيوب او معناه
لا اسود ولا ابيض ولا لون سوى الصفرة قالوا الان
جئت بالحق الان ظرف للزمان الذي انت فيه بالحق
يجوز ان يكون مفعولا به والتقدير الان ذكرت الحق
ويجوز ان يكون حالا من التاء تقديره جئت ومعك الحق
فذبحوها الفاء فيه جواب شرط محذوف اي فاذا
جاء بالحق ذبحوها وما كادوا يفعلون ويفعلون محل
النصب على انه خبر لكاد وهو في محل النصب على انه حال

من الضمير

من الضمير المستكن في ذبحوها اي فذبحوها حال كونهم وما كادوا
اي وما ارادوا ذبحها لغلاء ثمنها او الخوف الفضيحة
لقاتل المقتول قال الشيخ جمال الدين رحمه الله ومن جملة
ما يدعو للفقير حاج بابا الطوسيوي الثانية والثالثة
الواقعة حالا والواقعة مفعولا او محلها النصب في الحالية
نحو وجاءوا اباهم عشاء يبكون او قول عبد الله ونحو
على الترتيب اي الثانية الواقعة حالا والثالثة
والواقعة مفعولا قوله والثانية مرفوعة بانها مبتدا
وخبره قوله الواقعة حالا وقوله والواقعة مفعولا
خبر لقوله والثالثة حالا مفعولا منصوبا بان
على التمييز قوله في محلها مبتدا خبره النصب والفاء
في فالحالية للتفسير وهي مرفوعة بانها مبتداء وخبره
قوله نحو وهو مضاف الى قوله وجاءوا اباهم عشاء
يبكون واول الاية لا اول القصة قوله فلما ذهبوا به
واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب واوحينا اليه لتنبئنهم
بامرهم هذا وهم لا يشعرون وجاءوا اباهم عشاء
يبكون الفاء في فلما للتفسير وهو مضاف الى ذهبوا
الضمير المستكن فيه عايد الى اخوة يوسف وفي به الى
وجملة واجمعوا مجرورة محلا لكونها معطوفة على ذهبوا

وان يجعلوه مفعول اجمعوا والضمير فيه عايد الى يوسف والجار
والمجرور في قوله غيابة الجب اي ان يجعلوه اي في اسفل
الجب والغيابة ما يتوارى عن العين وبعض ظاهره
احد الواو في واوحينا لتنبئنهم اي بانك ستنبئهم بامرهم
وهم لا يشعرون جملة مستانفة اي وهم لا يشعرون انك يوسف
لعلو قدرك الواو في وجاءوا للعطف على واجمعوا اباهم عشاء
يبكون الحافظ اي الى ابيهم عشاء منصوب على الظرفية
فيكون فعل مضارع فاعله مستتر فيه عايد الى اخوة
يوسف وهذه الجملة منصوبة المحل على انها حال من فاعل جاءوا
وهم اخوة يوسف وهم يهوذا وروبيل وشمعون ولاوي
ون وزبالون ويسجر ودان ونفتال وجاد واشر الستة
الاولون كانوا من بنت خالة يعقوب عليه السلام
والاربعة بعدهم من سريتين بلهة وزلفة ويوسف
وبنيامين من راحيل قال السدي فانهم خرجوا بيوسف
وعليهم كرامة فلما برزوا الى البرية اظهروا له
العداوة وجعل احدهم يضربه فيستغيث بالاخر فيضربه
فلا يرى منهم رحيما وضربوه حتى كادوا يقتلونه
فقال لهم يهوذا اليس قد اعطيتموني موثقا الا تقتلوه
يديه ونزعوا قميصه فقال يا ابتاه ردوا على القميص

اتوارى به

اتوارى به فقال اخرج الشمس والقمر والاحد عشر
كوكبا يوشنونمك لان يوسف عليه السلام قال
لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا الى قوله
قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا
لك ان الشيطان للانسان عدو مبين قال
الاخفش لما راى السجود والطاعة منهن ذكر
هن كالانسان فقال رايتهم لي ساجدين ولم
رايتهن وقال الزجاج لما طال الكلام كرر الرؤية
اوكانه قال ابوه كيف رايت الكواكب والشمس
والقمر قال رايتهم لي ساجدين ودلوه في البئر
فسقط اذ القيته ثم اوى الى صخرة في البئر فقام
عليها جعل يبكي وناداه اخوته فظن انها رحمة
ادركتهم فاجابهم فارادوا ان يحجروا صخرة
فيقتلوه فقام يهوذا فمنعهم وقال قد اعطيتموني
موثقا لا تقتلوه وكان يهوذا ياتيه بالطعام
القي يوسف في الجب ابن اثنتي عشرة سنة
ولقي اباه بعد ثلثين سنة فلما القي في الجب قال
يا شاهدا غير غائب ويا قريبا غير بعيد ويا غالبا
غير مغلوب اجعل لي فرجا ومخرجا مما انا

فلما بلغ نصفها القوه
ليموت ولكن صح

لبا

فى وادى الشيخ الى يوسف بقوة العلة الى السجد رؤياك
و لتنبئنهم بامرهم هذا اجمع ثم بعد اليوم
وهم لا يشعرون انك يوسف فى وقت الحضار كما اخبر
ثم انهم فى نحو السخلة وجعلوا دمها على قميص يوسف
وجاؤا اباهم يبكون وقصته طويلة فاطلب من سورة
عليه السلام قال الشيخ رحمه والمفعولية تقع فى ثلثة مواضع
محكية بالقول نحو قال انى عبد الله اقول قوله والمفعولية
مرفوعة لانها مبتداء وخبره قوله تقع فى ثلثة مواضع لا
محل لها من الاعراب لانها معطوفة على قال الحالية قوله
محكية نحو انه تكون مرفوعة على انها خبر مبتداء محذوف
احدها محكية او الاول موضع محكية ومنصوبة على انها
حال من قال تقع قوله نحو خبر مبتداء محذوف تقديره
مثال مثل قال انى عبد الله وهذه الجملة مجرورة المحل لاضافة
نحو اليها اول الاية قوله فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم
لقد جئت شيئا فريا يا اخت هرون ما كان ابوك
امرأ سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه قالوا كيف
نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا
وجعلنى مباركا الى فاتت للتعقيب والتعب وهى فعل ماض
فاعل مستتر فيه عائد الى مريم رضه والضمير فى به راجع الى عيسى فاتت

بعيسى

بعيسى عليه السلام بعد اربعين يوما حين تعلت من نفاسها
قوله قومها منصوب بانه مفعول اتت او بنزع الخافض
اى الى قومها وتحمله محله رفع على انه خبر مبتداء محذوف
اى وهى تحمله فلما دخلت عليهم بكوا وحزنوا وكانوا
ابنت صالحين فقالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا اى
بشىء فريا اى عظيما منكرا وصفة لشىء قوله يا اخت
هرون نداء يا مريم يريد اخا موسى لانها من نسله وكانت
بعده بالف سنة وقيل هرون اخ كان اصلح الناس
واصلحهم فى زمان نسبت اليه ثم عرف بالصلاح فسموها به
اما استهزاء وطعنا او فى الصلاح والصفة ثم يا
مريم اى ههنا منصوب محلا على انه مفعول القالوا الفا
فى فاشارت اليه جواب لشرط محذوف اى فاذا قالوا
هذه فاشارت اليه الى عيسى وهو يرضع بان كلموه
فتعجبوا من ذلك قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا
اى رضيعا من خرطية نحو من كان اصم كيف نكلم او
موصولة اى فى المهد وكان زائدة وصبيا حال
ان عليه السلام لا سمع قولهم ترك الرضاع واقبل
عليهم متكئا على يساره مشيرا بسبحته وقال
انى عبد الله لا به وهذه الجملة منصوبة المحل على انها

مفعول الفعال قال الشيخ رحمه الله وثانيه للمفعول
الاول في باب ظن نحو ظننت زيداً يقرأ اقول ان
الواو في قوله وثانيه للعطف وهي معطوفة
على محكيه للمفعول متعلق بثانيه الاول مجرور بانه
صفة للمفعول الجار والمجرور في قوله في باب نحو ان
يكون صفة مبتدأ محذوف اي هو كائن في باب ظن
من الابواب نحو لاضافة باب اليه نحو مرفوع على انه خبر
مبتدأ محذوف ظننت فعل وفاعل وهو يتعدى الى
مفعولين ومفعول الاول زيداً ويقرأ فعل مضارع
فاعل مستتر فيه عائد الى زيد او هذه الجملة منصوبة محلا
على انها مفعول ثاني لظننت وظننت مع فاعل مجرور
محلا لاضافة نحو اليه قال الشيخ رحمه الله ومتعلقا عنها
العامل نحو لنعلم اي الحزبين احصى فلينظر ايها ازكى
اقول انه متعلقا معطوف على وثانيه والجار والمجرور
في منها متعلق بمتعلقا والضمير المتصل عائد الى الجملة التي
وقعت مفعول فعل من افعال القلوب العامل مرفوع
بانه قائم مقام فاعل متعلقا نحو مرفوع بانه خبر مبتدأ
محذوف محل لنعلم الى آخره لاضافة نحو اليه فاعل فعل
الاية قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم

كانوا

كانوا الى آياتنا عجبا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا
ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فضربنا
على آذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي
الحزبين احصى لما لبثوا امدا واعلم ان ام منها هي ام
المنقطعة بمعنى بل تقديره بل احسبت والهمزة
قبل الاضراب عن الكلام الاول بمعنى الانتقال من كلام
الى آخر لا بمعنى الابطال والهمزة للاستفهام وزعم
بعض النحويين ان ام هنا بمعنى الهمزة فقط والمعنى
معناه بل ظننت انها السامع او السائل عن اصحاب
الكهف والرقيم ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا
من آياتنا عجبا وقال الطبري في تفسيره ان قوله تعالى
ام حسبت يعتذر النبي عليه السلام على حسبانه
ان كان اصحاب الكهف كانوا عجبا من التكاثر وذكر
عليه انه لا يعظم ذلك بحيث ما عظم عليك السائلون
من الغرة وان سائر آيات الله تعالى اعظم منهم
قال وهو ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن اسحاق
وقال بعضهم اعلمت اي لم تعلم حتى علمتك وقال
بعضهم معناه ام علمت اي فاعلم انهم كانوا
عجبا كما تقول اعلمت ان فلانا فعل كذا اي قد فعل

فاعلم وقيل الخطاب للسامع والمراد انكار كون اي قل
لهم ام حسبتم الاية والظن قد يقام مقام العلم فلذا
كان حسبت بمعنى علمت الكهف النقب المتسع في الجبل
فان لم يكن واسعا فهو غار الرقيم فعيل من رقم
اما بمعنى مفعول واما بمعنى فاعل وعن انس الكهف
الجبل وقال القاضي في تفسيره هو اغبر مشهور في اللغة
وعن مجاهد بقعة بين الجبلين وعن الضحاك
الرقيم بلدة في الروم فيها غار فيه احد وعشرون
اموات كلهم نيام على هيئة اصحاب الكهف وقيل اصحاب الرقيم
الغار المذكور في المشارق وقال بعضهم انه
تعالى اخبر عن اصحاب الكهف ولم يخبر عن اصحاب الرقيم
بشيء وقال بعضهم انهم طائفة واحدة واما الرقيم
فقيل كتاب وقيل بنيان وعن ابن عباس انه
رقيم كتاب كان عندهم فيه الشرع الذي تمسكوا به
من دين عيسى وقيل من دين قبل عيسى وقيل اسم قريتهم
وقيل لوح من ذهب تحت الجدار اقامه الخضر وقيل
كتبت فيه اسماؤهم ونسبهم وسبب خروجهم
ولوح من رصاص كتب فيه شأن الفتية ووضع
في تابوت من نحاس في فم الكهف وقيل صخرة

كتب

كتب فيهما اسماؤهم وجعلت في سور المدينة
وقيل اسم كلبهم وقيل الدواة بالرومية وقيل البنيان
ان الرقيم بمعنى المرقوم على قول من جعله كتابا
قوله عجبا خبر لكانوا او من اياتنا حال منه ويجوز
ان يكون خبرين ويجوز ان يكون عجبا حالا من الضمير الجار
في المجرور قوله اذ اوى الفتية الى الكهف اي جعلوه
مأوى لهم ومكانا اعتصاما منهم ظرف لعجبا ويجوز
يكون التقدير اذكر وقت اوى الفتية قوله سنين
ظرف لضربنا وهو بمعنى انمناهم وعددا صفة سنين اي
معدودة او ذوات سنين وقيل مصدر اي يعد
عددا والظاهر انه يدل على الكثرة لانه لا يحتاج ان
يعد الا ما كثر لا ما قل وقال الزمخشري ويحتمل ان
يريد القلة لان الكثير قليل عنده كقوله تعالى لم
يلبثوا الا ساعة من نهار ثم بعثناهم معطوف
على فضربنا اي ايقظناهم من نومهم لنعلم اي الحزبين
مبتدأ احصى خبره وهو وضع الجملة نصب بنعلم
وفي احصى وجهان احدهما هو فعل ماض وامدا مفعول له
ولما لبثوا نعت له تقدم فصار حالا ومفعول له
اي لاجل لبثهم والوجه الثاني هو اسم واحد منصوب

يفعل حمل عليه الاسم وجاء احصى على حذف النون وتحيل
منصوب بمثوى اجاز الزجاج بنصبه على التمييز جعل
احصى اسما على افعل واحصى اصله مثال الماضي
من احصى يحصي وقد قال الله تعالى جل ذكره احصاه
الله ونسوه واحصى كل شيء عددا فاذا صح ان يقع فعلا
ماضيا لم يمكن ان يستعمل منه افعل من كذا انما يأتي
افعل من كذا ابدا من الثلاثي ولا يأتي من الرباعي
البتة الا في شذوذ نحو قولهم ما اولاه للخير وما اعطاه
للدرهم فهو شاذ لا يقاس عليه فاذا لم يتمكن
ان افعل من كذا الرباعي علم ان احصى ليس هو
افعل من كذا انما هو فعل ماض واذا كان فعلا
ماضيا لم يأت معه التمييز وكان تقديره الى امدا
ابين واظهر واذا انتصب امدا بلبثوا فهو ظرف
لكن يلزمك ان يكون حدث احصى ظرف
جر لان التقدير احصى للتلبث في الامد وهو مما
لا يحتاج الى حرف فيبعد ذلك بعض البعد
فنصبه باحصى اولى واقوى واعلم ان قوله
تعالى لنعلم قرئ بالياء على بناء الفاعل ليظهر
لهم ما علمناهم من امرهم وذكر في كتاب التحرير

ان

ان الجمهور قرؤوا النعلم بالنون وقرأ الزهري بالياء كما
ذكرنا وفي كتاب خالويه ليعلم اي النحويين حكاه
الاخفش من باب الافعال على بناء الفاعل قال
صاحب الكشاف وفي ونعلم على بناء المفعول
وهو معلق عنه لان ارتفاعه بالابتداء لا بالاسناد
اليه والقائم مقام الفاعل يعلم مضمون الجملة
كما انه مفعول نعلم اقول اما في اي نعلم فظ لانها
التفات من ضمير المتكلم الى ضمير الغيبة فيكون معنا
ومعنى النعلم بالنون سواء واما ليعلم من باب
الافعال فيظهر ان المفعول الاول محذوف لدلالة
المعنى عليه والتقدير ليعلم الناس الحزبين احصى
والجملة من المبتدأ والخبر في موضع مفعول ليعلم الثاني
والثالث وليعلم معلق واما في الثالث فقد علامة
يجوز ما ذكر على مذهب البصريين لان الجملة اذا
في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله وهو قائم مقام
الفاعل فكما ان تلك الجملة وغيرها من الجمل لا
تقوم مقام الفاعل وكذلك مقام ما ناب عنه
وللكوفيين مذهبان احدهما انه يجوز الاسناد
الى الجملة اللفظية مطلقا والثاني انه لا يجوز الا اذا

كانه

مما يصح تعلقه والظاهر ان الحزبين منهم اي مع تعينه
اي منهم حفظ امدا او فات لبثهم وفي تفسير ابن عطية
ان الحزبين الواحد الفتية اي ظنوا لبثهم قليلا والحزب
الثاني هم اهل المدينة واما قوله تعالى فلينظر ايها
ازكى طعاما اي مبتدا وازكى خبره والجملة في موضع
مفعول فلينظر الاول والثاني وازكى هنا اسم بمعنى
احل واحضر او اطيب خبزا او احل ذبيحة او اكثر
القصة على الجملة وهب بن منبه انه قال جاء رجل
من حواري عيسى عليه السلام الى مدينة اصحاب الكهف
فاراد ان يدخلها فقيل له ان على بابها صنما لا يدخلها
احد الا سجد له فكره ان يدخلها فاتى حماما كان قريبا
من تلك المدينة فكان يعمل فيه حتى اصحب نفسه
في اصحاب الحمام فراى صاحب الحمام في حمامه البركة
ودر عليه الرزق واجتمع اليه فتية من اهل المدينة
فجعل يخبرهم من خبر اهل السماء والارض وخبر الاخرة
حتى امنوا به وصدقوه فكانوا على مثل حاله في حسن
الهيئة وكانوا على ذلك حتى جاء ابن الملك بامراة فدخل
بها الحمام فماتا في الحمام جميعا فاتى الملك فقيل
له صاحب الحمام قتل ابنك فطلبه فلم يقدر عليه فقال

من كان يصحبه فاخبروا الفتية فخرجوا من المدينة فمروا بصاحب
لهم في زرع وهو على مثل امرهم فذكروا انهم طلبوا وانتهوا
فانطلق معهم ومعه كلب حتى اواهم الليل الى الكهف
فدخلوه وقالوا نبيت ههنا الليلة ثم نصبح ان شاء
الله تعالى فضرب على اذانهم بالنوم فخرج الملك
واتباعه يطلبونهم حتى وجدوهم وقد دخلوا الكهف
فكلما اراد رجل ان يدخل ارعب فلم يطق احد ان
يدخل فقال له قائل اليس لو كنت قدرت عليهم
قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا
عطشا وجوعا ففعل ثم ان راعيا احتاج الى
ان يبني حظيرة لغنمه فهدم ذلك السد وبنى به فصار
باب الكهف مفتوحا فكلما كان ملك تلك المدينة — ان كان مسلما اظهر علامة المسلمين وان كان مشركا اظهر ح
اظهر علامة المشركين وقد مات دقيانوس وملك
ملك اخر فاظهر علامة المؤمنين في المدينة وكان يقال
له ستفاد الملك ثم ان اصحاب الكهف استيقظوا
بعد ثلث مائة سنة وتسع سنين فنظر واحد منهم
الى الشمس وقد دنت للغروب او عند زوال الشمس — كم لبثتم قال واحد منهم لبثنا يوما وقال الاخر او بعض يوم وهو الصحيح
فقال كبيرهم وهو يمليخا لا تختلفوا فانه لم يختلف قوم
الا هلكوا وذلك قوله تعالى قال قائل منهم كم لبثتم

فالو لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم
فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة قرئ بكسر الواو
وفتحها وسكون الراء وكسرها الورق الفضة مضروبة
وغير مضروبة وعن ابن عباس رضه كان معهم
دراهم عليها صورة الملك الذي كان في زمانهم
فلينظر ايها ازكى طعاما اي احل الذبايح ولاغج
طعاما فيه ظلم وغصب وقال الشيخ رحمه الله ورحم عبدا
يدعو للفقير حاج بابا الطوسيوي والرابعة المضافة
اليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم يوم هم بارزون اقول الواو في الرابعة
للعطف الرابعة مرفوعة بانها مبتداء خبرها المضافة
اليها والضمير المجرور المحل المجرور المتصل عايد الى الجملة
وهذه الجملة معطوفة على قوله والثالثة
والواقعة بفعل لا تقدير الرابعة الجملة المضافة
اليها يعني لقوله ومحلها الجر لكونها مشبهة
قوله نحو تذكرة بانه خبر مبتداء محذوف
وهو مضاف الى قوله هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم يوم هم بارزون اول الاية الاولى قوله
تعالى قال الله هذا الاية قال افعل ما جاء له فاعلم

قوله تعالى اسم مرفوع محلا بانه مبتدا خبره يوم قوله ينفع
فعل مضارع الصادقين منصوب بانه مفعول ينفع صدقهم
مرفوع على انه فاعل ينفع وهذه الجملة مجرورة المحل لاضافة
يوم اليها هذا التصديق يعني فيما قال وذلك
انه كان صادقا في الدنيا ولم يقل للنصارى
اتخذوني الها فنفعه صدقه ومن قرأ هذا يوم فعلى
الابتداء والخبر جعل اليوم خبر الهذا والمعنى قال هذا اليوم
يوم منفعة الصادقين وهذه الجملة الاسمية اعني هذا
مع خبره في محل النصب على انه مفعول قال ومن قرأه بالنصب
فعلى الظرفية على تقدير قال تعالى هذا في يوم القيمة او
على تقدير ذكرناه هو الذي ذكرناه واقع يوم ينفع
الصادقين فعلى الاول يكون هذا مفعولا لقال البتة
باعتبار انه مشار اليه لانه اشير به الى الجملة وفي التقدير
الثاني يكون هذا مبتداء والذي مع صلته وهو ذكرناه
صفته وواقع خبره لهذا ويوم ظرف بواقع واعلم ان
اضافة الاسم الى الفعل لا يجوز عندهم لانها لا تخلو اما ان
يكون حقيقة او لا يكون فان كانت حقيقة لا يجوز
لانها بمعنى حرف الجر وحروف الجر لا يدخل على الفعل
فلا يمكن تصور معنا ما فيه وان لم يكن حقيقة فلا يجوز

ايضا لان المضاف اليه لا يخلو اما ان يكون فاعلا
او مفعولا والفعل لا يقع فاعلا ولا مفعولا فلا يجوز اضافة
الاسم اليه نعم جوز واضافة اسماء الزمان اليه للملازمة
بينهما لان الفعل لا ينفك عن الزمان وهو لا ينفك
عن الفعل ايضا لان الفعل معنى والزمان ايضا وكل
واحد منهما يشبه الاخر وبيانه والزمان شايع لا يعلم
منه الاستقبال ولا الحضور ولا المضي والفعل له
صفة مخصوصة فاذا اضيف الزمان اليها كتبت
التخصص منها كما في قوله تعالى يوم ينفع الصادقين
صدقهم في قوله يوم يقوم الروح باضافة الى الفعل
المضارع ولا يباح اضافة الزمان الى الافعال
المضارع الماضي لانهما يشبهان الاسم من حيث
ان الصدق والكذب يظهر فيهما كما يظهر ان
الاسمان وحق الاسمان دخول الصدق والكذب
ودخول التعريف والتنكير والفعل الذي لا يدخل
فيه الصدق والكذب لا يقع موقع الجر والمضاف
اليه بالاستقبال وفائدة اضافة اسماء الزمان
الى الفعل شيئان احدهما اكتساب التخصيص عن
صفة الفعل والثاني اكتساب التخصيص وهو حذف
التخفيف
التنوين

التنوين عند الجمهور واكتساب البناء عند بعضهم وهو نوع من
التخفيف لان الاسم المعرب اذا اضيف الى المبني اكتسب
البناء من المضاف اليه كما اكتسب التخفيف والتعريف
فان قيل سلمت هذا الحكم اذا اضيف الى المبني و
لكن لا نم اذا اضيف الى المعرب كما في قوله يوم
ينفع الصادقين ويوم يقوم الروح والفعل المضارع
معرب بالاتفاق فكيف يكتسب البناء عنه
قيل الجملة اذا وقعت موقع المفرد صارت مبنية
بالاتفاق كقولك كان زيد ابوه منطلق ولا تقول
اباه منطلق لئلا يجتمع اعرابان بلفظ في كلمة واحدة في
وقت واحد لان منطلق يقتضي رفع المسند اليه وكان
تقتضي نصب المخبر فيلزم ان يكون الاسم الواحد مرفوعا ومنصوبا
وهذا محال فلذا بني الجملة المعربة اذا وقعت موقع المفرد
لئلا يلزم هذا المحذور ويحكم اعرابه بالمحل فلذا الحكم اذا وقعت
موقع المضاف اليه لانه المضاف المفرد في الحقيقة
ومجرور فلو كانت الجملة هنا معربة يلزم اجتماع الجر
والرفع في موضع واحد واجتماع التركيب والافراد
ايضا وهذا محال فلذا قيل ويوم يقوم الروح بمنزلة
يوم قيام الروح يوم ينفع الصادقين صدقهم

لان وقوع الجملة ههنا نادر قليل بمنزلة الشذوذ واول
اية الثانية هو الذي يريكم اياته وينزل لكم من السماء
رزقا وما يتذكر الا من ينيب فادعوا الله مخلصين له
الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش
يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم
التلاق يوم هم بارزون قوله رفيع الدرجات
اي طبقات ثواب الانبياء والمؤمنين او السموات
اي هو رفيع الدرجات او هو مبتدا وما بعده الكلام
اخبار مترتبة على قوله الذي يريكم الى قوله
الى القلوب لتنذر بالتاء خطاب للنبي عليه السلام
وبالياء اي الله او الروح يوم القيامة يوم هم بارزون
مبتدا وخبر في موضع خفض باضافة يوم اليها وظرف
الزمان اذا كانت بمعنى اذ اضيف الى الفعل
والفاعل والابتداء والخبر كما يفعل باذ فان
كان الواقع بعد اذا الاسم مرفوع فباضمار فعل
ارتفع لان اذا فيها معنى الشرط وهو ما يستقبل
والشرط لا يكون الا بمستقبل في اللفظ او المعنى
والشرط لا يكون الا بفعل فهي بالفعل اولى فلذلك
ولاها الفعل مضمرا او مظهرا او لبستا وكذلك

لانه لا

لانه لا معنى للشرط فيها اذ هي للماضي والشرط لا
يكون للماضي فافهم ذلك قال الشيخ رحمه الله
وكل جملة وقعت بعد اذ او اذا وحيث او لما الوجودية
عند من قال باسميتها فهي في موضع خفض باضافة
اليها اقول قوله وكل مرفوع بانه معطوف
على قوله الرابعة المضافة وقيل انه كل مبتدا
خبره جملة فهي في موضع خفض والثانية
بما اضيف اليه كلم والمتضمنة معنى الشرط
فالجملة معطوفة على جملة ومحلها الجر واعلم ان
قوله عند ظرف والعامل فيه وقعت تقديره
وكل جملة وقعت بعد لما الوجودية عند من قال
واعلم انه اذ تضاف الى الجملة الاسمية والفعلية
نحو اذ الخليفة عبد الملك اضاف اذ الى الجملة الا
بتدائية ونحو في تنزيل اذ المجرمون ناكسوا
رؤسهم واذ انتم قليل واما اذا لا تضاف
الا الى الجملة الفعلية نحو اذا جاء نصر الله الاية
واذا جاءك المنافقون الاية وانما جاز
اضافة اذ الى الجملة الابتدائية دون اذا
لبعده عن المجازاة واما حيث فيجوز اضافته

دية

الى الجملة الاسمية والفعلية ثم ان الزمان وهو للمكان
كقولك اجلس حيث زيد جالس وحيث جلس زيد والكسائي
فكلا منهما زيد اجلس حيث شئتما واما لما فلا تضاف الا الى
الجملة الفعلية التي فعلها ماضي كقولك ضاحت المصابيح
لا استظهر لانه يكون بمعنى الحين والوقت لا اشتغالها
ثم اعلم ان اضافة اسماء الزمان الى الفعل على ضربين
احدهما لازم نحو لما واذا والثاني غير لازم اضافة نحو
لان معناه اردت ان المظه وقت وجود ذلك او منذ
وهو على ضربين احدهما يجوز اضافته الى الفعل
وهو اذ والثاني لا يجوز اضافته نحو منذ وقد
قال الشيخ رحمه الله الخامسة الواقعة جوابا لشرط
جازم محلها الجزم اذا كانت مقرونة بالفاء او با
ذا الفجائية فالاول نحو من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا على محل
الجملة قوله الخامسة مرفوعة لانها مبتدأة خبرها الو
اقعة وهذه الجملة معطوفة على قوله الرابعة جوابا
منصوب على التمييز ولا محل لقوله ومحلها الجزم لانه
مبتدأة العامل اذا اقتضى الجزم بتقديره ومحل الجملة
الواقعة جوابا للجزوم وقعت كونها بالفاء

او وقت

او وقت كونها بالفجائية اي للمفاجاة الفاء او اذا التي للتفسير
وهي مرفوعة تقديرا على انها مبتدأ خبرها قوله نحو اي الجملة
المقرونة بالفاء مثل من يضلل الله الاية ومحل هذه الجملة
جر لاضافة نحو اليها ومن يضلل الله مبتدأ خبر قوله فلا
هادي له الفاء وفي قوله يضلل الابتداء انه والجار والمجرور
متعلق بقرئ بتقديره وقرئ بجزم يذر كتعنه اي لاجل
ان محل الجملة الجزم والجار والمجرور في بجزم يذر متعلق بقرئ
ايضا مرفوع على انه قائم مقام فاعل عطفا منصوب
على انه مفعول به لقرئ ويجوز ان يكون حالا من يذر اي
قرئ بجزم يذر حالا كونه معطوفا على محل الجملة اي جملة
فلا هادي له ومن في قوله ومن يضلل الله للشرط يضلل
مجزوم به ولفظة الجلالة مرفوعة على انه فاعل يضلل لا في
فلا هادي لنفي الجنس هادي مبني على الفتح محله نصب
على انه مبتدأ وخبره الجار والمجرور وهو له ويذرهم قرئ
بالنون ورفع الراء على الاستئناف قرأ ابو عمرو
ويذرهم في طغيانهم يعمهون بالياء والرفع وقرأ حمزة
بالياء الجزم عطفا على محل فلا هادي له لان محل الجزم
لكونها جوابا بالشرط الجازم وهو من ونحو زيد بقرأ
بالنصب عطفا على لفظ فلا هادي له بتقدير ان قال
الشيخ رحمه الله والثانية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت

أيديهم إذا هم يقنطون أقول والثانية مرفوعة بأنها عا
فأولى أي الجملة التي وقعت جوابا بإذا الفجائية نحو وإن
تصبهم سيئة الآية يعني إذا أعطينا كفار مكة المطر فرحوا بها
أي بالرحمة يعني المطر وتركوا الشكر وإن تصبهم سيئة أي
أي قحط بما كسبت أيديهم إذا هم يقنطون من رحمة الله تعالى
وهذا خلاف وصف المؤمن فإنه يشكر عند النعمة ويرجو عند
الشدة ومحل قوله إذا أذقنا جر لإضافة إذا إليه ورحمة
منصوبة بأنها [illegible] إلى قحط أي من رحمتي والعامل
في إذا قوله في جوابها أي قوله إن تصبهم للشرط تصبهم
مجزوم بها والضمير المتصل منصوب محلا بأنه مفعول المقدم
عائد إلى الناس سيئة مرفوعة بأنها فاعله والجار والمجرور
في بما قدمت متعلق تصبهم وما هنا موصول صلته قدمت
أيديهم مرفوعة تقديرا بأنها فاعل والعائد محذوف أي بما
قدمته أيديهم أي أيدي الناس إذا في قوله إذا هم
للمفاجأة وذكر في تفسير البيضاوي أن إذا المفاجأة تنوب
مناب الفاء في جواب الشرط هم مرفوع محلا بأنه مبتدأ
عائد إلى الناس يقنطون فعل مضارع فاعله مستتر
عائد إلى الناس أيضا ومحل الجملة الفعلية رفع بأنها
خبر المبتدأ والمبتدأ مع خبره جملة اسمية مجزومة
المحل على أنها جواب للشرط وهذه الجملة معطوفة على قوله

وإذا أذقنا الناس واعلم أن إذا إذا كانت للمفاجأة
يختار بعدها المبتدأ نحو خرجت فإذا زيد في الباب أي
ففاجأت حضرة زيد قائم لقصد بيان المخالفة بين إذا
للشرط وبينها للمفاجأة إذ وقع قليل بالنسبة
إلى كونها للشرط ويختار بعدها الفعل ونقل عن المبرد
أن إذا وإذا كانت للمفاجأة كانت ظرف مكان
وقال الزجاج إنها ظرف زمان ولا يجوز على قول المبرد
أن يكون مضافين إلى الجملة بعدهما لأن ظروف المكان
لا تضاف إلى الجملة إلا حيث وأما قول الزجاج
فيجوز إضافتهما إلى الجملة التي بعدهما وقد يختار أن
لمحض الاسمية من غير معنى الظرفية وقيل بها نحو إذا
يقوم زيد إذا يقعد عمرو أي وقت قيام زيد وقت
قعود عمرو فإذا منها مبتدأ وخبر نص على ذلك سيبويه
وهما إن لم يحصل للاسمية فعاملها معنى المفاجأة
إن كان لها أي للمفاجأة وهو فاجأ وطلع واعلم أن
بعضهم قال إنهم صرحوا بهما للمفاجأة وقيل بالظرف ولم
وإن لم يكون عاملهما معنى للمفاجأة ولا جوابهما يكون
عاملهما على حسب اعتبار إعرابهما قال الشيخ رحمه الله
فأما نحو إن قام أخوك قام عمرو فمحل الجزم محكوم للفعل

وحده الجملة بأسرها وكذلك القول في فعل الشرط ولهذا
تقول بالجزم اذا عطفت على مضارعها وعلى الاول
نحو ان قام ويقعد اخوك قام عمرو وفيه جزم المعطوف وقيل
ان محل الجملة اقول ان اما ههنا لتفصيل الجملة
نحو من يقم فانه مبتدا ومحل قوله ان قام اخوك
قام عمرو وحده لاضافة نحو الكبرى قوله محل الجزم
مبتدا ثان خبره محكوم للفعل والمبتدا الثاني مع
خبره خبر المبتدا الاول واما في انتصابها قوله وحده
فاختلف النحويون فيه فذهب يونس على انه منصوب على
الظرف فحج بكون العامل فيه ههنا قوله محكوم به
للفعل وذهب سيبويه الى انه اسم موضوع موضع المصدر
بمعنى وحدها ايحادا وقيل مصدر لم يلفظ له بفعل
بوحد ورد هذا او الصحيح لفعل ملفوظ كما حكى الاصمعي
العرب وحد الرجل يحد اذا انفرد فيكون وحده مصدرا
حذف الاضافة الى الظاهر البتة بل الى المضمر فيقال جاء
زيد وحده والزيدان وحدهما والزيدون وحدهم الخ
في قوله وكذلك ابتدائية والجار والمجرور متعلق بمحذوف
مرفوع محلا على انه خبر مقدم تقديره والقول كائن كذلك
اي محل الجزم محكوم به في فعل الشرط لفعل الجزاء

والجار

والجار والمجرور في قوله ولهذا متعلق بتقول اي وتقول
لهذا اي لاجل ان محل الجزم محكوم به في فعل الشرط وحده
وفيه عطفك على قوله الشرط مضارعا واعمالك الاول
مثل ان قام ويقعد اخوك قام عمرو وان قام ويقعد
علي اخوك كل واحد منهما يقتضي ان يكون فاعلا واعمل
في الاول دون الثاني بناء على اختيار الكوفيين واضمر
الفاعل في الثاني لانه لا يلزم منه الاضمار قبل الذكر لان
الاسم الواقع بعد الثاني لكونه معمولا لقام كان مقدما على
يقعد تقديرا نحو قام اخوك ويقعد قال الشيخ رحمه الله السادسة
التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها
فهي في موضع رفع في نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه
اقول قوله السادسة مبتدا خبرها التابعة المتعلق
السادسة الجملة التابعة وهي صفة جرت على ...
ومحلها مبتدا وخبره الجار والمجرور وفي بحسب منعوتها معناها
والعدد والمقدار والحسب بالفارسية اندازه تقول ليكن
عملك بحسب ذلك اي على قدره وابن فعل ... معمول
وحسب بسكون السين وابو دود ... وهو بمعنى ... (?)
الاية فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم
من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون

هم الظالمون والجار والمجرور في قوله منه متعلق بانفقوا
ان يأتي في تقدير المصدر بان تقديره من اتيان يوم
اه وجملة لا بيع فيه ولا خلة مرفوعة محلا على انها صفة ليوم
فاذا عطفت على اسم لا وكررت لا جاز النصب بالتنوين
وغير التنوين والرفع بالتنوين وكذا في النعت
ويجوز في ما نحو في مثل لا حول ولا قوة الا بالله مما كررت
النكرة فيه مكررة مع لا من غير فصل بينهما ومعنى الاية
يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم اي اعطيناكم
من الزكوة والصدقة من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة
البيع استبدال المال بالثمن والخلة المودة الخالصة في
الخليل اي لا مس وصة فيه بحسب العدا ولا مصارفة
فيه وفتح الجنا والشفاعة فيه فيقوى الرجاء ويعفوا
المال من قبل ان يأتي يوم لا ربح فيه ولا رشوة والكافرون
بذلك اليوم او البخلاء هم الظالمون بتمنوا الانفاق في
غير حينه قال ابو عبيدة الخلة مصدر وقال الخليل ينصب
الى الخصل والحاجة واما الخلة برفع الخاء فالصدقة
قال الشيخ (?) ونصب نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
اقول ان يوما منصوب بانه مفعول به اي واتقوا عذاب
يوم او جزاءه او نشر نحو الحافظ اي من يوم وحال قوله تعالى

ترجعون

ترجعون فيه نصب بانه صفة ليوم عنده والجار والمجرور في فيه والى الله
متعلق بترجعون اي ترجعون فيه الى الله اذ لا موجد
صورة وحقيقة الا هو فيه ثم توفى كل نفس ما كسبت
اي جزاءه عن ابن عباس رضه عنهما انه اخر اية نزلت
وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها سبعة او تسعة
ايام او احد وعشرين او احد وثمانين يوما وثلث
ساعات وقال له جبرائيل عليه السلام ضعها على رأس
مائتين وثمانين اية من سورة البقرة وهذه الاية
تجمع البر والفاجر قال الشيخ رحمه الله وجر نحو
ليوم لا ريب فيه اقول اول الاية قوله ربنا انك
جامع الناس (?) جر ليوم او في يوم وجملة لا ريب
فيه محل الجر بانها صفة ليوم ان الله لا يخلف الميعاد ولا
يشبه بنا في خلف الوعد والوعيد والميعاد كالميقات والميعاد
قال الشيخ رحمه الله السابعة الجملة التي لها محل من الاعراب
نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع رفع
لانها خبر المبتدا وكذلك جملة قعد اخوه لانها معطوفة
عليها المسئلة الثالثة في بيان الجملة التي لا محل لها
من الاعراب وهي سبع ايضا احدها المبتدأة وتسمى
المستأنفة ايضا نحو انا اعطيناك الكوثر قوله

الا قوله ايضا منصوب على انه مفعول مطلق اى آض
ايضا اى رجع فى الحكم حمدا على ما سبق وقيل انه مفعول به مصدر
آض يئيض فى الاصل اى عاد يعود والمعنى عائدا حكم على ما سبق
عودا الى المذكور ثم ما لزم لهذا العود شاهد النظر
كونه ما سبق فى الحكم استعمل فى معنى التشبيه بدليل التبادر
واما قوله تعالى انا اعطيناك اصله اننا حذفت النون الثانية
فصار انا والضمير المتصل بان منصوب محلا بانه اسمها
والضمير المتصل باعطينا منصوب محلا على انه مفعول اول
لاعطينا ومفعول الثانى الكوثر وهذه الجملة الفعلية
فى محل الرفع على انها خبر لان وهو مع اسمه وخبر جملة
اسمية لا محل لها من الاعراب لانها مبتدأة وقرأ
النبى صلى الله عليه وسلم انطيناك والكوثر الخير الكثير او
انهر فى الجنة او كثرة الاولاد او الاتباع او القرآن
او الذكر الباقى فى المقابر ذكره الله تعالى الفاء فى فصل
جواب الشرط محذوف تقديره اذا اعطيناك الكوثر
فصل اى ركعة العيد وانحر البدن او هو حلقوم
ان شانئك اى مبغضك يا محمد هو الابتر الذى لا عقب له
ولا ذكر بخير قوله تعالى هو يجوز ان يكون تاكيدا فى محل الرفع على انه
مبتدأ خبره الابتر ويجوز ان يكون ضمير فصل قال

الشيخ

الشيخ رحمه الله ورحم عبدا دعا للعفو ونحو ان العزة لله جميعا
وبعده ولا يحزنك قولهم ليست محكية بالقول لفساد المعنى
اقول قوله نحو مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف لانه معطوف
على نحو قبل وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره مثال
الجملة المستأنفة نحو انا اعطيناك الكوثر ونحو ان العزة
لله قوله جميعا منصوب بانه تاكيد العزة والظرف
اعنى بجميع متعلقه المحذوف فى محل الرفع على انه خبر مبتدأ
محذوف اى هى كائنة بعده ولا يحزنك فى محل ولا يحزنك قولهم
جر لاضافة بعد اليه والواو فيه ليست اعتراضية لانه
فعل من الافعال الناقصة اسمه مستتر فيه عائد الى
قوله ان العزة لله جميعا وخبره محكية بالقول والجار
والمجرور فى لفظ والمعنى متعلق بليست بيان الفساد ان
محمدا عليه السلام لا يحزن بهذا القول بل مقول
القول قولهم انك مجنون وقولهم هذا مفترى وغير
ذلك من تكذيب المشركين وتهديدهم قوله ان العزة
لله جميعا استيناف وبالنصب على انه معنى ان العزة لله
جميعا كذا فى تفسير البيضاوى وفى الوسيط ولا يحزنك
قولهم اى لا يحزنك تكذيبهم وتم الكلام ثم ابتدأ
فقال ان العزة لله جميعا والمعنى ان الذى يحزنك صنيعهم

وهو اعز من تاذاك قال الشيخ رحمه الله ونحو لا يسمعون
بعد وحفظا من كل شيطان مارد وليست صفة للنكرة
لفساد المعنى قوله ان قوله نحو متفرع بانه معطوف على نحو
قبله واعراب قوله وليست فقرى واما اول السورة
قوله تعالى والصافات صفا فالزاجرات زجرا فا
التاليات ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات و
الارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء
الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد
لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب
دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة
فاتبعه شهاب ثاقب فاعلم ان الواو في الصافات
للقسم وصفا مصدر مؤكد وكذلك زجرا وقيل صفا مفعول به
لان الصف قد يقع على المصفوف اقسم الله تعالى بالزاجرات
اى الملائكة الذين يزجرون السحاب ويسوقونه الى البلد
مطر واقسم سبحانه بالتاليات وهو جبرائيل يتلو
القران على الانبياء او هم المؤمنون القارئون وجواب
القسم ان الهكم لواحد قوله رب السموات بدل من
واحد او خبر مبتدا محذوف اى هو رب السموات
والارض بزينة الكواكب يقرا بالاضافة وفيها ان

احدهما

احدهما ان يكون من اضافة النوع الى الجنس والثاني ان تكون
الزينة مصدرا اضيف الى الفاعل وقيل الى المفعول اى زينا
السماء بتزييننا الكواكب وبزينة الكواكب بتنوينها الاول
ونصب الكواكب وفيه وجهان احدهما اعمال المصدر
منونا في المفعول والثاني بتقدير اعني وبعده او بزينة الكواكب كب
بتنوين الاول وجر الثاني على البدل وبرفع الثاني بالمصدر
اى بان زينتها الكواكب اى بان زينت الكواكب او على تقدير
هي الكواكب قوله وحفظا ناها حفظا وخلقنا
الكواكب زينة وحفظا ومن يتعلق بالفعل المحذوف
قوله لا يسمعون جملة مستانفة لا محل لها من الاعراب
وليست صفة للنكرة لفساد المعنى لان حفظ السموات
لاجل شيطان لا الشياطين يصعدون اليها ويسمعون
اخباره فاذا كانوا غير سامعين لا فائدة في حفظ
السموات منهم وذكر في تفسير البيضاوي انه موضع لا يسمعون
جر لكونه صفة لكل شيطان مارد اى خارج الى الاعظم
الفساد جمع على معنى كل او نصب على الحال او استئناف
واصله يتسمعون ويقرا بتخفيف السين كما ان الشياطين
يتسمعون ولا يسمعون الى الملأ الاعلى وهم الكتبة من
الملائكة او اشرافهم تعالى يسمعه اى ادرك خدمته

وسمع اليه اى صغى اليه من الادراك وعلى هذا التقدير لا
لايكون فرق في كونها صفة او حالا قوله وصوزا يجوز بان
يكون مصدرا اى معنى يعقدون او مصدرا في موضع الحال
او مفعولا له ويجوز ان يكون جمع واحد مثل قاعد وقعود
فيكون حالا قال الشيخ رحمه ومن مثلها قوله ح
ماء وجملة اشكل وعن الزجاج وابنا درستويه ان الجملة
بعد حتى الابتدائية في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور
لان حروف الجر لا تعلق عن العمل ولوجوب كسر
ان في نحو لك مرض زيد حتى انهم لا يرجون فاذا
دخل الجار على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله
هو الحق اقول قوله ومن مثلها خبر مقدم لقوله قوله
وهو مصدر مضاف الى الفاعل ومفعوله حتى ماء وجملة
اشكل والضمير المجرور في مثلها عايد الى قوله المبتدأة اى
وقوله الى آخر حتى ماء الخ مثل الجملة المبتدأة يعني
لا محل لها ايضا واول البيت فما زالت القتلى
تمج دماءها دجلة حتى ماء دجلة اشكل فما زالت فعل من افعال الناقصة
القتلى مرفوعة تقديرا على انها اسمها وهي جمع قتيل
قوله تمج اى تدفع فعل فاعل وماءها وهذه الجملة
منصوبة محلا على انها خبر ما زالت حتى ههنا حرف

ابتداء وماء مرفوع بانه مبتدأ وهو مضاف الى دجلة وهو
لا ينصرف للعلمية والتانيث اشكل مرفوع لانه خبر للمبتدأ
والمبتدأ مع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لانها مبتدأة
ومستانفة كجملة انا اعطيناك وان الغرة ولا تستعمل ان
والجار والمجرور في وعن الزجاج بالمقدار اى وروى
عن الزجاج الى الجار والمجرور في فما موضع جر في موضع
بانه جر لانه وقع مع الكلمة وجره مفعول الروي او ذكر
قايم مقام الفاعل ولا محل لقوله وخالفهما الجمهور
والجار والمجرور في لان حروف الجر متعلق بخالف
منصوب محلا بانه مفعول له وقوله ولوجوب معطوف
على لان تعذيره وخالفهما الجمهور لوجوب كسر اى
والجار والمجرور في نحو لك يجوز ان يكون صفة وحالا
وخبر مبتدأ محذوف ومحل مرض زيد نصب لانه مقول
لقولك في لا محل لقوله حتى انهم لا يرجونه لانه مبتدأة
والعامل فيه فاذا جوابه هو فتحت ومحل قوله ذلك
بان الله هو الحق جر لاضافة نحو اليه وما قبل الاية
قوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج
ذلك بان الله هو الحق وانه يحي الموتى وانه على كل شيء قدير

وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
القبور قوله هامدة اي جافة كحمة التشوب اي عليه وحمده
النار حدثنا اهتزت تحركت وربت زادت قوله
ذلك في محل النصب اي فعل ذلك او مرفوع المحل اي الامر ذلك
هو الحق الكائن الثابت او المستحق بالصفات التعظيم
كذا في الوسيط وفي البيضاوي قوله من كل زوج بهيج اي
كل صنف حسن ذلك اي فعل الله ذلك بسبب انه
الحق واحياء الارض بانه هو الحق اي ذو الحق جميع ما يليق
وبفعله هو الحق لا الباطل كما يامر به الشيطان
من الباطل قال الشيخ رحمه الثانية الواقعة صلة لا لهم
نحو جاء الذي قام ابوه او ظرف نحو عجبت مما ثبت
اي من قيامك مما وقت في موضع جر من والباء ثبت
وحدها فلا محل لها اي قول الفعل بعد ان المصدرية تكون
في تقدير المصدر العامل ومعمول المصدر في الحقيقة معمول
الفعل الذي هو صلة ان ولا يكون لا صلة محل من الاعراب
قال الشيخ رحمه الثالثة المعترضة بين الشيئين نحو
فلا اقسم بمواقع النجوم الاية وذلك لا قوله تعالى انه
لقرآن كريم جواب لا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما
اعتراض لا محل لها وفي الثناء هذا الاعتراض اعتراض

اخر وهو لو تعلمون

آخر وهو لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف والصفة
وهو اقسم وعظيم ويجوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة
خلافا لابي علي اقول العامل في بين المعترضة ومحل فلا
اقسم جر لاضافة نحو الاية منصوب بانها معمول
للفعل المقدر اي اقرأ الاية بتمامها قوله وذلك
مبتدأ خبره الجار والمجرور لان ان قوله انه لقرآن
كريم في محل النصب بانه مقول لقوله تعالى في محل الجر
على انه صفة للضمير المتصل بقوله لانه في تقدير اسم مظهر
تقديره لان قول الله تعالى والاصح انه لا محل لها
لهذه الجملة الفعلية من الاعراب لانها مستانفة جواب
مرفوع خبر لان وهو مضاف الى لا اقسم بمواقع النجوم
والظرف اعني بينهما متعلقة بالمحذوف صلة للموصول
وهو مع صلة مبتدأ وخبره اعتراض لا محل لها في موضع
رفع خبر بعد خبر وفي الثناء هذا الاعتراض في محل الرفع بانه
خبر مقدم لقوله اعتراض آخر واما قوله تعالى فلا اقسم
قرئ لاقسم وهو لام التاكيد على الابتداء والتقدير فلا
انا اقسم او لا رد للكلام الاول واقسم كلام مستانفة
بمواقع النجوم اي مطالعها وانتشارها يوم القيمة
او هو نجوم القرآن والمواقع الدفعات ايضا او ا ا

او اذ دار منازلها ومسايرها وقرئ بموقع النجوم وانه
لقسم اعتراض بين القسم والمقسم به الضمير في انه يعود الى
القسم المدلول عليه باقسم والمعنى ان القسم بمواقع النجوم
لقسم عظيم لو تعلمون انه لقرآن كريم كرمه الله تعالى وعززه
لانه كلامه قوله خلافا منصوب بانه مفعول مطلق للفعل
المضمر اي خالفنا مخالفة اي الف خلافا او للمذكور
قبله لكونه بمعنى يخالف فكان مصدرا مؤكدا لمضمون
الجملة لقولهم على عشرة دراهم اعترافا والجار والمجرور
في لا في على اي لقوله على ما مر بعدم الجواز نظرا الى
اتصال الظرفين معنى لكنه من يجوز الاعتراض بجملة
من الفرق يجوز الاعتراض باكثر منها قال الشيخ
رحمه الله في الرابعة التقريرية وهي الكاشفة لحقيقة
ما قبله نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر
مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وقيل بدل
منها قوله في السورة اقترب للناس حسابهم وهم
في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث
الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم
واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم
افتأتون السحر وانتم تبصرون الى آخر الآية

بين المفسر للناس اي للمشركين واللام صلة اقترب
او تاكيد للاضافة الحساب اليهم اذ في الاصل حسابهم نحو
لا ابا لك والمراد اقتراب الساعة فان الحساب فيها
واقترابها من حيث ان كل ات قريب وهم في الغفلة والحال
اي غافلين معرضين عن التفكر فيه والتأهب له من
ذكر محدث اي يحدث الله تنزيله او الذكر النبي
عليه السلام مؤده قوله هل هذا الا بشر مثلكم لاهية
مشتغلة من لهية اللهي اي الطالبة اللهو من لهي عن
الشيء او غافلة اي استمعوه لاعبين لاهين واسروا
النجوى اي بالغوا في اخفائها فان النجوى السر الذين
ظلموا ابدال من ضمير اسروا او منصوب المحل على الذم او
مبتدأ وخبره اسروا او قيل الذين فاعل لاسروا والواو في
اسروا دال عليه وقيل صفة للناس الذين تقدم
ذكره في اول السورة قوله هل هذا مبتدأ الا
بشر خبره مثلكم خبر بعد او خبر مبتدأ المحذوف
اي هو مثلكم ولا محل لهذه الجملة من الاعراب لانها مفسرة
للنجوى افتأتون السحر اي تعلمونه وانتم تبصرون وما
ان بشر قبل في تفسير النسفي والكل منصوب
المحل بانه بدل من النجوى قال الشيخ رحمه الله ونحو مسلم

البأساء والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا وقيل
حال من الذين اقوى وما قبل الاية كان الناس
امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا
فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا
بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق
باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول
والذين امنوا معه متى نصر الله قريب قوله تعالى
كان الناس امة واحدة اي على الضلالة من زمن
نوح وابراهيم عليه السلام او على السلام وقت الفطرة
او في سفينة نوح بين عباس رضي عنه ما بين عهد
ابراهيم كانوا كفارا كلهم وعن الحسن والعطا
كان الناس بعد وفات ادم عليه السلام الى مبعث
نوح عليه السلام امة واحدة على ملة واحدة وفي النكرة
فبعث الله النبيين قوله مبشرين ومنذرين حال من
النبيين وانزل معطوف على بعث ليحكم الكتاب وما
اختلفوا فيه الا الذين اوتوه اي اهل الكتاب

بغيا

بغيا منصوب بانه مفعول له اختلف اي للبغي
او الحسد وطلب الرياسة والاستثناء متعلق بثلثة
اشياء وتقديره واما اختلف فيه الا الذين اوتوه وما
اختلفوا الا من بعد ما جاءتهم وما كان الا البغي لما اختلفوا
فهداهم الى الحق فيما اختلفوا لكن قدم للعناية بذكر
الاختلاف وهداهم الحجج فاحسنوا وابانوا بعلة
هو امره او لطفه قال ابن عباس رضي يريد ان
ذلك في قضائي وقدري ام حسبتم اظننتم ان
ان الاختلاف حق ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام حجة
منقطعة اي حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم ما يجيء
لم لكنه جواب فعل مؤكد قوله مثل مرفوع بانه
فاعل يأتكم الذين اسم موصول صلته خلوا والموصول
مع صلته المحل الاضافة مثل الذين قبلكم متعلق
بخلوا اي منصوب مستهم فعل ماض والضمير المنصوب
المتصل عائد الى الذين الضراء مرفوعة بانها على مستهم
وهذه الجملة الفعلية تفسير لمثل الذين خلوا ولا محل لها
من الاعراب وقيل محلها نصب على انها حال من الذين
وعن ابن عباس في رسول الله المدينة اشتد الضر
عليهم لانهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم واموالهم

ما بدا لمشركين واظهرت اليهود عداوة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى تطييبا لقلوبهم
ام حسبتم معناه بل حسبتم الآية قوله تعالى ولنز
لو معطوف على يستهم اي و واضح يقول الرسول
الفعل بعد حتى اذا كان للحال او للماضي يكون مرفوعا
قيل نزلت في شأن يوم احد ويوم الخندق قال
الشيخ رحمه ونحو كمثل آدم خلقه من تراب الآية جملة
خلقه تفسير للمثل اقول وما قبل الآية قوله تعالى
ان مثل عيسى عند الله كمثل خلقه من تراب عند منصوب
على الظرفية والعامل فيه متعلق كمثل آدم تقديره
ان مثل عيسى كائن كمثل آدم عند الله ولا محل لجملة
خلقه من تراب من الاعراب لانها تفسير للمثل قوله
كمثل آدم اي في خلقه بغير اب لانها تفسير او تشبيه
الغريب بالاغرب ليكون اقطع في الطبع واقطع
للخصم او تشبيه في الخلق الخارج عن عادة تناسلهم ابدا
بما هو اظهر وقال خلقه من تراب ثم اخبر انه قال له
كن فيكون الضمير لعيسى او لآدم الحق من ربك اي ذلك
الحق او حال الحق وهو ابتداء وخبره من ربك وعن
الحسن قال جاء اهل نجران الى رسول الله عليه السلام

فعرض

عليهم الاسلام فقال احدهما انا قد اسلمنا قبلك
فقال عليه السلام كذبتما انه يمنعكم عن الاسلام ثلث
عبادتكم الصليب واكلكم الخنزير وقولكم لله ولد فقالا
من ابو عيسى فانزل الله تعالى ان مثل عيسى الآية
والمعنى ان قياس خلقا عيسى من غير ذكر كقياس
خلقا آدم ومعنى عند الله اي في الخلق والانشاء
قوله الحق من ربك تقديره الذي انبأناك
من قصة عيسى الحق قال الشيخ رحمه ونحو تؤمنون
بالله ورسوله بعد هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم وقيل مستانفة بمعنى آمنوا بدليل
يغفر لكم بالجزم وعلى الاول هو جواب الاستفهام
تنزيلا لسبب السبب منزلة السبب او الادلال
سبب الامتثال انتهى اقول نحو مرفوع بانه
خبر مبتدا محذوف لانه معطوف على نحو قبله وهو
مضاف الى ما بعده هو ههنا وقوله بعد منصوب
على الظرفية وعامله محذوف وهو مع متعلقه
خبر مبتدا محذوف اي هو كائن بعد هل ادلكم
قوله وعلى الاول مستلزم لجواز الاستفهام تقديره
ويغفر لكم جواب الاستفهام على الاول اي على تقدير

ان تكون تؤمنون جملة تفسيرية لا استئنافية
تنزيلا منصوب بانه مفعول مطلق اي تنزل
تنزيلا او مفعول له اي تنزيلا لسبب السبب
منزلة او الدلالة بسبب الامتثال والايمان وهو
سبب المغفرة لان التجارة مفسرة بالايمان
قوله انتهى فعل فاعل محذوف تقديره
بلغ النهاية كلام هذا الفاضل وجملة وعلى الاول
اخبر اضيفه من كلام المصنف لانه مقول وان توهم من
مقولية كلامه ثم انتهى عن اول الاية قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من
عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان
كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات
تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات
عدن ذلك الفوز العظيم وفي تفسير ان تؤمنون
استيناف كلام كانهم قالوا كيف نعمل فقال
تؤمنون والله خبر في معنى الامر ولهذا اجيب
بقوله يغفر لكم وقرا ابن مسعود رضه امنوا بالله
وجاء بلفظ الخبر تاكيدا كانه يخبر عن ايمان وجهاد

وقيل المراد

وقيل المراد تنجون بالايمان والجهاد يغفر لكم وقرئ
تؤمنوا وتجاهدوا وهو على اضمار لام الامر ذلكم خير لكم
اي ما ذكر من الايمان والجهاد ان كنتم اي تعلمون
اي ان لم تعتقدوا ولم تعلموا لا تكونوا خيرا لكم نزلت
هذه الاية لما قالوا لو نعلم اي الاعمال افضل واحب
الى الله تعالى وجعل ذلك العمل بمنزلة التجارة قال
الشيخ رحمه الله وقال التلويح التحقيق ان الجمل
المفسرة بحسب ما تفسره فان كان لها محل فهي كذلك
والا فلا والثاني نحو ضربته من زيد اضربته التقدير
ضربت زيدا اضربته فلا محل للجملة المقدرة لانها
مستانفة فكذلك تفسيرها والاول نحو انا كل
شيء خلقناه بقدر والتقدير انا خلقنا كل شيء
خلقناه فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة
وتلك المقدرة في موضع لانها خبر فكذلك المذكورة
اقول انه قوله الا في قوله والا فلا اصلها ان لا
قلبت النون لاما لقربهما في المخرج وادغمت اللام
في اللام فصار الا وفعل الشرط وجزاؤه مقدر تقديره
وان لم يكن للمفسر [illegible] قوله تعالى كل شيء منصوب بفعل يفسره
خلقناه والقدر والقدر التقدير اي خلقناه على قدر

قبل خلقه على شكل يصلح له او لا جل لا نبا وحر عنه وما امر
نا الا واحدة كلمح بالبصر اى مرة واحدة او كلمة واحدة
وعن ابن عباس يريد ان قضائي في خلقه اسرع من لمح
البصر وعن الكلبي وما امرنا بمجي الساعة الا كطرف البصر ومعنى
اللمح النظر بالعجلة والتكويس بالتاء المعجمة وفي بعض النسخ
بالشين المعجمة قال رحمه الله ومن ذلك زيد الخبز بلا
خباز كلا في موضع رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة وهي في
محل رفع على الخبرية واستدل على ذلك بعضهم بقول
الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم في
الفعل المفسر للفعل المحذوف اقول قوله ومن ذلك
في موضع رفع على انه خبر مقدم للمبتدأ المؤخر وهو زيد الخبز
تقديره وزيد الخبز كائن من ذلك اى من قبيل الجملة
المفسرة التي تكون لها محل من الاعراب ولا محل بقول
واستدل لانها مبتدأة اول الشعر فمن نحن
مناه مرفوعا للشرط وجوابه هو فعل من افعال
الناقصة اسمه مستتر فيه خبره مرفوعا وقدم ظرف
اللغو للسجع من فمن للشرط نحن تأكيد للضمير المستتر
في الفعل المفسر نؤمنه مجزوم بانه مفسر للشرط تقديره
فمن نؤمنه نحن نؤمنه قوله يبت مجزوم لانه جواب

للشرط

للشرط وهو امن جملة اسمية منصوبة محل على انها حال والجزم
المستكن في يبت قال الشيخ رحمه الله الجملة الواقعة
جوابا للقسم نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن
الحكيم اقول يس بالفتح كاينا وكيف يسنا بالكسر كامس وحذام
وطس فانه طس كقابيل في الزنة والحروف الصحيح ونقل
معناه بانه الواو في والقرآن للقسم اى اقسم
بالقرآن الحكيم انك لمن المرسلين وجواب الكفار فيما
قالوا لست مرسلا على صراط مستقيم خبر بعد خبر لان
او صلة للمرسلين قال الشيخ رحمه ومن ههنا قال ثعلب
لا يجوز زيد ليقومن لان الجملة المخبر بها لها محل وجواب
القسم لا محل له ورد ذلك بقوله تعالى والذين امنوا
وعملوا الصالحات لنبوئنهم والجواب عما قال ثعلب
ان التقدير والذين امنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله
لنبوئنهم وكذا التقدير فيما اشبه ذلك والخبر مجموع جملة
القسم المقدرة وجملة الجواب المذكورة لا مجرد الجواب
اقول الحاء والجر ورفع ومن ههنا متعلق بقال تقديره
وقال ثعلب من ههنا اى من هذا المكان اى من القول
بان جواب القسم لا يكون لها من الاعراب معمول القول
قوله لا يجوز اى يلزم انه لا يجوز زيد ليقومن لانه

تكملة وصف وتقديره
جملة القسم او لما سمعنا
وعدت آية وهو سبحه فح

زيد منه او ليقومن من ضرب مع ان جواب للقسم لان تقديره زيد
والله ليقومن والجار والمجرور في ان الجملة مستحق متعلق فلا يجوز
فيلزم ان تكون الجملة ليقومن محل لكونها جواب القسم وهذا باطل
في قوله تعالى والذين امنوا الاية وما قبل الاية قوله تعالى
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون
كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون والذين امنوا و
عملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها نعم اجر العاملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وكاين
من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم
قال الشيخ رحمه السادسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم
كجواب اذا واذا ولو ولولا او جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا
الفجائية نحو ان جاءني زيد اكرمته اقول ان الجزم في هذا انما يحكم به
لمحل الفعل وحده لا لمحل الجملة بخلاف نحو ان جاءني فانا اكرمه
وبخلاف نحو ان احسنت الي اليتيم اذا هو يثني عليك
فان الجزم فيها يحكم به للجملة لا لمحل الفعل **قال الشيخ رحمه** السابعة
التابعة لما لا موضع له نحو قام ابوه وقعد اخوه اقول
ان قام ابوه جملة فعلية لا محل لها من الاعراب لانها مستانفة
وكذلك التابعة وهو قعد اخوه لانها معطوفة عليها **قال
الشيخ رحمه** المسئلة الرابعة الجملة الخبرية التي لم يسبقها

ما يطلبها

ما يطلبها لزوما بعد النكرات المحضة صفات وبعد المعارف
المحضة احوال وبعد غير المحض منهما محتملة لهما اقول قوله
المسئلة الرابعة مرفوعة بانها مبتداة وخبرها الجملة الخبرية
التي موصوفة لم يسبقها صلتها وفاعل لم يسبقها ما الموصولة
الضمير المستكن في يطلب عائد اليه والضمير المنصوب المتصل الى
الجملة الخبرية والعامل في بعد قوله صفات وهي خبر مبتدا
محذوف تقديره وهي صفات بعد النكرات الى اخره والضمير
في لم يسبقها عائد الى التي وانتصاب لزوما على التمييز
قال الشيخ رحمه مثال الواقعة صفة حتى تنزل علينا
كتابا نقرؤه صفة لكتابا لانه نكرة محضة وقد نصبت
امثلة من ذلك المسئلة الثانية اقول اول الاية قوله تعالى
ولقد صرفنا للناس في هذا القران من كل مثل فابى اكثر الناس
الا كفورا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او
تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط
السماء كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله والملائكة قبيلا
او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك
حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت
الا بشرا رسولا قوله من كل مثل اي من كل صفة وبيان
فابى اكثر الناس الا كفورا اي ما رضوا الا ذلك وقالوا اي

اي ذا دسار مكنة لن نؤمن لك حتى تفجر لنا وقرئ بالتخفيف
وذلك ينبع سائلا وان تجري لهم انهارا كانهار الشام والعراق
او تسقط السماء يعني العذاب كسفا وهو بكسر السين
وفتحها جمع كسفة وهي القطعة ومن سكن السين فمعناه
سقط السماء علينا قطعة واحدة او تأتي بالله والملائكة
قبيلا اي عيانا حتى نراهم مقابلة او ضامنا او كفيلا او
يكون لك بيت من زخرف اي ذهب او ترقى في السماء قال عبد الله بن
ابي امية لا او من لك يا محمد حتى تتخذ الى السماء سلما ثم
ترقى فيه وانا انظر حتى تأتيها فتأتي بنسخة منشورة معك
ونفر من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وهو
قوله ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
قال النبي عليه السلام سبحان ربي وقد قرئ قل سبحان ربي
اي انزهه تنزيها او التسبيح سبحان ربي وعن ابن عباس
رضه اي عظم وكبر ربي هل كنت الا بشرا رسولا اي
ليس في قوى البشر ان يأتوا بما اقترحوه بطلبكم قال
الشيخ رحمه ومثال الواقعة حالا نحو ولا تمنن تستكثر
حال من الضمير المستتر في تمنن المقدرة بانت لان الضمائر
كلها معارف بل هي اعرف المعارف اقول ان تستكثر
مرفوع وهو منصوب المحل على الحال المقدرة اي ولا تعط

مستكثرا

مستكثرا اعطيتك بالمجازاة او طلبا للكثير وقرئ بالجزم بثقل الضمة
كثرة الحركات او هو بدل من تمنن نحو قولهم مررت به الى
محل فانه بدل وان لم يصلح حذف الاول لا غير المنة المذمومة
لا تستكثرها والنصب على اضمار ان وقرئ ان تستكثر اولا
تمنن لا تضعف من الخير مستكثرا الاجر والرتبة فاجرها على رفع
المنة من العطاء وفيه ترصون الجزاء او على اداء الكفار عند
اداء الانذار لوجه الله او على الفريضة قال الشيخ رحمه
ومثل المحتملة للوجهين بعد النكرة نحو مررت برجل صالح
يصلي فان شئت قدرت يصلي صفة ثانية للرجل
لانه نكرة وان شئت قدرت حالا لانه قرب من المعرفة
باختصاصه بالصفة ومثال المحتملة بعد المعرفة قوله
تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا المراد بالحمار الجنس وذو التعريف
الجنسي يقرب من النكرة فتحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا
وجهين احدهما الحالية لان الحمار بلفظ المعرفة والثاني
الصفة لانه كالنكرة في المعنى اقول اول الآية قوله تعالى
مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس
مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم
الظالمين ومعنى قوله حملوا التورية اي كلفوا العمل بها
ثم لم يحملوها اي حفظوها ثم لم يعملوا بها يحمل اسفارا اي كتبا كبارا من العلم

ومحل ونصب على الحال او جر على الصفة بئس مثل القوم الذين
اي بئس مثلا القوم الذين كذبوا وهم اليهود وقرئ يحمل
الاسفار وفي الوسيط ان الاسفار جمع سفر وهو الكتاب
الكبير وهذا المثل يلحق من لم يفهم معاني القرآن ولم يعمل بئس
مثل القوم الذين الاية اذ هم يمثلهم والمراد منهم اليهود
كذبوا بالتورية حين لم يؤمنوا بمحمد عليه السلام والله لا يهدي
القوم الظالمين يعني من سبق في علمه انه لا يهديهم
قال الشيخ رحمه ورحم عبد الفقير الطوسيوني الباب
الثاني الجار والمجرور وفيه ايضا اربع مسائل احدها انه
لا بد من تعلق الجار والمجرور بفعل او ما فيه معناه وقد اجتمعا
في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم اقول
الباب مرفوع بانه مبتدا وخبر الجار والمجرور وفي الجار
والمجرور قوله وفيه الباب الثاني خبر مقدم لمبتدا
مؤخر وهو اربع وقوله احدها خبره وقوله انه لا بد
والضمير المتصل بانه ضمير الشان وهو في محل النصب
بان اسم كان ولا بد في محل الرفع بانه خبر ان وهو اسم مبني
بلا معناه بالفارسية چاره نيست وبالعربية لا فراق
ولا مفارقة وقد يحذف اللبد وهو التفريق ومن هذا قولك
لا بد لك خارج بفتح الالف وان مع اسمه وخبره في محل الخفض

من المقدرة تقديره لا بد من انك ومن هذا قولك لا بد وان
يكون الواو فيه بمعنى من قال السيرافي في شرح كتاب سيبويه
الواو تجيء بمعنى من نحو لا بد وان يكون اي من ان يكون ولا بد
ههنا في محل الرفع بانه مبتدا وخبره محذوف اي لنا ولا بد لنا
من تعلق الجار والمجرور بفعل او ما فيه معناه وقد اجتمعا
في قوله انعمت عليهم او لا سورة قوله تعالى الحمد لله الجمهور
على رفع الحمد بالابتداء ولله خبره واللام متعلق بمحذوف اي
واجب او ثابت وقرئ الحمد بالنصب على انه مفعول فعل
محذوف اي احمد الحمد وهو ضعيف والرفع في الاية اجود
لان فيه معنى العموم في المعنى وقرئ بكسر الدال اتباعا
لكسرة اللام في لانه فيه اتباعا الاعراب البناء واتباع
الاعراب وقرئ بضم الدال واللام على اتباع اللام الدال
وهو ضعيف ايضا لان لام الجر المتصل بما بعده منفصل عن
الدال ولا نظير له في حروف الجر والرب مصدر رب
يرب بمعنى [illegible] يعني عادل وجره على الصفة او
البدل وقرئ بالنصب على اضمار اعني وقيل على النداء
وقرئ بالرفع على اضمار هو والعالمين جمع تصحيح واحده
عالم والعالم اسم موضوع للجموع ولا واحد له ويجوز في
الرحمن الرحيم الجر والنصب على ما ذكرنا في الرب قوله تعالى

مالك يقرأ بكسر اللام من غير الف واضافته على تقدير
محضة وهو معرفة فيكون على الصفة والبدل من الله ولا
على هذا ويقرأ بالالف والجر وهو على هذا نكرة لان اسم
الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال لا يتعرف بالا
ضافة فعلى هذا الوجه على البدل لا على الصفة وفي الكلام
حذف مفعول تقديره مالك امر يوم الدين او مالك يوم
الدين الامر والقضاء ويقرأ مالك بالنصب على اضمار
اعني ويقرأ بالرفع على اضمار هو ويكون الرحمن الرحيم
وكذا ذكره ابو البقاء في كتاب التبيان اعراب القرآن
وهكذا ذكره ابو طالب المكي في كتاب مشكلات القرآن
قال بعد بيان هذه الوجوه وانما نذكر هذه الوجوه ليعلم
تصرف الاعراب في مقاييسه لا لان يقرأ فلا يجوز ان
يقرأ الا بما روي وصح عن الثقات المشهورين
عن الصحابة والتابعين ووافق خط المصحف قوله
اياك نعبد واياك واياه عند الخليل وسيبويه اسم مضمر واما
الكاف فحرف خطاب عند سيبويه لا موضع لها ولا
تكون اسما لانها لو كانت اسما لكانت اياك مضافة
الىها والمضمرات لا تضاف وعند الخليل هي اسم مضمر
اضيف ايا اليه لان ايا يشبه المظهر لتقدمها على الفعل والفاعل

بكسرة

بكسرة خروجها وقال الكوفيون اياك بكمالها اسم
وهذا بعيد لان هذا الاسم يختلف آخره بحسب المتكلم والمخاطب
والغائب فقال اياي واياك واياه وقال قوم الكاف اسم
وايا عماد وهو حرف وموضع اياك نصب بنعبد قوله
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين بدل من الاول وهو
بدل الشيء من الشيء وهما بمعنى واحد والذين اسم موصول
وصلته انعمت والعائد عليه الهاء والميم والالف واللام
في الذين زائدتان وتعريفها بالصلة واصل الذين الذيين لانه جمع
الذي الا انه بالجمع حذفت ياء الاصل لئلا يجتمع ساكنان
قوله غير المغضوب بالجر وفيه ثلثة اوجه احدها انه بدل من
الذين والثاني انه بدل من الهاء والميم في عليهم والثالث
انه صفة للذين فان قلت الذين معرفة وغير لا يتعرف
بالاضافة فلا يصح ان يكون صفة له فنقول جوابان احدهما
ان غير اذا وقعت بين متضادين وكانا معرفتين
يتعرف وكذلك الامر هاهنا لان المنعم عليه والمغضوب
عليه متضادان والجواب الثاني ان الذين قريب
من النكرة لانه لم يقصد قوم باعيانهم وغير المغضوب
قريب من المعرفة بالتخصيص الحاصل لها بالاضافة
ويقرأ غير بالنصب وفيه ثلثة اوجه احدها انه حال

من الهاء والميم والعامل النعت والثاني نصب على الحال
الذين ومن الهاء والميم في عليهم والثالث النصب با
ضمار اعني والمغضوب مفعول والقائم مقام الفاعل
والتقدير غير الفريق المغضوب ولا في قوله
ولا الضالين لا زائدة عند البصريين لكونه وعند
الكوفيين هي بمعنى غير والجمهور على ترك الهمزة في
الضالين وقرئ بالهمزة واما امين فهو اسم للفعل وسعد
اللهم استجب وهو مبني لوقوعه موقع المبني وحرك
بالفتح لاجل الياء قبل آخره وفيه لغتان القصر
وهو الاصل وليس من ابنية العربية بل هو من ابنية
العجمية كهابيل والمد وفيه انه يكون اشبع فتحة الهمزة
فنشأت الالف فعلى هذا لا تخرج من الابنية
العربية قال الشيخ رحمه وقول ابن دريد واشتعل
المبيض مسوده مثل اشتعل النار في جزل الغضا
وان علقت الاول بالمبيض او جعلته حالا متعلقا
بكائنا فلا دليل فيه قوله وقول ابن دريد مجرور
بانه معطوف على قوله في قوله تعالى بقدر لانه متعلق
الجار والمجرور بفعل او ما في معناه وقد اجتمعا في
في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب قوله

ابن دريد

ابن دريد لان الجار والمجرور في مسوده متعلق باشتعل وفي جزل
كما ان عليهم في انعمت عليهم متعلق بانعمت والجار والمجرور في جزل
الغضا متعلق باشتعال وفيه معنى الفعل لانه مصدر وكما
ان عليهم في غير المغضوب عليهم متعلق بالمغضوب لان فيه
معنى الفعل لانه اسم مفعول الواو في واشتعل ابتدائية
اشتعل فعل المبيض فاعل مثل منصوب بنزع الخافض
فقط اي كمثل اشتعال النار وصفة مصدر محذوف
اي واشتعل المبيض اشتعالا مثل اشتعال النار فحذف
الموصوف واقيمت الصفة مقامه ومعنى الاشتعال الانتشار
فشاء والانتشار ههنا واصل الاشتعال في النار المبيض البياض
في مسوده اي سواده والضمير المجرور راجع الى الرأس والجزل الحطب
العظيم الصلب والغضا شجرة النبع يعني انتشر البياض
في سواد راسنا من مقامات العشق كاشتعال النار
في الحطب العظيم الصلب محل قوله فلا دليل فيه جزم
لانه جواب ان في قوله وان علقت اي فان علقت
الجار والمجرور في مسوده بالمبيض او جعلت الجار والمجرور
فيه حالا من المبيض متعلق بكائنا فلا دليل فيه اي فلا بحث
اي لا يكون من هذا القبيل قال الشيخ رحمه الله وتتعلق
مع حروف الجر اربعة فلا تتعلق بشيء احدها الزائد كالباء

ثم كفى بالله شهيدا وما ربك بغافل اقول اول الاية
قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين
امنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود فقوله
هو الذي مبتدا خبره الموصول مع صلته وليظهره متعلق
بارسل معناه ليظهره على الدين بالحجة محمد خبر مبتدا محذوف
اي هو محمد لتقدم قوله هو الذي ارسل رسوله او محمد مبتدا
ورسول الله عطف بيان ومن قرا رحماء بالنصب فهو
على المدح او على الحال المقدرة في معه ويجعل تريهم ابتحه
وقيل والذين معه ابو بكر واشداء على الكفار عمر ورحماء
بينهم عثمان وتريهم ركعا سجدا علي يبتغون فضلا من الله
ورضوانا باقي العشرة وهو طلحة والزبير وعبد الرحمن
وسعد وسعيد وابو عبيدة سيماهم وقرئ سيمائهم اي علاماتهم
من اثر السجود مثل سمة من كثرة السجود وبه يقال ذو
الثفنات لزين العابدين وعلي بن عبد الله بن عباس
ابي الخلفاء فان في اعضاء سجودهما مثل ثفنات البعير
وقيل خضرة الوجه ونور الصلاح وسجية الاسلام
وعن عطية مواضع السجود يعني وهم اشد بياضا لا يوم

القيمة

لا يوم القيمة او المحشوع والتواضع في الدين والتراب
من السجود واول الاية الثانية قوله تعالى ولله غيب
السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل
عليه وما ربك بغافل عما تعملون ولله في محل الخبر لانه خبر مقدم
لقوله غيب السموات اي وغيب السموات والارض
كائن له علمه عند الله واليه متعلق بيرجع الامر تقديره
ويرجع الامر كله اليه فاعبده اي ربك قوله بانه اسم لما
والباء في بغافل صلة وغافل خبر لما وقرئ تعملون
بالياء او التاء وهو صلة للموصول والعائد محذوف
اي يعلمونه والموصول مع صلته مجرور بعن الجار
والمجرور متعلق بغافل قال الشيخ رحمه الله وكمن
في مالكم غيره وهل من خالق غير الله اقول وكمن في محل الرفع
لانه خبر مبتدا محذوف لانه معطوف منبه على كالنبا تقديره
مثل ما اله له كما صدق كالنبا في كفى بالله وكائن كمن
في مالكم من اله غيره قوله لكم في محل الرفع بانه خبر من في اله
زائدة واله مرفوع بانه مبتدا قال ابن الحاجب في الايضاح
ان غيره اذا قرئ بالرفع فعلى وجهين احدهما الاستثناء
تقديره مالكم اله غيره اذا قرئ بالجر وهو صفة اله محمولة على
انما الاستثنا
اللفظ والفرق بين الاستثناء والصفة في

دلالة على اثبات الالهية لله عز وجل ونفيها عما سواه
لفظا ومعنى وفي الصفة دلالة على نفيها عما سواه من غير
دلالة على اثباتها لفظا وما قبل قوله تعالى هل من خالق غير
الله قوله يا ايها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من
خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فانى تؤ
فكون واول قوله ما لكم من اله قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا
الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ومعنى الاية
وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره ومعنى الاية وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا
وهم من قبيلة الذي ابراهيم بعث الله تعالى اليهم شعيبا عليه
السلام وهو شعيب بن نويب بن مدين بن ابراهيم
قال الشيخ رحمه والثاني لعل في لغة من تخرجها دهم
عقيل وقال شاعرهم لعل ابي المغوار منك قريب اقول
اوله قوله ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابي
المغوار منك قريب قوله ادع امر حاضر من دعا يدعو اخرى
منصوبة بانها صفة مصدر محذوف اي ادع دعوة
اخرى وارفع الصوت معطوف على ادع ودعوة يجوز
ان يكون منصوبة بنزع الخافض اي وارفع الصوت
بدعوة ويجوز ان يكون حالا من الضمير المستكن في ارفع

وهو

وهو انت اي ارفع الصوت داعيه وجملة ادع مع ما بعدها
في محل النصب على انها مقول القول لعل حرف جر في رواية الفراء
والشاهد في ابي مجرورها وهو من الاسماء الستة تكون
بالياء حالة الجر المقدر اسم جل وهو مجرور للاضافة اليه
والجار والمجرور فيه غير متعلق بشيء والجار والمجرور في حكم
متعلق بقريب فقدم لاجل السجع قال الشيخ رحمه
والثالث لولا في قول بعضهم لولاي ولولاك
ولولاه فمذهب سيبويه ان لولا في ذلك جارة ولا
يتعلق بشيء قال الاكثر لولا انا انت ولولا هو كما قال
الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اقول قوله الثالث
مبتدأ خبره لولا ولا محل لهذه الجملة من الاعراب لانها معطوفة
على جملة والثاني لعل وهو معطوفة على جملة احدها الذي
ولا محل لها من الاعراب في قول بعضهم متعلق بالفعل
المحذوف اي اعني في قول بعضهم او خبر مبتدأ محذوف
اي كائنة في قول بعضهم او حال اي كائنة في قول
بعضهم لولا في لاي معناه فضمير عند سيبويه والياء ضمير
المتكلم مجرور محلا بها والجار والمجرور غير متعلق بشيء
وكذلك ضمير الخطاب نحو لولاك والغائب في لولاه
مجرور محلا عند سيبويه بتقدير لولاي او لولاك

اولاه موجود لكان كذا واما عند الاخفش وغيره
ان لولا حرف من حروف الشرط وهو ليس بفصيح
والفصيح ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو فقوله
انا وانت وهو في محل الرفع على الابتداء وخبره محذوف
اي لولا انا ولولا انت موجود ولولا هو موجود لكان
كذا الان لولا امتناع الشيء لوجود غيره الكاف
في كما يجوز ان يكون حرف جر وما الموصوف مجرورها
والجار والمجرور في محل الرفع على انه خبر مبتدا محذوف
تقديره مثال كائن كشيء قال الله تعالى وهذه الجملة
في محل الجر على انه صفة لما ويجوز ان يكون بمعنى المثل
تقديره مثاله مثل شيء قال الله تعالى لولا انتم لكنا
مؤمنين لولا حرف للشرط انتم في محل الرفع على الابتداء
وخبره محذوف تقديره لولا انتم موجود لكنا مؤمنين
وهو جواب لولا اي يقول الذين استضعفوا اي الضعفاء
للذين استكبروا يوم القيمة او عنده وقوفهم عند الله
لولا انتم موجودون لكنا مؤمنين واعلم ان حكم المضمر
بلولا مجرور عند سيبويه على ان لولا مع الضمير المتصل بها
ليس لها مع المظهر ولا تنكر ان لولا الداخل عليها حرف
جر مع انها مع المظهر حرف ابتداء كما ان لدن مع الغدوة

شانا

شانا مع غيرها فان لدن يجر ما بعدها بالاضافة الا
اذا وقع بعدها غدوة فانها تنصبها تشبيها
لنونها بالتنوين يقال لدن غدوة وعند الاخفش
ان المجرور بعد لولا قائم مقام المرفوع ويكون في محل الرفع
على الابتداء كما كان قبل لحوق لولا بها استعير منه عن
المتصل وهو انت الضمير بعد لولا مجرور على تقدير حذف
المضاف اي لولا وجودك ولولا وجوده فاعلم
ان الجزء الاول من سيبويه مبني على الفتح والثاني
على الكسر اما كسر الثاني فلتشبيهه بنحو غاق لانه صوت
ايضا واما فتح الاول فلانه بمنزلة الاول في نحو خمسة
عشر قال الشيخ رحمه والرابع كاف التشبيه نحو
زيد كعمرو وزعم الاخفش وابن عصفور انها لا تتعلق
بشيء وفي ذلك بحث اخر اي ومذهبهم ضعيف
لان كاف التشبيه مع مجرورها تقع صلة للموصول نحو الذي
كزيد اخوك فانه متعلق بحصل والاصل الموصول
بلا صلة وقيل الكاف ولا يزاد الا في الكنايات
نحو فعلت كذا اي حين كرهم وعندي كذا درهما اي
اي تركيب من جنسين واسم است وهكذا اي كحين
قال الله تعالى اهكذا عرشك وكذلك عندي كذي جلا وعندي كذا

امراة قال الشيخ رحمه الله المسئلة الثانية حكم الجار
والمجرور بعد المعرفة والنكرة حكم الجمل فهو صفة في نحو
رايت طائرا على غصن لانه نكرة محضة وهو حال
في نحو قوله تعالى فخرج على قومه في زينته اي متزينا
لانه معرفة محضة وهي الضمير المستتر في خرج اقول
قوله المسئلة مبتدا الثانية صفتها وخبره
منصوب بنزع الخافض اي في حكم الجار والمجرور
قوله بعد المعرفة منصوب على الظرفية والعامل حكم الجمل
تقديره وحكمه حكم الجمل بعد المعرفة والنكرة والجار
والمجرور في على غصن متعلق بكائنا منصوب
محلا على انه صفة الطائر والجار والمجرور في زينته متعلق
بكائنا منصوب محلا على انه حال من الضمير المستكن في
خرج وعايد الى قارون اي كائنا في زينته ومعنى الاية
وخرج قارون على قومه في زينته اي في جواب بعض
عليهن ثياب حمر وعليهم ذهب وعلى بغلة بيضاء
عليها سرج من ذهب عليه الارجوان ومعه اربعة
الاف فارس على الخيل عليهم وعلى دوابهم الارجوان
ومعهم ثلث مائة جارية بيض عليهم الحلي والثياب
الحمر على البغال الشهب وعن ابن جريج في تسعين

الف

الف عليهم المعصفرات وهذا معنى قول الحسن
في ثياب صفر والارجوان في اللغة صبغ احمر اي
الديباج الاحمر فلما نظر منه اهل ذلك الزمان
في تلك الزينة والى ان يتمنوا مثل ذلك وهو قوله
تعالى قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا
مثل ما اوتي قارون قال الذين اوتوا العلم
اي الاحبار من بني اسرائيل او بما وعده الله في الامر
قالوا للذين تمنوا ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل
صالحا ولا يلقيها الا الصابرون اي لا يوتى بها اي
الاعمال الصالحة او لا يعطيها في الاخرة الا
الصابرون على امر الله قال الشيخ رحمه الله ويحتمل
لهما في نحو يعجبني الزهر في اكمامه وهذا ثمر يانع
على اغصانه لان الزهر معرفة بالجنسية فهو قريب
من النكرة وفي ذلك ثمر موصوف فهو قريب من المعرفة
اقول قوله ويحتمل لهما اي للصفة والحال لرجوع
على انه معطوف على حال وهي معطوف على صفة وهي
ضمير لهو والجار والمجرور في اكمامه يحتمل ان يكون صفة
للزهر اي يعجبني الزهر الكائن في اكمامه ويحتمل ان يكون
حالا منه متلبسا لهيئة الفاعل قوله هذا ثمر يانع محلا بالجار

مبتدأ وخبره ثم بأنه مرفوع بأنه صفة وهو اسم فاعل
من اتبع يقال اتبع التعب شهرا بأنه على اعضائه ويجوز
ان يكون في موضع الرفع بأنه صفة ثم وان يكون في موضع نصب
بأنه حال منه وهذه الجملة مجرورة المحل بأنها معطوفة
على يحيى تقديرا ويحتمل لهما في نحو يحييني في نحو هذا ثم
بأنه على اعضائه الجار والمجرور وفلان الزهر متعلق
بقوله يحتمل والجار والمجرور وفي بالخفية متعلق
بحرفة الزهر جمع الزهرة وهي النورة والاكمام بفتح
الهمزة جمع كم بكسر الكاف وهو غلافها وانما قال بال
ولم يقل بالالف واللام اشارة الى مذهب الخليل فان
حرف التعريف ال كهل علامة للتعريف عنده وانما فتحت
عنده همزة القطع لكثرة الاستعمال واما عند سيبويه
فهي اللام وحده والهمزة للوصل فتحت مع ان اصله
الكسر لكثرة الاستعمال اللام وذلك لان التعريف
اقتضى حرف واحد ساكن حملا للنقيض وصلا
في طرف الكلام تحقيقا للتنافي بينهما وحصا
حرف التعريف بالاول لرجحان المعرفة على النكرة
وقال المبرد ان حرف التعريف هي الهمزة المفتوحة
وحدها وانما زيدت اللام بعدها للفرق بين الهمزة

التعريف

التعريف وهمزة الاستفهام قال الشيخ رحمه الله
المسألة الثالثة متى وقع الجار والمجرور صفة او صلة
او خبرا او حالا تعلق بمحذوف تقديره كائن او استقر الا
انه اذا وقع صلة فيتعين فيه تقدير استقر لان الصلة لا تكون الا
الجملة وقد تقدم مثال الصفة والحال ومثال الخبر الحمد لله
ومثال الصلة قوله له ما في السموات والارض اقول المسألة
مرفوعة بانها مبتدأ والثالثة صفتها وخبرها محذوف
تقديره المسألة الثالثة في بيان الجار والمجرور وقوله متى
ظرف زمان والعامل فيه يتعلق تقديره يتعلق الجار والمجرور
بمحذوف متى وقع صفة او صلة وقوله الا انه استثناء
من قوله بمحذوف تقديره يتعلق الجار والمجرور بمحذوف مقدرا
اي باسم الفاعل الا انه الواقع صلة فيتعين تعلقه بفعل
لا باسم الفاعل قوله ومثال الخبر مرفوع بانه مبتدأ
خبره الحمد لله خبر مبتدأ قوله ومثال الصفة مرفوع بانه
مبتدأ خبره وله من في السموات والجار والمجرور وفي
السموات متعلق باستقر او كان وحصل صلة
لمن وهو مع صلته في محل الرفع بانه مبتدأ خبره الجار
والمجرور وهو له تقديره ومن استقر او كان او حصل
في السموات من الملائكة والعرش والكرسي والجنان والنار

والارض من بني آدم والوحوش والطيور وغير ذلك تعالى
ليس لهم خالق غيره **قال الشيخ رحمه الله** المسئلة
الرابعة يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة
وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان يرفع الفاعل نحو
مررت برجل في الدار ابوه فلك في ابوه وجهان احدهما
ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور لنيابته عن المحذوف
وهذا هو الراجح الحذاق والثاني تقدره مبتدا مؤخرا
والجار والمجرور خبرا مقدما والجملة صفة وتقول ما في الدار
احد وقال الله تعالى افي الله شك اقول المسئلة بروز
بابها مبتداه وخبرها محذوف تقديره المسئلة الرابعة
في بيان عمل الجار والمجرور قوله يجوز رفعا فاعل قوله
ان يرفع قوله حيث ظرف مكان مبني على الضم
والعامل فيه ان يقوله حيث لكيف وحيث تكرار الحاجة
بالواو قوله محذوفا حال من المفعول الصريح وقوله
ما في الدار احد مثال لوقوع الجار والمجرور بعد حرف النفي
ما حرف النفي في الدار ظرف مستقر زيد فاعل
قوله افي الله شك مثال لوقوع الجار والمجرور بعد الا
ستفهام الالف فيه للاستفهام الانكاري في الله
ظرف مستقر شك فاعل او الاية قوله تعالى الم يأتكم نبؤ

[illegible]

الذين

الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا
يعلمهم الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم
وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا
اليه مريب قالت رسلهم افي الله شك فاطر السموات
والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل
مسمى قوله والذين من بعدهم معطوف على قوم نوح
ولا يعلمهم الا الله اعتراض وعن ابن مسعود كذب النسا
بون وعن ابن عباس بين عدنان واسمعيل ثلثو
ن ابا لا يعرفون فردوا ايديهم في افواههم اي عضوها
غيظا او وضعوا ايديهم على افواههم تعجبا من الضحك
واستهزاء وهو اشارة الى السكوت او يراد
بالايدي النعم اي ردوا نعم النصائح الى افواههم مريب
اي موقع في الريبة افي الله شك ادخل همزة الانكار
على الظرف لنظر الاهتمام الى المشكوك فيه لا الى الشك
من ذنوبكم من للتبعيض **قال الشيخ رحمه الله** تنبيه
جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور ثابت للظرف فلابد
من تعلقه بفعل نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون او ظ
حوا ارضا او بمعنى فعل نحو زيد مبكر يوم الجمعة وجالس
امام الخطيب ومثال وقوعه صفة نحو مررت

بطائر فوق غصن وظل تحولت الهلال يبس السحاب
ويحتمل الهما نحو يجتني الثمر فوق الاغصان وثبت
ثمرة يانعة فوق غصن اقوى قوله شبه مصدر بمعنى
الامر اي نبه وهو مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف
اي هذا تنبيه قوله جميع مبتدا خبره ثابت قوله
فلابد في محل الرفع بانه مبتدا خبره محذوف اي فلا بد
لنا اه ومن هذا القبيل لا محالة واصله من الحيلة
في التخلص من هذا الامر تقول لا محالة ولا حيلة
انك ذاهب اليه من انك تجاوا قلنا في لا بد ولذلك لا وغيره
لاجرم ولا غنية معنى كلها لا بد واما لاجرم معناه
بالفارسية هر اينه وجرم فعل عند البصريين واسم
عند الكوفيين واذا كان اسما يكون بمعنى حقا وبر
رجولش لام دار بر جنانكه در جواب قسم يقال
لاجرم لانبئنك كما يقال والله لانبئنك او في جوابه
لاجرم لافعلن كما يقال والله لافعلن وقوله
تعالى لاجرم ان لهم النار معناه على هذا القول حقا ان
لهم وبر قول اسعر بان معناه واما قوله تعالى جاؤوا
اباهم عشاء يبكون فعشاء ظرف زمان متعلق بجاؤوا
او ارضا ظرف متعلق باطرحوا ما قبله اقتلوا يوسف

قال

قاله تسمعوا له او وان او ذو ولبل يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا
من بعده قوما صالحين اي لا يقبل على غيركم ولا
يلتفت الى يوسف وتكونوا مجزوم عطفا على يخل او
منصوب باضمار ان من بعده اي من بعد يوسف
او من بعد قتل صالحين بينكم وبين ابيكم لا تقتلوه او
والعقوه في غيابة الجب القائل منهم وبيل قوله
زيد مبكر يوم الجمعة زيد مبتدا مبكر خبره يوم الجمعة متعلق
بمبكر وفيه معنى الفعل واما ظرف مكان متعلق
بجالس قوله ومثال وقوعه مبتدا خبره نحو زيد
بطائر فوق غصن فوق ظرف مكان متعلق
بالمحذوف صفة لطائر بين ظرف زمان متعلق
بكائنا حال من الهلال واما فوق في يجتني الثمر
فوق الاغصان وارتب ثمرة يانعة فوق لا
غصن فيحتمل ان يكونا حالا من الثمر وان يكونا صفة
لها قال الشيخ رحمه الله ومثال وقوعه جزا نحو
والركب اسفل منكم وصلة نحو ومن عنده لا يستكبرون
ومثال رفعه الفاعل نحو زيد عنده مال ويجوز تقدم
مبتدا وخبرا قول وما قبل الاية قوله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول

والذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير اذ انتم با
لعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب
اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد
ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله سميع
عليم قوله فان الله مبتدا خبره محذوف
اي حق واجب ان لله خمسه وللرسول اي يا خرج
خمسه النبي وذي القربى ساقط وعند ك
فعي تقسم كالجاه وعند مالك الكل الى راي الامام
قوله ان كنتم امنتم متعلق بقوله واعلموا قوله
وما انزلنا معطوف على بالله يوم الفرقان
يوم بدر والعدوة بالحركات الثلث شفير الوادي
الدنيا على القياس والقصوى على الاصل شاذ
القياس [illegible] واعمل وجاء قصيا والدنيا مما
يلي المدينة والقصوى مما يلي مكة والركب اي
[illegible] الذين هم دون العير اسفل منصوب
على الظرف اي مكانا اسفل وهو خبر المبتدا اي

المغفرون

المغفرون اذ انتم نزول بشفير الوادي الادنى وعدوكم
نزول بشفير الوادي الاقصى الى المدينة وكان الجمع نازلا
[illegible] ببدر على هذه الصفة والركب اسفل منكم يعني ابا
سفيان واصحابه اسفل في موضع اسفل من الى ساحل
البحر واما ما قبل قوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون قوله
وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته قال الشيخ رحمه الله الباب الثالث في ظروف
يحتاج اليها المعرب وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع
احدها ما جاء على وجه واحد وهو اربعة احدها قط بتشديد
الطاء وضمها في اللغة الفصحى وهو ظرف لاستغراق
ما مضى من الزمان نحو ما فعلته قط وقول العامة لا افعله
قط لحن والثاني عوض بفتح اوله وتثليث اخره
وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان ويسمى
الزمان عوضا لانه كلما ذهبت مدة عوضتها مدة
اخرى تقول لا افعله عوض وكذلك ابدا في نحو لا افعله
ابدا تقول فيهما ظرف لاستغراق ما يستقبل
من الزمان اقول ان قط مما قطع عن الاضافة
وهي بفتح القاف او ضمها مع ضم الطاء مشددة او مخففة
ومفتوحة القاف ساكنة وهي للزمان الماضي

وان عوض مفتوحة الفاء مثلثة اللام وقد جاء بضم الفاء وهو
لازمان المستقبل وقد يستعمل قط بدون النفي لفظا
ومعنى نحو كنت اراه قط اي دائما وقد يستعمل بدون
لفظا لا معنى نحو هل رأيت الذئب قط وذهب صاحب
اللب انهما بنيت بحرف المضاف اليه منهما كما في قبل
لان قط بمعنى من الماضي وعوض بمعنى زمن الاستقبال
وقيل لتضمنها معنى الابتداء والى لان المعنى في رأيته
قط ما رأيته من اول زمان امكان الرؤية الى وقت
هذا ومعنى قط بالفارسية هرگز تقول ما رأيته قط
اي هرگز نديدم اورا وهكذا نفي گويند وعوضا
بمعنى قط الا انه للمستقبل ويقال لا افعله عوضا
تضيعن كما يقال در الداهرين ومعنى ابدا بالفارسية
هميشه يقال ابدا ابيد كما يقال در داهر ويقال
لا افعله ابد الآن كما يقال در اداهرين ونحوه
دائما وخالدا بمعنى ابدا قوله الباب مبتدأ خبره في
تفسير الكلمات ومحل قوله يحتاج اليها المعرب
جر لكونه صفة كلمات قوله وقول العامة مبتدأ
خبره لحن وانما كان لحنا لان الفعل مستقبل
في زمان الماضي المستقبل الجاري والمجرد في لا يستعمل

بلى

يسمى قوله كلمات كلمة فيها معنى الشرط وهي
منصوبة على الظرفية تقول اذ ما كانت كلما ظرف
فاما العامل فيها الفعل الذي هو جواب لها في نحو ما
لا جواب ولا اجل فيها ذهب لها في صلة ما وهي
اسم ناقص صلة الفعل الذي يليه وذهب واذهب
بمعنى واحد لكن حرف الجر يحذف اذا دخلت الكلمة
قوله ذهب فعل فاعله مدة وهو فعل الشرط
وجواب الشرط قوله عوضتها اخرى قال
الشيخ رحمه الله الثالث اجل بسكون اللام
وهو حرف التصديق في الخبر يقال جاء زيد او جاء زيد
وتقول اجل صدقت اقول ان اجل وجير وانما
للتقرير ما سبق من الخبر سواء كان موجبا او منفيا
ولا يقع بعد الاستفهام كقولك للقائل قد اتاك
زيد اجل اي اجل قد اتاني وكقول ابن الزبير لمن
قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها
قال الشيخ رحمه الله الرابع بلى وهو حرف لا يجاب
المنفي بجرد الكان النفي نحو زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن او مقرونا بالاستفهام
نحو الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا فوا

الزعم ادعاء العلم وفي الحديث الزعم مطية الكذب
وقيل الزعم يكون حقا وباطلا ومنه تقول اهلكتنا ان
هلكت وانما على الله ازواج العباد كما زعم وفي
قوله فلان زاعم اي لا يوثق به واما اول قوله
الست بربكم قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا
ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون وكذلك
نفصل الايات ولعلهم يرجعون عن عمر بن الخطا
رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان الله تعالى خلق آدم ثم مسح
ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت
هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح
ظهره فاستخرج منه ذرية فقال هؤلاء للنار
خلقتهم وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل
يا رسول الله فقال النبي عليه السلام ان الله تعالى
اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى
يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله بالنار

ثم ابن

عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام
قال اخذ الله عز وجل الميثاق من ظهر ادم فاخرج
من صلبه ذرية ذراها فنشرها بين يديه ثم كلمهم فقال
الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة
انا كنا عن هذا غافلين المعنى واذ اخذ ربكم من ظهور
بني ادم وقال بعضهم لم يذكر ظهر آدم وانما اخرجوا
جميعا من ظهره لان الله تعالى اخرج ذرية آدم بعضهم
من ظهور بعض على نحو ما يتوالد الابناء عن الاباء
واستغنى عن ظهر آدم لما علم انهم كلهم بنوه فاخرجوا
من ظهره فاخرج من ظهره كل نسمة هو خالقها الى
يوم القيمة فقال الست بربكم قالوا بلى ونودي
يومئذ مع بما هو كائن الى يوم القيمة وعن مقاتل ان
الله تعالى مسح صفحة ظهر آدم اليمنى فاخرج منه ذرية
بيضاء كهيئة الذر يتحركون ثم مسح ظهره اليسرى
فاخرج منه سودا كهيئة الذر فقال يا ادم هؤلاء ذريتك
ثم قال لهم الست بربكم قالوا بلى فقال للبيض هؤلاء في
الجنة برحمتي ولا ابالي وهم اصحاب اليمين قال للسود
هؤلاء في النار ولا ابالي وهم اصحاب الشمال ثم اعادهم
جميعا في صلبه واهل القبور محبوسون حتى يخرج اهل الميثاق

كلهم من اصلاب الرجال وارحام النساء قال الله تعالى في
نقض العهد الاول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وهذا
قول جماعة المفسرين وقالت طائفة منهم ان اهل
السعادة من الذرية اقروا طوعا وان اهل الشقاوة
اقروا تقية وكرها وذلك معنى قوله وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها وقال الزجاج
جائز ان يكون الله تعالى جعل لامثال الذرة فهما تعقل
به كما قال قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم و
كما قال وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير
قوله شهدنا عن الكل قالت الذرية بلى قال الله
تعالى للملائكة اشهدوا على بني ادم ونحسن الوقف
على قوله بلى لان كلام الذرية قد انقطع وقوله
ان تقولوا معناه لئلا تقولوا كما قالوا والعامل
في ان واشهدهم عند كم ويجوز ان يكون التقدير
شهدنا كراهة ان تقولوا وقرأ ابو عمرو بالياء
لان الذي تقدم من الكلام على الغيبة وكلا الوجهين
حسن كذا في الوسيط من ظهورهم بدل بعض من بني
ادم ذريتهم اي اخرجهم كالذر ببطن نعمان
بجنب عرفات او بمهبط ادم عليه السلام او بوسني

بلى



والطائف او اخرج الذرية قرنا بعد قرن واشهدهم
على انفسهم بالعقول ان معرفة ربوبيته الوحدانية
شهدنا اي لا ينكر العقل ان يقول كراهة ان يقولوا
عن هذا اي بنصب الدليل وارشاد السبيل وكنا
ذرية اي لا نتمسك بالتقليد واعلم ان بلى لايجاب
النفي المتقدم ونقضه سواء كان النفي لفظا او معنى و
وسواء كان مجردا عن الاستفهام او مقترنا به فاذا
فاذا قال القائل ما قام زيد واردت تصديقه
قلت نعم واذا اردت تكذيبه قلت بلى وتقول في جواب
من قال ما قام زيد بلى اي بلى قام كما في قوله تعالى بلى
اي بلى انت ربنا وعن ابن عباس رضي لو قالوا
هنا نعم لكفروا واما النفي معنى كقوله تعالى بعد قوله
لو ان الله هداني لان معناه ما هداني واعلم ان
نعم للايجاب نحو زيد وفيه فتح النون وكسر العين وفتحها
وكسرهما وهو لتقرير ما يستفهم به من كلام موجبا كان
او منفيا وطلبا كان او خبرا تقول في جواب من قام زيد
نعم اي قام زيد وفي جواب من قال ما قام زيد او اقام
زيد نعم ما قام زيد وفي الخبر بنفيه نعم اي نعم لم
زيد او اعلم ان قوله الرابع مبتدا خبره قوله تعالى

قوله بلى قوله بلى مجردا منصوب بانه خبر مقدم لكان
تقديره سواء كان النفي مجردا عن الاستفهام او مقرونا
بالاستفهام قوله نحو خبر مبتدا محذوف اي نحو قول قائل
الموصول مع صلته مفعول ان لن يبعثوا قل بلى فان يقول
بلى حرف للايجاب الواو ولن وربي للقسم جوابه لتبعثن
قوله الست فعل من افعال الناقصة اسمه مستتر فيه
وهو انا خبره بربكم جواب الاستفهام قوله قالوا
بلى اي نحو حرف للتصديق انت مبتدا او ربنا خبره وي
بفتح الالف وسكون الباء كلمة مفردة دايج ارسي دي
ابدل بو دورو بودوكه ستانف بو وضاءك كوي
جائني اخوك اي زيد ولات اخاك اي زيدا انه يراد ويرت
باجيك اي زيد دورو ابودكه نصب كيني بر اضمار فعل جاء ك
كوي جاءني اخوك زيدا اضمار اعني زيدا كان اي
ثابت بادشاه ان فعل كذا في اشباهي دي شرح ان دي
قال الشيخ رحمه الله النوع الثاني ما جاء على وجهين نحو
اذا فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب
بجوابه وهذا الشيخ واو جزم قول المعربين ظرف لما
يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا ويختص
اذا هذه بالجملة الفعلية وتارة يقال فيها ظرف مفاجاة

ويختص اذا هذه بالجملة الاسمية وقد اجتمعا في قوله
تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون قوله
قوله النوع مبتدا الثاني صفته وخبره الموصول مع صلته
قوله فيها متعلق بيقال والباء في بحرف يجوز ان يكون
زائدة وحرف مبتدا محذوف تقديره فتارة يقال
في اذا هي حرف مستقبل او هذه الجملة مع سابقتها في
محل الرفع بانها قائم مقام فاعل يقال وقيل الجار والمجرور
فيها متعلق بيقال مرفوع محلا على انه قائم مقام الفاعل
يقال الجار والمجرور مقام الفاعل في قول صاحب المصباح
الاسم طلبا ان يحدث عنه وقوله تارة منصوبة
بانها مفعول فعل مقدر وهي مفردة وجمعها تارات
وتير كما قال الشاعر يقوم تارات ويمشي تيرا او بحو
حذف التاء كما قال الواو جر بالويل تارا او تبورا
تارا وكذلك ايضا منصوب على المصدر الذي ينوب
عن الحال تقول فعلت ذاك ايضا اي آض ايضا
مصدر يئيض اي رجع وعاد اليه تقول قد اكثرت
من ايضا اي من كلمة ايضا كوي فكذلك تارة تقول
فعل هذا مرتين ومرات وتارات نصب
على المصدر كوبند وكذلك طورا يقال فعل هذا طورا

شيناه بالالفارسيه كردن كار
يكبار ورو نادوسه بار زد ابن صحيح

وطوريين وجعه اطوارا قال الله تعالى وقد خلقكم اطوارا وكذلك
عودا اي عاد عودا وبدءا اي بدأ بدءا وكذلك قصدا
وكذلك البتة تقول لا افعله البتة معناه بالفارسية هيچ
اين كار هيچ گونه وهي منصوبة على المصدر اي بت
هذا الامر البتة للعهد والتاء فيها للمبالغة واما اول الاية فقوله
تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا
دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وله من في السموات
والارض كل له قانتون قوله ومن اياته خبر مقدم لمبتدأ
مؤخر وهو ان تقوم السماء تقديره وقيام السماء و
والارض بامره كائن من ايات الله الدالة على وحدانيته
ولا محل لهذه الجملة من الاعراب لانها معطوفة على قوله ومن اياته
ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ولا محل لهذه
لانها مبتدأة قوله ان تقوم السماء والارض بامره معناه
بقدرته لا دعائم والجبال اذا في قوله ثم اذا دعاكم للشرط
وجواب الشرط اذا انتم تخرجون واذا الثانية للمفاجاة
وهي تنوب مناب الفاء في الشرط قوله كل له قانتون اي
كل خلقه منقادون لمشيئته لا تتعسر شيء عما اراد قال الشيخ
النوع الثالث ما جاء على ثلثة اوجه وهي سبع احدها اذ فيقال
فيها تارة بحرف ماض من الزمان وتدخل على الجملتين نحو واذكروا

اذ انتم

اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وتارة حرف
مفاجاة كقوله فبينما العسر اذ دارت مياسير وتارة
حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي لاجل
ظلمكم الاول اذ للزمان الماضي سواء دخل على الماضي اولا
ويقع بعدها الجملتان الاسمية والفعلية لعدم طلبها
معنى الشرط فيه بخلاف اذا الا انه يقبح وقوع
جملة اسمية خبرها فعل ماض نحو اذ زيد قام لان الخبر المبتدأ
من تطلبان الاسمية او ماضارعة وذلك اذا اريد
الاخبار بقيام زيد فيما مضى ولا دلالة هنا الا ان الغرض
وهو الدلالة على الماضي حصل من نفس اذ بخلاف نحو كسر
زيد قام خبرا فان هذا الغرض لا يحصل الا انما
بالماضي في الخبر ولان مدلول اذ وقام من الزمان واحد
وقد اجتمعا في كلام ولم يحسن الفصل بينهما لهذا
لا يقبح كان ذلك اذ قام زيد قوله واذكروا اذ
انتم قليل مستضعفون معناه واذكروا اوقات
كونكم اقلاء في الارض اي ارض مكة واذ هنا مفعول به
انتم في قوله اذ انتم مبتدأ وخبره قوله قليل وهو
جملة الاسمية في محل الجر بالاضافة اذ اليها وقوله واذكروا
اذ انتم قليلا معناه واذكروا وقت كونكم قليل انتم

فعل في افعال الناقصة اسمه مستتر فيه خبره جملة
قوله فبينما العسر اه بين ظرف زمان وما زائدة
والعسر مبتدا وخبره محذوف وهو موجود والعامل فيه اذ واذا
وهو عامل في اذ ايضا لانه ظرف مكان غير مضاف وهو
مذهب المبرد وعند الزجاج اذ مبتدا مضاف الى ما بعده
خبره بين مع متعلقه المحذوف وسيجئ تقديرهما انشاء الله
واعلم ان بين في الاصل مصدر بمعنى الفراق فتقدير
جلست بينكما اي مكان فراقكما وتقدير فعلت بين
خروجك ودخولك اي زمان فراقكما وهو لازم الاضافة
الى المفرد فلما قصدوا اضافته الى الجملة والاضافة
اليها كلا اضافة اشبعوا الفتحة فتولد منها الالف
دليلا على عدم اقتضائه للمضاف اليه لان الالف
لما ترد بها الموقف كما في انا والظنونا او زيدت ما الكافة
لانها تكف المقتضي عن الاقتضاء وجعل بعد اضافته
الى المفرد يستعمل في الزمان والمكان الى الجملة الا
حيث وقالوا العامل في بينا وبينما جوابهما لكنها
الجواب مجرد وان كلمتي المفاجاة اعني اذ واذا وان
لم يكن مجردا عنهما كان العامل معنى المفاجاة فتقدير
بينا زيد قايم اذ راى عمرا وبينما زيد قايم اذ اقبل

في

فيه طلع عليه بين اوقات قيام زيد فاجاء عمرا في مكان
رؤيته او جاء فلان في مكان طلوعه عليه وليس العامل
هو الجواب فيه لانه على زعمهم مجرور باضافة اذ واذا اليه
وما في حيز المضاف اليه لا يتقدم على المضاف والظاهر
انه يقال في بيان اعرابهما وعند دخول اذ واذا في جوابهما
ان اذا واذا ان كانا ظرفي مكان كما هو مذهب المبرد
كانا منصوبي المحل على انهما ظرفا مكان لما بعدهما
ولا يجوز على هذا القول ان يكونا مضافين الى الجملة
بعدهما لان ظروف المكان لا تضاف الى الجملة الا
حيث وكان ان بينا وبينما ظرفي زمان لاخبار
فتقدير بينا زيد قايم اذ راى عمرا اي زيد
عند بين اوقات زيد في ذلك المكان اي في
مكان قيامه وان كانا ظرفي زمان على ما هو مذهب
الزجاج كانا مضافين الى الجملة بعدهما مجردين عن
الظرفية مرفوعي المحل على الابتدائية خبرهما بينا و
بينما فيكون التقدير على هذا وقت رؤيته زيد
هذا كاين بين اوقات قيامه فيكون التقدير في قوله
فبينما العسر اه على مذهب المبرد واذ بين يسار في
اوقات العسر اذ في ذلك المكان اي في مكان وجودا

العسر واما على مذهب الزجاج فكما يقدر وقت
وصل المباشرة كان بمعنى اوقات وجود العسر واعلم
ان اذ قد تجرى مجرى التعليل في بعض المواضع من غير ان
يخرج عن الظرفية وذلك لاستواء معناها في
نحو قولك ضربته لاساءته وضربته اذ اساء لانك انما ضربته
في وقت اساءته وانما ضربته لوجود اساءته فيه واخرجه
بعضهم عن الظرفية وجعله كان المصدرية واذ في قوله
تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون
للتعليل معناه ولن ينفعكم في يوم القيمة اذ ظلمتم الزم
في الدنيا اي لشرككم وظلمكم وقيل ان اذ بدل من
اليوم اي لن ينفعكم الا انكم حين تبين ظلمكم
انكم في محل الرفع بالفاعلية اي كونكم مشتركين وقرئ
انكم بالكسر فيكون الفعل للتمني مباعدة القرين
اي تشتركون في العذاب كما اشتركتم في الكفر
قال الشيخ رحمه الله الثانية لما يخاطب نحو لما جاء
زيد جاء عمرو وحرف وجود لوجود ويختص بالماضي
وزعم الفارسي ومن تبعه انها ظرف بمعنى حين و
يقال فيها في نحو لما نابه ولما عندك حرف
جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا متصلا بزمن التكلم

نسوة الابرى ان المعنى انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم
له متوقع ويقال فيها حرف النفي نحو قوله
تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد الابرى
ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ قوله قوله
الثانية مبتدأ خبرها في الجار والمجرور في قوله في نحو لما جاء
زيد اه متعلق بيقال والقائم مقام فاعله قوله حرف
وجود اي هي حرف وجود لوجود لانها وجد المجيء من زيد وجد
من عمرو واذا لم يوجد من زيد لم يوجد من عمرو وقوله
ويختص بالماضي خبر مبتدأ محذوف تقديره وهي مختص
اي لما ولا محل لقوله وزعم الفارسية لانه مستأنف
نعم وان في قوله انها مع اسمها وخبرها في محل
النصب بانها مفعول لزعم الاخ قوله الابرى حرف
نفي لا حرف مختص لانها بالتشديد لا بالتخفيف
وحرف يختص باول الكلام خبر ان كان الكلام اولا
وفائدته المعنوية وهي توكيد مضمونه وتنبيه المخاطب
قبل الشروع في الكلام وتحريكه من الاستماع
ليتفطن بما يقال له قوله الى الان والجار والمجرور
متعلق بلم يذوقوه قال الشيخ مبني الان لانه يشبه الحرف
بلزومه في واصل الوضع وعلى وتيرة واحدة وبعدها

في الاستعمال عليها وهي التعريف باللام بخلاف
سائر الاسماء فانها تكون في اول الوضع نكرة ثم
تتعرف فلام تتعرف فيه من الثلاث بني الحرف
فبني وبني على الحركة لالتقاء الساكنين وعلى الفتح
ليكون بناؤه على ما يستحق الظرف من النصب
وعند الزجاج علة بنائه تضمنه معنى الاشارة لان
قولك الآن معناه هذا الوقت فانها لا تثنى ولا تجمع
ولا تصغر ان في قوله انما المعنى حرف من حروف المشبهة
السم المعنى وخبرها اما مع اسمها وخبرها واما الا
مع ما عمل فيه في محل الرفع بانها قائم مقام فاعل ارى
فان قلت الا ترى تكون في محل النصب على انها نائب
مناب مفعوليه والجار والمجرور في قوله في نحو ان
كل نفس متعلق بسفار او نشاء واول قوله
تعالى بل لما يذوقوا عذاب والقرآن ذي الذكر بل الذين
كفروا في عزة وشقاق كم اهلكنا من قبلهم من قرن
فنادوا ولات حين مناص وعجبوا ان جاءهم منذر
منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب
اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء عجاب
وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم

ان هذا الشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان
هذا الا اختلاق أأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك
من ذكري بل لما يذوقوا عذاب واعلم ان اكثر
القراءة في ص على الوقف كما هو الاصل في الحروف
بالكسر والفتح لالتقاء الساكنين او نصب بحذف
حرف القسم وايصال فعله اليه كقولهم الله لافعلن
او باضمار حرف القسم والفتح في موضع الجر ومنع
من الصرف للتعريف وارادة السورة ونصرف
على ارادة الكتاب والتنزيل والكسر امر من المصادرة
وهي المعادلة اي عارض او امر وراءه بعملك
او التقدير بحق الصاد والقرآن ذي الذكر انه لمعجز او هو
تحدي بالصاد او هذه الصاد اي السورة في عزة
اي امتناع عن الاذعان له وقرئ غرة اي غفلة
ذي الذكر ذي الذكرى والموعظة او ذكر ما يحتاج اليه
في الدين بل الذين كفروا جواب القسم محذوف كقوله
ان كل الا كذب الرسل وان هذه لرزقنا واي با
التوبة او الاستغاثة ولات لا حرف النفي زيدت
عليها تاء التأنيث كما زيدت في ربت وثمت
ولا تدخل الا على الاحيان ولا يظهر الا اسمها او خبرها

ولا ينفعنا والمعنى لاحين مناص لهم وقرئ لات
حينَ بالنصب بفعل مضمر اي ولا ارى حين مناص وبر
فع بالابتدا اي لاحين مناص كائن لهم وقرئ
حينِ بالكسر تشبيها بمنذ وعوض التنوين في المضاف
عن المضاف اليه اي لات حين مناصهم والمهار
والنهار وانطلق الملأ اي اندفع وان في فحوى
الكلام ان يعني اي امشوا دعاء لهم بالكثرة است
المراة اي كثرة ولادها ومشى الرجل وامشى
اي كثرت ماشيته وعن ابن مسعود رضه وانطلق
الملأ منهم يمشون ان امشوا والملأ نحو عشرين
من اشراف قريش مقدمهم الوليد بن المغيرة وذلك
ان عمر رضه لما اسلم شق عليهم اسلامه وقوة المسلمين فحركهم
بذلك فمشاء الملأ من قريش الى ابي طالب من النبي
عليه السلام فقال له يا ابن اخي هؤلاء قومك
اسواء فلا تمل كل الميل على قومك فقال النبي عليه السلام
ماذا تسالوني فقالوا ارفضنا وارفض ذكر
الهتنا وندعك قال عليه السلام ارايتم ان اعطيتكم
ما سالتم اتعطونني انتم كلمة واحدة تملكون بها العرب
وتدين لكم بها العجم قالوا نعم وعشرا قال قولوا لا اله الا الله

فنفروا

فنفروا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا عجاب اي العجيب
كعجاب وكبار وكبير وكرام وكريم شيء يراد يريده الله او يريده بنا
اي بكم او دينكم يراد وتوعدكم في الملة الآخرة ملة عيسى
فانها آخر الملل او ملة قريش التي كان عليها اباؤنا من
ذكري كانه وحين لما يذوقوا عذاب بعد فهو مضطربين ولما
اول قوله تعالى ان كل نفس قوله تعالى والسماء
والطارق وما ادراك النجم الثاقب كل نفس
لما عليها حافظ الواو في للقسم وهو حرف جر والمجرور
متعلق بالقسم تقديره اقسم بالسماء والطارق وجواب
القسم قوله ان كل نفس الخ وما ادراك فعل
فاعل مستكن فيه عائد الى ما وما الطارق مبتدا وخبره
في موضع المفعول الثاني لادراك فان كان من لفظ
الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وقيل ما ادراك يذكر
للمعلوم وما يدريك يعبر معلوم وفي قوله لما عليها
قراتان بالتخفيف والتشديد فمن خفف كانت
والمعنى انه كل نفس لعليها حافظ قاله ابو عبيدة
ومن شدد جعل لما بمعنى الا وان بمعنى ما النافية قاله
السدي وقتادة وذكر في تفسير الشرع انما من خفف
لما جعل ما موصولة وان مخففة من الثقيلة الطارق

الذي يروح النبات للبلاد فسمى كلات باسمه ومنه الطارق
لروح النهار بل بالليل وكذا المطرقة النجم الثاقب اي
يد جنس النجوم او زحل الثاقب مضى يكون المنيرة
مضى في الكلام كانه يشعه وبين الطارق بالنجم فانه
كل بار طارق وروى ان ابا طالب كان جالسا عند النبي
عليه السلام فانقض نجم فامتلأ الارض نورا ففزع
ابو طالب قال اي شيء هذا فقال عليه السلام هذا
النجم رمي به وهو آية من آيات الله تعالى فعجب ابو طالب
فنزلت الآية وعن النبي عليه السلام وكل بالمؤمن مائة
وستون ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب
ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين
قال الشيخ رحمه الله الثالثة نعم فيقال فيها حرف
تصديق اذا وقعت بعد الخبر نحو قام زيد او ما قام
زيد وحرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو
اقام زيد وحرف وعد اذا وقعت بعد الطلب
نحو احسن الى فلان اقول انها في الكل لتقرير ما
سبقها من مثبتا او منفيا يعني نعم تحقيق وتصديق
سخني باشد كه از پيش گذشته بود اگر نفي
كند يا اگر اثبات چنان گويند قام زيد تو گوئى

نعم

نعم وگويند لم يقم زيد تو گوئى نعم والجار والمجرور في قوله
الى متعلق باحسن منصوب محلا بانه مفعول به غير
صريح وفلان مذكر ومؤنثه فلانة كنايتان عن
اعلام الاناسي ويكونان من باب اسامة الاسد
بصحة الكلام فيهما كما تبين عن كل علم والحاصل ان علم
الجنس موضوع للحقيقة الذهنية الكلية المتحدة
في الذهن فاذا انطبق الى افرادها الخارجية فان
كانت تلك الافراد في الخارج فانما نفسها يقال
ان علم الجنس اسم عين وان كانت فانية بغيرها او
كانت حدثا يقال انه حدث وان كانت
ايقال انه اسم وقت وان كانت الفاظا موزونة
بها يقال انه لفظ بوزنه وان كانت اعلاما
يقال انه كناية عن الاعلام والاول كاسامة
والثاني كسبحان فانه علم التسبيح بمعنى التنزيه والثالث
كغدوة فانه علم انه غير منصرف في قولك سير على
فرس غدوة ولو لم يكن علما لزم ان يكون غير منصرف
لانه ليس فيه الا التانيث اللفظي وهو لا يمنع الصرف
الاسم العلمية واعلام الاوقات من قبيل اعلام الا
جناس لا من قبيل اعلام الاشخاص لصحة استعمالها

مي كل فرد كاستعمال اسامة في كل فرد والرابع الا
مثلة التي توزن بها نحو افعل صفة يعلم الحكم في جميع
ما يوزن به وغير الحالية تجرد من وقتها فافعل للماهية المشتركة
مع حروفه وكذا غيره من الاوزان لفعلة وفعلان
والجامع كفلان وفلانة قال الشيخ رحمه الله الرابعة
اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهي بمنزلة نعم الا انها
تختص بالقسم نحو قل اي وربي انه لحق او قول الرحمة
مبتداء اي في محل الرفع بانها ضمير بكسر الهمزة خبر
مبتداء محذوف اي هي كائنة بكسر الهمزة والجار
والمجرور في محل النصب لانها استثناء منه نحو
ضرب مبتداء محذوف هو مضاف الى قوله
قل اي وربي وما قبل الاية قوله تعالى ثم اذا
قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا
الايمان كنتم تكسبون ويستنبئونك احق هو قل اي
وربي انه لحق معناه ويستخبرونك احق ما يقول
من نزول العذاب قل اي وربي انه لحق قل امر من
قال يقول اي حرف بمعنى نعم وربي اسم او فعل وربي
للقسم فهي حرف وهي حرف جر والجار والمجرور
متعلق باقسم وجواب القسم انه مع اسمها جرها اي

واي حرف بمعنى لا ياتي الا وبعده قسم اي اقسم بربي ان
العذاب لحق اي كائن نازل لكم وكان الكفار يكونون
يكذبون بالعذاب ويستعجلونه ثم اذا وقع قالوا امنا به
فقال الله تعالى توبيخا لهم ثم اذا وقع العذاب وحل بكم امنتم
ولا يقبل الايمان ويقال لهم الان تؤمنون وقد
كنتم به تستعجلون مستهزئا معاندين للحق ثم اذا قيل
الذين امنوا اه واعلم ان اي لايجاب الاستفهام
مع القسم بحذف الفعل فلا يقال اي اقسمت
بربي وانما يقال اي يقال والله للقائل اقام زيد
لا يكون المقسم بعد اي الا الرب والله او لعمري
واذا وليها لام الله حذفت ياؤها او فتحت كما فتحة
نونا من لام التعريف وقد ابقيت الياء ساكنة
بالجمع بين الساكنين قال الشيخ رحمه الله الخامسة
حتى فاحد اوجهها ان تكون جارة فتدخل على الاسم
الصريح بمعنى الى نحو حتى مطلع الفجر اي حين او قول
السورة قوله تعالى انا انزلناه اي القران والا
شارة الى غير المذكور تنبيه على انه اجل من ان يخفى
ولا محل لهذه الجملة من الاعراب لانها مبتداءة كانا
اعطيناك الكوثر قوله في ليلة القدر متعلق با

بانزلناه اى ليلة الشرف او الخطر والتى يقدر الارض
عن الملائكة اى تصوح او يبين فيها مقدارا واغا
اخفيت حثا عن الطلب وعنيا الحسن ليلة الثانى
عشرة التى صبحتها يوم وقعة بدر او فى الليالى
العشر او تارها وقد مر اعراب قوله وما ادريك
ما ليلة القدر جملة الاسمية لا محل لها من الاعراب
لانها مستانفة اى ليلة القدر خير من الف شهر
يخلو عنها تخصيصا بالف شهر فان النبى عليه السلام
ذكر رجلا من بنى اسرائيل لبس السلاح الف شهر
فعجب المؤمنون استحضروا اعمالهم فاعطوا ليلة القدر
ان اصبوها كان خيرا من ذلك ولا محل لقوله
تنزل الملائكة والروح لانها مستانفة ايضا
اى تنزل الملائكة وجبرائيل من كل امر قضى لتلك
السنة وقرئ من كل امرئ سلام هى اى هى سلام
على القديم والتاخير اى ذات تسليم او ذات
سلامة والجار والمجرور فى قوله حتى مطلع الفجر
متعلق بتنزل الملائكة والروح بالسلام الى وقت
طلوع الفجر والمطلع بفتح اللام وكسرها المصدر
قال الشيخ الامام وعلى الاسم المؤول تكررت فى الفعل المضارع

دنكو

تنكو تارة بمعنى الى نحو حتى يرجع الينا موسى الاصل حتى
ان يرجع الينا اى يرجوعه الى زمن رجوعه فالجار
والمجرور فى قوله وعلى الاسم متعلق على فتدخل لانه
معطوف على الاسم تقديره فتدخل على الاسم المؤول اه
والجار والمجرور فى من ان متعلق بمؤول معمرة حال
من وان ومن الفعل معطوف على من ان تقديره والمؤول
من الفعل المضارع وما قبل الاية قوله تعالى ولقد قال
لهم هرون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن
فاتبعونى واطيعوا امرى قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى قوله لقد قال لهم من قبل اى
من قبل ان ياتى موسى انما فتنتم به فاتبعونى لامر الينا
مرى فعصوه وقالوا لن نبرح او اى لن نزول مقيمين على
عبادة العجل حتى يرجع الينا موسى فان موسى عليه السلام
قد اتى الى الطور لاتيان التورية والجار والمجرور
فى حتى متعلق بقول لن نبرح قال الشيخ رحمه الله
وتارة بمعنى كى نحو اسلم حتى تدخل الجنة وقد يحتملها
فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ اى الى ان تفئ او كى تفئ ذكرهم
ابن هشام وابن مالك انها قد تكون بمعنى الا كقوله
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

ان حتى قد تكون تارة بمعنى كي والجار والمجرور نحو قوله
في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره مثال
المحتمل لهما كائن كقوله او مثل قوله تعالى اول الآية
قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا
بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل
واقسطوا ان الله يحب المقسطين قيل وقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم على مجلس من الانصار
وهو على حمار فبال الحمار فامسك عبد الله بن
ابي انفه وقال اليك عنا حمارك فقد اذانا نتنه
فقال عبد الله بن رواحة والله لحمار رسول الله اطيب
ريحا منك فطال الكلام حتى استبا اي اختلف قوماهما فاقتتلوا
بينهما بالدعاء اما حكم كتاب الله تعالى قوله اقتتلوا بضم
الجمع لارادة القوم وقرئ اقتتلا اي النفرين والحي
وقرئ فاقتتلا قوله فاءت اي رجعت الى ومنه
الفيء للظل لرجوعه والفيء المال الراجع من الكفار الى
المسلمين واقسطوا اي هذه واجبة الفتنة حتى ان ما
تلفوا من اموال اهل الحرب لما هو مذهب محمد بن الحسن
المقسطين اي العادلين والقسط بفتح القاف الجور

وهمزة اقسط للسلب اي ازال القسط والجار والمجرور في قوله
حتى تفيء متعلق بقاتلوا التي تبغي كي تفيء او الى ان تفيء واما
قول الشاعر ليس العطاء فهو فعل من افعال الناقصة
اسمه العطاء وخبره سماحة والجار والمجرور في من الفقر
في موضع النصب بانه حال من العطاء اي كائنا من الفقر
وحتى في قوله حتى نجود متعلق بنجود والواو في ولديك للحال
ما زائدة ولديك ظرف مكان والعامل فيه محذوف وهو حصل
وهذه الجملة ظرفية مرفوعة المحل بانها خبر المبتدأ وهو
مع خبره جملة اسمية منصوبة المحل بانها حال من فاعل
نجود ويجوز ان يكون قليل فاعلا للظرف لانه اعتمد
على ذي الحال وح يكون جملة ظرفية منصوبة المحل بانها
حال من فاعل نجود ايضا واعلم ان لدن ولدى ولدى
بمعنى عند قال الشيخ رحمه والثاني ان يكون حرف
عطف يفيد الجمع المطلق كالواو الا ان المعطوف بها
مشروطها بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف
عليه والثاني ان يكون غاية له في شيء نحو مات الناس حتى
الانبياء فان الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين غاية الناس
في شرف المقدار وعكسه زارني الناس حتى الحجامون
وقال الشاعر قهرناكم حتى الكماة وانتم تهابوننا حتى

بنا الاصابع فالكلمات غاية في القوة البنون الا
ضابع غاية في الضعيف اقول لا محل لقوله الثاني
ويكون حرف عطف لانه معطوف على قوله فاقدا
وجهها ان يكون جارة ولا محل لها من الاعراب لانها
مستانفة وكذلك لا محل للمعطوف عليها ومحل
قوله يفيد نصب على انه حال من اسم ان يكون و
الجار والمجرور في كالواو وخبر مبتدا محذوف تقديره
هو اي حتى كائنة كالواو في افادة الجمع المطلق قوله
الا ان استثنا من قوله نحو مات الناس
خبر مبتدا محذوف وهو مضاف الى مات وهو فعل
ماض فاعله الناس حتى حرف عطف الانبيا مرفوع
بانه معطوف على الناس الجار والمجرور في قوله
عليهم في موضع رفع بانه خبر مقدم للمبتدا المؤخر وهو
السلام وقرى عليهم بفتح الميم وكسره لا محل لهذه الجملة
من الاعراب لانها معترضة بين ان وخبرها وهي غاية
قوله وعكس مبتدا خبره زار في والضمير في وعكسه عايد الى
مات الناس حتى الانبيا او الى الشرف ولا محل لقوله
وقال الشاعر لانه مستانفة قوله فهم نام فعل
وفاعل ومفعول حتى حرف عطف الكلمات معطوفة

على ضمير المفعول الواو في او انتم ابتدائية انتم مبتدا انها
بوسناها تخافونا خبره حتى البنيا معطوف
على الضمير المرفوع في نهابو بنا الاصابع منصوب
بانه صفة البنين الالف في البنين للاشباع
قال المصنف والثالث ان يكون حرف ابتدا فيدخل
على ثلثة اشياء الفعل الماضي نحو حتى عفوا وقالوا
المضارع المرفوع نحو حتى يقول الرسول في قراءة من
رفع والجملة الاسمية كقوله حتى ماء دجلة اشكل اقول
لا محل لقوله والثالث ان يكون لانها معطوفة
على جملة التي لا محل لها قوله اشياء فيه مذاهب احدها
ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها اشياء على وزن
فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا
وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء
بوزن لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لانه
فعل يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها
اشياء على وزن افعلاء وقال ان اشياء في الاصل
فيعل ثم خففوا كما في ميت وبين ثم جمع على افعلاء كما يقال
بينا وابينا ثم حذفت الهمزة التي هي غير منصرف
لاجل الف التانيث قوله الفعل الماضي يجوز ان

وما قوله الفعل الماضي يجوز ان يكون منصوبا على انه مفعول به
او مرفوع على الخبرية والنصب على البدلية او بالاضمار
والجر على البدلية وهو الاوجه والتقدير

اي حتى دجلة مشكل اولدي
يعني حوانشي كدروفري
قان اولدي يعني
كبكدر
كتب المحشي بيدار

وقوله من المرفوع مع ارادة الحكم
حقيقة او حكاية لو على نقدير ان
الناصبة للاستقبال واذا نصب
مع ارادة الاستقبال حكاية الحال

ان يكون مجرورا على انه بدل من ثلثة بتقديره فيدخل على الفعل
الماضي ومنصوبا على انه مفعول الفعل مقدر وهو اعني اي اعني
الفعل مرفوعا بانه خبر مقدم مبتدا المحذوف اي احدها الفعل
الماضي مرفوع تقديرا ومجرور تقديرا ومنصوب لفظا بانه صفة
للفعل في الوجوه كلها نحو مرفوع بانه خبر مبتدا المحذوف ومعطوف
الى قوله والمضارع معطوف على الفعل الماضي قوله والجملة
الاسمية معطوف على قوله والمضارع واما اول قوله
حتى عفوا فقوله وارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها
بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة
حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم
بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فا
خذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا
بياتا وهم نائمون اوامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم
يلعبون افامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قوله
في قرية اي في مدينة وهو محذوف الصفة لان التقدير
نبي كذب اي كذبه اهلها الا اخذناهم بالفقر والجوع والاسقام
وكثرت اموالهم واولادهم وقالوا قد مس اباءنا الضراء
والسراء يعني لما صاروا الى الرخاء قالوا قد مس اباءنا الرخاء

الشدة

الشدة والرخاء وتلك عادة الدهر ولم يكن ما مسنا عقوبة من
الله فكونوا على ما انتم عليه كما كان اباؤكم لم يخلعوا عن دينهم
بما مستهم من الضراء فاخذناهم بغتة اي فجاءة واعني انهم
جميعا اخذناهم بغتة وهم يلعبون ومن اشتغل بدنياه
واعرض عن اخرته فهو كاللاعب وعن ابن عباس رضه القرى
في كتاب الله المدن وكذلك القرية في كتاب الله المدينة
نحو قوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا اردنا
ان نهلك القرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول
فدمرناها تدميرا وان الله تعالى علق التعذيب بالبعثة
لا بمعرفة فان العاقل وان اعطي الالة فتعرفها التشبيه
ان نهلك قرية بعض زمان امرناهم امرنا مترفيها بفعل اي
جعلناهم امراء تقول فلان امير غير مأمور اي غير مؤمر
ففسقوا فيها اي في الامارة او امرناهم بالطاعة ففسقوا
فيها بقول ربه فعصاه وامرنا مشددا اي سلطنا وامرنا بالمد
اي اكثرنا ودمرناها اي اهلكنا من فيها اي معمرها وجبابرتها
والذين نظروا معيشتها وقال الكلبي المترف العاشق
كذا في التفسير قال الشيخ الامام السادس كلا
فيقال فيها حرف ردع وزجر في نحو قول ربي اهانن
كلا اي انته عن هذا المقالة اقول ما قبل الاية قوله فاما

الانسان اذا ما ابتليه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن
واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا بل لا تكرمون
اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتاكلون التراث
اكلا لما وتحبون المال حبا جما قوله فاما الانسان
مبتداء وخبره قوله فيقول مع قوله وهو ربي اكرمن و
معناه فان الانسان اذا اختبره ربه بالغنى واليسر
فاكرمه بنعمه اي رزقه وانعم عليه فيقول اكرمني وفضلني
بما اعطاني يظن ان ما اعطاه من الدنيا اكراما عليه يقول
هذه كرامة من الله اما اذا ما ابتليه فقدر هذا هوان
من الله فيقول ربي اهانن بالفقر وما في اذا ما ابتليه
زائدة قال الزجاج وهذا يعني الكافر الذي لا يؤمن بالبعث
لان الكرامة عنده والهوان بكثرة الدنيا وقلتها وصفة المؤمن
ان الاكرام عنده توفيق الله تعالى الى ما في الاجل من كسب
فلا يعتبر شيئا المؤمن لهوانه ابتليه بالمعنى الكرامة معناه كلا لم
عن مقاتل الامر كما يظن كلا اي ليس هذا الكلام معقولا رد الله
تعالى على ضده وبهذا الى حظ الاخرى في بعض الكتب
لان الجزاء على هدى المؤمن كانت ارسل الكلام بالاجمال
فلا يصح ولا ينقص منه عرف نوع قوله وتاكلون
التراث اي مال اليتيم وميراثكم اكلا لما اي الجمع لا يدع

هم

لصاحب والاخادم او معا بين الحلال والحرام او بين المشتبه
واللم الجمع حبا جما اي محبتها كثيرة امنه حرمة الماء وحرمة عمر
قال الشيخ الامام وحرف لتصديق في نحو كلا والقمر اقول
قوله وحرف مرفوع بانها خبر مبتداء محذوف الا انه معطوف
على حرف ح وهي خبر مبتداء محذوف بتقديره هي حرف ردع
وما قبل الاية قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وما
هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر
انها لاحدى الكبر وانزل الله تعالى هذه الاية حين قال
ابو جهل ما لمحمد من الجنود الا تسعة عشر حين نزلت هذه
الاية عليها تسعة عشر اي الوليد بن المغيرة وما ادراك ما سقر
ما الاول مبتداء وخبره في موضع نصب مفعول ثان لادريك
لا تبقي شيئا الا اهلكته ولا تذرها كما الا ان تعذبه وتعيده
لا يبقي لواحة للبشر اي مغيرة للجلد ولا تبقي لهم لحما الا
الطنه ولا تذرهم اذا اعيد خلق جديد عليها تسعة عشر اي
الغار تسعة عشر من الملائكة وقال ابو جهل ما لمحمد الا اعوان
الا تسعة يخوفكم بها وانتم الاقرباء افيعجز كل مائة منكم ان
يبطشوا بواحد منهم ثم تخرجون من النار فقال ابو الاشد
بن كلدة يا معشر قريش اذا كان يوم القيمة
فانا امشي بين يديكم الى الصراط فارفع عشرة بمنكبي الايمن

وتسعة عشر لا اتقى في النار ونمضي ولا ندخل النار كذا في الوسيط
وفي التيسير العجز عشرة منكم ان يبطشوا برجل منهم فقال
ابو الاشدين كلدة بن خلف بن اسيد الجمحي انا اكفيكم سبعة
عشر فاكفوني انتم اثنين وانزل الله تعالى وما يعلم
جنود ربك الا هو قال عطا يعني من الملائكة الذين خلقهم لتعذيب
اهل النار وهم اعوان والجنود من الملائكة ما لا يعلم الا الله
ثم رجع الى ذكر سقر فقال وما هي اي السقر الا ذكرى للبشر
تذكرة وموعظة للناس كلا اي حقا والقمر والليل
الواو للقسم والجار والمجرور متعلق باقسم بالقمر والليل اذا
ادبر اي ذهب او جاء بعد النهار او دبر او ادبر ولى
مثل قبل وكذا الصبح وقرئ اذا دبر واذا ادبر ومعنى والصبح
اذا اسفر اي اضاء وتبين قوله انها لاحدى الكبر
جواب للقسم وهي جمع كبرى جعلت الف التانيث
كتائها فلما جمعت فعلة على فعل جمعت فعلى على فعل وهي
مقابل والكلى اراد بالكبر دركات جهنم وابوابها سقر وجهنم
ولظى والحطمة والسعير وسقر والجحيم والهاوية وقيل ان كلا بمعنى
انكار لكونه ذكرى لهم بعد ان كانت تذكرة في نفسها لكل
متفطن او بقال البس كلما زعموا ان السقر ذكرى انها لاحدى
الكبر قال الشيخ الامام وبمعنى الاستفتاحية على خلاف

في

في ذلك نحو كلا لا تطعه اقول ان الجار والمجرور في وبمعنى حقا
في محل الرفع بانه خبر مبتدأ لانه معطوف على حرف تقديره
الاستفتاحية مجرورة لانها معطوفة على حقا والجار
والمجرور رفع على خلاف متعلق لمتعلق وبمعنى حقا تقديره فقال
في كلا هي كائنة بمعنى الا الاستفتاحية على خلاف
والجار والمجرور رفع ذلك متعلق بخلاف لانه مصدر نحو قوله
ع بانه خبر مبتدأ محذوف وهو مضاف الى قوله لا تطعه
وكلا هنا حرف استفهام بمعنى الا وهي للتنبيه وذكر
في الهادي ان كلا هنا رد وابو دكة بمعنى الا كتنبيه وابو د
تقدير كتبي اي لا تطع يا محمد ابا جهل ويجوز ان يكون للردع
اي ليس الامر على ما عليه ابو جهل اللعين لا يطعه في ترك
عليه السلام اقرب ما يكون من العبد ربه وهو ساجد فاكثر
والدعاء فيه واعلم ان كلا يكون حرف ردع لكلام ويستحق
به لك لانه لزم المتكلم وردعه اي منعه كقول غيره لعما اذا
قيل لك فلان يبغضك فتقول كلا ردعا وتنبيها على الخطا
والكان الفعل الذي هو من تمامه محذوف لان الحرف
لا يستعمل اي الصلوة واسجد اي صل له تع واقترب
اليه بالطاعة عن النبي كلا لا تقل او ليس الامر كذلك
اي لما تظن وقد جاء بمعنى حقا لكلام والمقصود منها تحقيق

الجملة كان كقوله انا الآن لبطفي انا راه استغنى وعلى
تقدير كونها بمعنى حقا لو قيل بالسمتها لم يبعد عن الصواب
وح تكون مبنيا لموافقة للحرف في لفظه واصل معناه
فان الرفع عن النفي مستلزم للروح من نقيضه في لفظه
فيكون بين الروح والحق مدوزمة كعلى الاسمية والآن
النحاة حكموا فيها بالحرفية لما فهموا من ان المقصود منها تحقيق
الجملة كما لقصوده ان قال الشيخ الامام السابعة لا فتكون
نافية وناهية وزائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل
ان كثيرا نحو لا اله الا الله وعمل ليس قليلا نحو فلا شيء على
الارض باقيا اقول لسابعة مبتدا خبرها لا الفاء في
فتكون للنفي تكون فعل من افعال الناقصة اسمه مستتر
فيه عايد الى خبره نافية فالنافية مبتدا خبرها تعمل عمل
منصوب بنزع الخافظ قوله كثيرا منصوب بانه ظرف
لظرف محذوف اي وتعمل العمل ان احيانا كثيرا او
صفة لمصدر محذوف اي عملا كثيرا او بنزع الخافظ
اي في كثير من المواضع قوله وعمل ليس قليلا معطوف
على عمل ان نحو مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف وهو مضاف الى
قوله لا اله الا الله لا هنا لنفي حكم الجنس اله مبني على الفتح
ومحل نصب بانه اسم لا خبره محذوف اي لا اله موجود

الا الله في موضع رفع بدل من موضع لا اله قوله تصبر امر من باب
التفعل اي فاصبر على المصيبة اصله تتصبري سقطت الياء علامة
للوقف وهو مجزوم مجزى لام الامر تصبر ومنه التصبرة فنقلت
الى باب التفعيل فصار تصبري تتصبري ومخاطبة تتصبري والآن
تتصبري وبعد حذف الياء للوقف تصبر فلا شيء مبني مع لا محل
رفع بانه اسم لا على الارض متعلق بباقيا وهو منصوب
بانه خبر للا وقدم ظرف اللفظ للسجع قال الشيخ الامام
والناهية تجزم المضارع نحو ولا تمنن تستكثر فلا ترفث
في القتل اقول ان تمنن فعل مضارع مجزوم بلا ولا هاهنا
للنهي وترف فعل مضارع مجزوم بلا وهي هاهنا للنهي
الغايب وما قبل الاية قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا اي حجة لواه ان شاء قتل وان شاء عفى
وان شاء اخذ الدية فلا يسرف في القتل عن ابن عباس
رضه هو ان يقتل غير القاتل وعن مجاهد هو ان يقتل بالواحد
الاثنين والثلثة والمعنى لا يسرف الولي في القتل اي لا يتجاوز
ما حده له اي الولي كان منصورا بقتل قاتل وليه والاقتصاص منه
وقرا حمزة بالتاء على مخاطبة الولي قال الشيخ الامام و
الزائدة دخولها كخروجها نحو ما منعك ان لا تسجد كما وقع
في موضع اخر اقول والزائدة مبتداء قوله دخولها مبتدا

ان ساده للمتكلم بان للمفعول نحو لا اوج
فلا يخرج وبعد رضه في المبني افعال على الوجه ومن حيث
بين النافية والناهية بالمضارع وجه
اختصاص الناهية ومن حيث المعنى ان
بخلاف النافية
من الناهية شرح

ما ان كجر بوجهها في موضع رفع بانه خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني
مع خبره للمبتدأ الاول نحو خبر مبتدأ محذوف تقديره مثالها
لها مثل ما منعك ان لا تسجد اول الآية قوله تعالى واذ قال
ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين اي اذكر يا محمد وقت
قول ربك اه او وقد قال ربك او وقال ربك فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعين
الا ابليس استكبر وانما كان اغلب الافعال باليد غلب العمل باليد
على سائر الاعمال استكبرت بفتح التاء اي تكبرت ام كنت
من العالين ام كان استخفافا قال انا خير منه خلقتني من
نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم اي فاخرج
من الجنة او السموات او الخلقة والخطة التي انت
فيها فان عليك لعنتي الى يوم الدين جعل غاية فانه نهاية رجاء
العوز من اللعنة فهو لا ينجو قبل لا ينجو بعده الوقت المعلوم
النفخة الاولى واعلم ان تزاد بعد ان المصدرية كما في
قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اه اي ما منعك عن السجود
وكقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم واصل لئلا لان لا
فادغمت النون في اللام وتزاد قبل اقسم في قوله
تعالى لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة ولا اقسم
بهذا البلد على رأي وعند البعض انها هي والكلام تحيل

اقسم

اقسم كانهم انكروا البعث فقيل لا اي ليس الامر على ما ذكرتم ثم
اقسم بيوم القيمة والنفس اللوامة والبلد **قال الشيخ الامام**
النوع الرابع ما يأتي على اربعة اوجه وهو لولا احدها لولا
فيقال فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه
ويختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر غالبا نحو لولا زيد لا
كرمتك وتارة حرف تحضيض وعرض اي طلب بازعاج
او برفق فيختص بالمضارع او بما في تأويله نحو لولا تستغفرون
الله ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاقول قوله النوع مبتدأ
خبره ما الموصول مع صلته قوله غالبا منصوب بانه حال
من فاعل يختص لولا في قوله لولا تستغفرون
حرف تحضيض وعرض تستغفرون فعل مضارع
فاعله مستتر فيه عائد الى قوم صالح واول الآية قوله
تعالى ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله
فاذا هم فريقان يختصمون قال يا قوم لم تستعجلون
بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون
قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم
تفتنون قوله فاذا هم فريقان يختصمون اي مؤمنون و
كافرون كل فريق يقول الحق معي فقال صالح للفريق المكذبين
لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة اي بالعذاب قبل الرحمة

قوله احدها الى لولا [illegible] ذلك لان لولا
يمتنع الثاني [illegible] لوجود الاول
نحو لولا زيد لهلك عمرو اي
امتنع وقوع الهلاك من اجل
وجود زيد هناك شرح

اي وانما وجب حذف خبره [illegible]
المذكور [illegible] لولا [illegible]
لامتناع الثاني [illegible] جواب لولا [illegible]
شرح

[illegible]

او بالبلاء قبل العافية او بالكفر قبل الايمان ولم قلتم
ان كان ما اتيتنا به حق فائتنا بالعذاب لولا تستغفرون
الله من الشرك لعلكم ترحمون فلا تعذبون في الدنيا قالوا
اطيرنا بك وبمن معك وذلك انقطع المطر عنهم وجاعوا فقالوا
اصابنا الشر من شومك وشوم اصحابك فقال لهم صالح طائركم
عند الله الشوم اتاكم من عند الله بكفركم بل انتم قوم تفتنون
اي تختبرون بالخير والشر واما لولا في قوله لولا اخرتني دخلت
على المضارع تقديرا وتقديره لولا تؤخرني اول الاية قوله
تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول
رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون
قوله وانفقوا عن ابن عباس رضي الله عنه يريد زكوة الاموال
قوله من قبل ان ياتي احدكم الموت اي مخايله ومقدماته
وقال ابن عباس رضي الله عنه اي جهز المال سال الرجعة
فقيل له اما تتقي ايسال المؤمنون الكرة فقرا
هذه الاية لولا اخرتني هلا امهلتني فاصدق وقرئ
فاصدق واكن عطف على محل فاصدق اي اخرتني
اصدق واكن ومن قرئ واكون بالنصب عطف على اللفظ
واكون بالرفع انا اكون بما تعملون وقرا بالتاء وعن الله

الضحاك

الضحاك لا ينزل باحد الموت لم يحج ولم يؤد الزكوة الا سال
الرجعة وقرا هذه الاية وقال في قوله اكن من الصالحين يعني
احج وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده مال يجب فيه
الزكوة ولم يؤد فكم سال الله الرجعة عند الموت فقالوا
لو يا ابن عباس انما كنا نرى هذا للكافر فقال اقرا
عليك بهذا قرانا فقرا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم الاية قال الشيخ الامام وتارة حرف تو
بيخ وتحضيض للماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون
الله قربانا الهة قيل ويكون للاستفهام نحو لولا اخرتني
لاجل قريب ولولا انزل اليه ملك اقول قدم الوجه في تضا
تارة واما قوله حرف توبيخ اي لولم خبر مبتدا محذوف وهو
مضاف الى فلولا نصرهم الاية لولا ههنا للتوبيخ واللوم
لتركهم الفطرة وقيل ان لولا في هذه الاية بمعنى هلا يعني
فهلا نصرهم هذا انكار اي لم ينصرهم الذين اتخذوا من دون
الله قربانا الهة ليتقربوا الى الله والقربان ما يتقرب
الى الله بل ضلوا عنهم اي ضلت الالهة عنهم ولم ينفعهم عند
نزول العذاب بهم وذلك افكهم اي اتخاذهم الالهة دون
الله كذبهم وافتراؤهم وهو قوله وما كانوا يفترون اي
يكذبون انها الهة شركاء او قولهم ليقربونا الى الله زلفى وقيل

ان لولا للاستفهام في قوله لولا اخرتني ولولا انزل
عليه ملك قال المفسرون طلبوا ملكا يرونه يشهد له بالر
سالة فقال الله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر اي لا
هلكوا بعذاب الاستيصال بخروج انفسهم بمشاهدة الملك
وعن مجاهد وعكرمة قامت القيامة لان نزول الملائكة
من اشراط الساعة وقضي الامر اي نزل عذابه فان
قيل قد نزل على النبي عليه السلام فلم سال الكفار
نزول الملائكة قلنا سالوا مشاهدتهم كما عاينه النبي
عليه السلام ثم لا ينظرون عن ابن عباس لا يؤخرون لتوبة
لانه يجب ان يجروا على سنة من قبلهم من طلب الايمان فلم
يؤمنوا فاهلكوا كعاد وثمود قال الشيخ الامام قال الهروي
والظاهر انها في الاول للعرض وفي الثانية للتحضيض ويزاد
معنى اخر وهو ان يكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت
قرية امنت اي لم تكن قرية امنت والظاهر ان المراد
فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفراء ويؤيده قراءة
ابي فهلا ويلزم ذلك معنى النفي الذي ذكره الهروي
لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفائه وتوهم
اخرون قوله قال فعل الهروي فاعله والظاهر مرفوع بانه
مبتدأ والضمير المنفصل بان منصوب بانه اسم لان خبره لي

لولا والجار والمجرور في قوله في الاول متعلق بمتعلق الجار والمجرور
في للعرض وهو خبر لان تقديره والظاهر ان لولا كائن للعرض
فقط اي غير معنى النفي في الاول اي في كونها مختصا با
لمستقبل او بما في تاويله نحو لولا تستغفرون ولولا اخرتني لان
صالحا عليه السلام عرض لقومه الاستغفار فقال لولا
تستغفرون لعلكم ترحمون واما قوله لولا اخرتني فلان
مانع الزكوة يعرض فيقول رب لولا اخرتني الاية فلم يشعر بهم
والظاهر ان لولا في هذه الاية للعرض فقط من غير زيادة
معنى النفي فافهم ولا تغفل فانه من الغوامض والله اعلم قوله
وفي الثانية للتحضيض معطوف على في الاول وان مع اسمه وخبره
للمبتدأ وهو الظاهر والمبتدأ مع خبره في موضع النصب
بانه مفعول القائل وتقدير الكلام وقال الهروي والظاهر
ان لولا كائنة للعرض في الاول وانها كائنة للتحضيض
مع زيادة معنى النفي في الثاني اي في كونها مخصصة بالماضي
نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة فان
لولا في هذه الاية للتحضيض مع النفي لانها دخلت على الماضي
لفظا ومعنى قوله الهة مفعول به لاتخذوا وقوله
قربانا مفعول له تقديره ما نصرهم الذين اتخذوا الالهة تقربوا
الى الله قوله وزاد معنى اخر جملة فعلية لا محل لها من الاعراب.

لانها معطوفة على جملة قال الهروي قوله فجعل فاعله مستتر فيه
عائد الى الهروي والجار والمجرور في متعلق بكائنا منصوب
محلا بانه مفعول ثان لجعل ومفعول الاول قوله فلولا
كانت قرية آمنت والضمير المجرور في منه عائد الى مفهوم
قوله للتحضيض وزاد معنى آخر تقديره وجعل الهروي فلولا
كانت قرية الآية كائنا منه اي من كونها لولا للتحضيض
مع معنى النفي وهذه الجملة معطوفة على جملة زاد قوله يلزم
فعل مضارع من ذلك متعلق بيلزم معنى النفي مرفوع
تقديرا بانه فاعل يلزم الذي مع صلته صفة لمعنى النفي والجار
والمجرور في لان اقتران التوبيخ متعلق بيلزم وال الآية
قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم فلولا قرية آمنت
فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم
عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين قوله
ان الذين حقت عليهم كلمة ربك معناه وجب عليهم
كلمة العذاب لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم فلا ينفعهم ح
ايمانهم ولولا كانت قرية الآية لولا معنا ما ههنا النفي
وعن ابن عباس رضه في رواية عطا في كانت قرية آمنت
الى اهل قرية فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا

عند نزول العذاب كشفنا عنهم وعن قتادة قال فلم يكن هذا
معروفا لامة من الامم كفرت ثم آمنت عند نزول العذاب
فكشف عنهم الا قوم يونس كشف عنهم العذاب ومتعناهم
الى حين اي الى حين آجالهم كذا في الوسيط وفي تفسير البشر
ان لولا ههنا بمعنى هلا اي تقديره فهلا كانت
قرية من القرى ثانية قبل المعاينة كثمود فنفعها
ايمانها الا قوم يونس جاز ان يكون الاستثناء
منقطعا ومتصلا روي ان يونس عليه السلام بعث
الى اهل القرية من ارض الموصل فكذبوه فذهب مغاضبا
وقال لهم اجلكم اربعون ليلة فلما مضت خمس وثلثون
اغامت السماء غيما اسود هائلا يدخن دخانا شديدا
ثم يهبط حتى يغشى مدينتهم وتسود سطوحهم
فلبسوا المسوح وبرزوا بانفسهم وابنائهم وصبيانهم
ودوابهم وفرقوا بين النساء والصبيان والدواب
واولادها فحن بعضها الى البعض وعلت اصواتهم بالـ
ضجيج واظهروا الايمان والتوبة بموضع يقال له الان
تل التوبة فرحمهم الله وكشف عنهم وكان يوم عاشوراء
او يوم الجمعة قال الشيخ الامام الثالثة ان المكسورة
الخفيفة فيقال فيها شرطية نحو ان [illegible]

او تبدوه يعلمه الله اقول قوله الثانية مرفوعة بانها
مبتداة وقوله انه في موضع رفع خبرها والمراد بانه جعلها
لفظها ولهذا وقعت خبرا وكذا كل الحروف يكون
مبتداء وخبرا وفاعلا ومضافا اليه وغيرها اذا اريد
لفظها وان قوله تعالى ان تخفوا حرف للشرط ولهذا
سقطت النون من تخفون ما في صدوركم موصول
صلته الظرف متعلقه والموصول مع صلته في موضع النصب
بانه مفعول لتخفوا اتبدوه معطوف على فعل الشرط والضمير
المستتر في الظرف وفي تبدوه عائد الى قوله يعلمه مجزوم لفظا
بانه جواب للشرط والضمير المنصوب المنفصل في يعلمه عائد
الى ما اخفيتموا والآية قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكا
فرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله
من شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله
المصير قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم
ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود
لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله
رؤوف بالعباد قوله لا يتخذ المؤمنون الآية نزلت
في قوم المؤمنين كانوا يباطنون اليهود ويوادونهم

قوله فليس من الله في شيء اي في دين والمعنى انه قد بري
منه وفارق دينه ثم استثنى فقال الا ان تتقوا
منهم تقاة وهذا في المؤمن اذا كان في قوم كفار
ليس فيهم غيره وخافهم على نفسه وماله فله ان يداريهم
باللسان وقلبه مطمئن بالايمان ويحذركم الله نفسه اي عذاب
نفسه كذا في الوسيط وفي الكشاف قوله من دون المؤمنين
حال اي متجاوزين ولايتهم والتقدير لا يتخذوا ولي الولاية
من مكان دون مكان المؤمنين فليس من الله في شيء
اي من ولايته او هو بريء ومنه تقاة اصله وقية فابدلت
الواو تاء وزيدت الهاء كما في الهلال والضلالة وقرئ
تقية ومنه ترخيص الموالاة للتقية يحذركم الله ان تخفوا
او عقاب نفسه فان الخوف من المخافة دون الاعيان
ما في صدوركم الصدر محل القلب يعبر عنه اي ان تضمروا
والموالاة عند المبالاة او تبدوها يعلمه الله اسراركم
واظهاركم يوم تجد كل نفس اي يحذركم يوم تجد او اذكر
يوم او تود يوم ما عملت اي جزاء نفس الاعمال او جزاءها
ما عملت على ما عملت وما عملت مبتدأ خبره تود ويجوز
عطف وما عملت على ما عملت ويكون تود حالا اي يوم
تجد عملها محضرا وادة تباعد ما بينها وبينه اي بين النفس

واليوم امر بعيد والله رؤوف عطف **قال الشيخ العلم**
ونافية في نحو ان عندكم من سلطان بهذا اقول ونافية
جر مبتدا محذوف لان تقديره هي شرطية والجار والمجرور
في قوله في نحو نافية متعلق ان قوله تعالى ان عندكم نافية معنا
ما عندكم من حجة وحاصل بهذا اول الاية قوله تعالى قالوا
اتخذ الله ولدا سبحانه وهو الغني له ما في السموات في
الارض ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما
لا تعلمون قوله اتخذ الله يعني زعم المشركون ان الملائكة
بنات الله ان عندكم من سلطان بهذا اي ما عندكم حجة
اي من حجة بهذا اي حجة ملف ونلق بهذا **قال الشيخ
الامام** وقد اجتمعتا في قوله تعالى ولئن زالتا ان
امسكهما من احد من بعده اقول ان قد في قوله وقد
اجتمعتا للتحقيق اجتمعتا محل فاعل مستتر فيه
عايد الى الشرطية والنافية فان ان في قوله ولئن زالتا
للشرط وفي ان امسكهما للنافية اول الاية قوله ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده انه كان حليما غفورا ومعنى قوله ان تزولا
اي يمنعهما من الزوال والذهاب والسقوط ومعنى
زالتا اي ولو زالتا على تقدير ذلك لم يمسكهما احد غير الله

وهو معنى قوله ان امسكهما الاية انه كان حليما عن الكفار
ادم بعجله عليهم العقوبة غفورا اذا اخر العذاب عنهم كذا
في الوسيط وفي البشر تزولا اي كراهة ان تزولا
او يمنعهما ان تزولا فان اللام في ولئن زالتا موطئة
للقسم وان امسكهما جواب القسم تقديره والله لئن زالتا
ما امسكهما من احد لتاكيد النفي من بعده اي من بعد امساكه
ومن للابتداء ولا يبعد ان يمسكهما الله مدة الى على
القطب **قال الشيخ الامام** ومخففة من الثقيلة في نحو
ان كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف النون ونحو
ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما اقول
آخر الاية الاولى قوله ربك اعمالهم انه بما تعملون خبير فا
ستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون
بصير ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم
من دون الله اولياء ثم لا تنصرون التنوين في وان كلا
عوض من المضاف اليه اي كل المختلفين لما اللام
موطئة للقسم وما زائدة ليوفينهم جواب القسم قرئ وان كلا
بالتخفيف واعطي عمل المثقل وقرئ وان كل فيكون
ان نافية وما بمعنى الا ومن قرا لما بالتنوين اي جميعا
تاكيد مكرر فاستقم كما امرت اي استقامة مثل استقامة

التي امرت بها على جادة الاقتصاد وعن الصادق فقرا لي
بعجمة القوم ومن تاب معك اي وليستقم من تاب عن الكفر والي
معك ولهذه الاية قال عليه السلام شيبتني سورة هود ولا
هتمامه بمن تابعه فانه كان مستقيما كما امر قوي والامر
كتوا على انباء المفعول من اركنه اذا اماله وعن النبي عليه
السلام دعا الظالم بالبقا فقد احب ان يعصي الله
وما لكم من دون الله من اولياء حال انكم اي نحن نكلم على
هذه الحالة في الشرح قال الشيخ المص وزائدة في نحو ما
زيد قائم وجبت اصحبت ما وان وان تقدمت ما فهي نافية
وان زائدة وان تقدمت ان فهي شرطية وما زائدة نحو اما
تخافن من قوم خيانة اقول قوله وزائدة معطوفة
على مخففة والجار والمجرور في قوله متعلق بزائدة و
هو مضاف الى قوله ما ان زيد قائم ما النفي ان زائدة فزيد
قائم مبتدا وخبر قوله وجبت في موضع الجر بانه معطوف
على نحو وهو مضاف الى جملة اجبت وفاعل اصحبت
ما ان في قوله وان تقدمت للشرط جوابه فهي نافية
وان في قوله تقدمت ان في موضع الرفع بانه فاعل تقدمت
كما ومحل قوله فهي شرطية جزم بانه جواب لان كفهي نافية
نحو خبر مبتدا المحذوف وهي مضاف الى قوله اما تخافن

اصله

اصله ان ما تخافن ان للشرط وما زائدة ادغمت النون
في الميم فصار اما واول الاية قوله تعالى ان شر
الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين
عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا
يتقون فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم
يذكرون واما تخافن فانبذ اليهم على سواء ان الله لا
يحب الخائنين قوله ان شر الدواب اراد الانس
خاصة اي يهود قريظة منهم كعب بن الاشرف
واصحابه هم الذين وقال الله تعالى الذين عاهدت من اليهود
ثم ينقضون عهدهم في عام مرة وهم لا يتقون نقض العهد
لا يؤمنون اي اصروا لحوافية عاهدت منهم بدل من الذين
كفروا اي عاهدت ثم من الذين كفروا ايضا في قريظة عاهدهم
على ان لا يحاربوا ولا يظاهروا احدا لا يتقون لا يخافون
عاقبة الغدر وما فيه من العار والنار واما تثقفنهم
اي ان ادركتهم في القتال فشرد بهم من خلفهم
والمعنى فرق بهم جمع كل ناقض العهد فعل بهم فعلا
والتنكيل يتفرق عنك من خلفهم من اهل مكة واهل
يمن لعلهم يذكرون النكال ولا ينقضون العهد واما
تخافن من قوم خيانة اي نقضا للعهد فانبذ اليهم

عهدهم التي عاهدتم عليها بقول انا كان بينك وبين قوم هدنة
وعهد منهم فخفت خيانة ونقضا فاعلمهم انك قد نقضت
العهد لتكون انت وهم في العلم بالنقض على استواء فلا توهم
انك نقضت العهد بنصب الحرب وهذا معنى قوله سواء كذا
في الوسيط وفي التفسير البشري اي بقياد قتالهم رجل ثقيف
مدرك لطلب او امراة ثقافة فشرد بهم فرق بهم من وراءهم
من الناقضين اي فعل بهم ما يشرد غيرهم فانبذ اليهم
على سواء حتى تستوي انت وهم في العلم بنقضهم لئلا يتوهموا الحرب
غدرا والجار والمجرور في محل الحال من النابذ في العلم والمنبوذ
اليه اي مستوين في العلم والعداوة قال الشيخ الامام
والثالثة ان المفتوحة الخفيفة فيقال فيها حرف
مصدري ينصب المضارع نحو يريد الله ان يخفف عنكم مصدرية
ويخفف منصوب بها وهو في تاويل المصدر تقديره يريد الله
التخفيف عنكم وان في نحو اعجبني ان قمت حرف مصدرية
ايضا وقمت في تاويل المصدر تقديره اعجبني قيامك وفي الاية
قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا قال ابن عباس رضي
والاكثر وان تضعف في الصبر عن الجماع ولا يصبر عن النساء
فلذلك اباح الامة وعند بعض في رواية اي من جانب النساء
كقوله خلقكم من ضعف قال الشيخ الامام وزائدة في نحو

في

في نحو فلما ان جاء البشير وكذا اجيب جاء بشيرا لما بعد قوله
وزائدة مرفوعة بانها خبر مبتدا محذوف لانها معطوفة
على حرف مصدري وهو خبر مبتدا محذوف اي هي حرف
مصدري وكذلك المعطوف عليها والجار والمجرور
في قوله في نحو متعلق بزائدة وهو مضاف اليه فلما ان
جاء البشير وان فيه زائدة تقديره فلما جاء البشير
وما قبل الاية قوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا فالقوه
على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين ولما فصلت
العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون
قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير
القاه على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من
الله ما لا تعلمون ومعنى الاية ان يوسف لما عرف نفسه
لاخوته سالهم عن ابيه فقالوا لما كان حالي بعدي
قالوا ذهب عيناه فاعطاهم قميصه وهو قوله
اذهبوا بقميصي هذا فالقوه الاية وعن مجاهد امره
جبرائيل عليه السلام ان ارسل اليه قميصه فان فيه ريح
الجنة لا يقع على مبتلى او سقيم الا عوفي وعن الحسن لولا
ان الله علمه بوارقه ما رجع اليه بصره واتوني باهلكم الاية
كانوا اهله نحو من سبعين انسانا وعن مسروق دخل اهل

يوسف مصر وهم ثلثة وتسعون من رجل وامرأة ولما فصلت

الآية قال المفسرون لما خرجت العير من مصر متوجهة

الى كنعان قال ابوهم لما حضره من اهله وقرابته وولد

ولده واولاده كانوا اثنين عشر في الابد ريح يوسف

عن ابن عباس رضه هبت ريح فحملت ريح قميصه

الى يعقوب وبينهما مسيرة ثمان ليال لولا ان تفندون

تسفهون وتجهلون او لان تقولوا ذهب عقلك قالوا

تالله انك الآية من مقالة الضلال ههنا الشقاء

يعني الشقاء الدنيا فهو ما يكابد من الاحزان على يوسف

عليه السلام وعن قتادة لحبك يوسف ما ننساه

وعن الحسن انما قالوا هذه الآية كان عندهم ان يوسف

قد مات قوله فلما ان جاء الآية يعني ان البشير حمل

القميص وخرج حافيا يعدو حتى بلغ كنعان

وكانت المسافة ثمانين فرسخا فلما اتاه القاه

على وجهه فارتد بصيرا قال الشيخ الامام ومفعوله

معطوفة على ان زائدة والجار والمجرور في قوله في نحو

متعلق بمفعول وهو مضاف الى قوله فاحينا والكاف

والمجرور في البيت متعلق باحينا والضمير المجرور عائد الى

نوح عليه السلام ان في اذ مواضع لعلك مفعول اصبح

ح ويجوز فاحينا بالنصب على انه الفلك مفعول معه

ام من نجي

امر من نجي فاعل مستتر فيه وهو ابت مفعول الفلك

والاضافة الآية قوله باعيننا اي بحفظنا قوله ووحينا اي

بتعليمنا وما قبل الآية قوله تعالى واوحي الى نوح انه لن يؤمن

من قومك الا من قد آمن ولا تبتئس بما كانوا يعملون واصنع

الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا

انهم مغرقون قوله اوحي اليه الآية قال المفسرون

لما جاءهم العذاب من الله دعا على قومه فقال لا تذر على

الارض من الكافرين ديارا قوله لا تبتئس اي لا تحزن

قوله باعيننا حال اي ملتبسا بحفظنا ظننا اي

لا تدعني في الذين ظلموا في شانهم وعفوهم مغرقون

حتى يحكم علي عليهم بالاغراق وروي ان نوحا عليه

السلام نحت سفينة طولها الف ومئتا ذراع خمسمائة

وعرضها ستمائة ذراع وطولها ثلثمائة وعرضها خمسون

وهي ثلثة طبقات الاولى للدواب والثانية

للطيور والثالثة للناس وكذلك حيث جعل

جملة خبرها معنى المقول دون حروفه ولم يقترن بحاله

فليس منها والمجرور عن ابراهيم انه الحلقة ولان المقول عليها

غير جملة ولا يخرج البيت بان افعل لدخول الحاظ

او قول والواو ونحو ذلك ابتدائية والجار والمجرور في

كذلك في موضع الرفع بانه خبر مبتدأ محذوف تقديره اي
وحالها كائنة كذلك اي مفسرة كان الشيء في ما
اوحينا اليه انا اصنع الفلك قوله حيث ظرف مكان
والعامل فيه متعلق الجار والمجرور وهو مضاف الى الجملة
وقعت ومحل الجار والمجرور في فيها جر بانه صفة لجملة
معنى القول مرفوع تقديرا بانه فاعل للظرف دون
ظرف مكان والعامل فيه الظرف ايضا وهو ههنا
بمعنى غير ومعنى قدح بالنار ستة وهي دون حرف
من ونقاوي ما دون ذلك اي تومر دون اضافته تقول
هذا دون ذلك اي ابن قدر تراز انت دونا
بصر قال الله تعالى دون الله خبر ادون وقال انت
قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
ومعنى ادون اي حسن حقير يقال هذا اكبر منه او دون
بمعنى قبل مقابل دون المنتهى ابتدا اي قبل وصول
النعمة كذا في الهادي للشادي قوله ثم يقترن
فعل مضارع مجزوم بلم فاعل مستتر فيه عائد الى ان
ومحل من الاعراب جر بانه معطوف على وقعت
قوله فليحصل فعل من الناقصة اسمها قوله ولعل
دعواهم ان الحمد لله وخبر الجار والمجرور في فيها الجار

والمجرور

والمجرور لان المتقدم متعلق بليبث وفي عليها اي علي
اي علي المتقدم قوله ولا نحو مرفوع بانه معطوف على
اسم ليس واول الاية قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار
في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم و
تحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين قوله يهديهم في موضع رفع بانه خبر لان
ومعنى الكل يرشدهم ربهم بايمانهم الجنة ومعنى مقاتل يهديهم
على الصراط الى الجنة قوله تجري في موضع النصب صفة
للمقدر بالجار والمجرور في قوله في جنات النعيم متعلق
بتجري او خبر مبتدأ محذوف اي هي في جنات النعيم
دعواهم مبتدأ خبره سبحانك فيها متعلق بدعواهم قوله
سبحانك مصدر سبح الله تسبيحا فسبحان
مصدر سبح وسبحه ويكون حرف التعظيم والتعجب
والتسبيح اصله من السبح والسابح هو الفلك
في طاعة الله فسبحانك ههنا بدل من سلام تقديره دعواهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام معطوف
على دعواهم قوله اللهم الميم بدل من يا النداء وعند
الخليل واصله ومعناه يا الله امنا الى كل خير ادبا

الى الخلق واخر دعويهم مبتدا وخبره ان الحمد لله ربّ العالمين وان
فيه لبس مخففة لانها وقعت بعد المفرد وهو المبتدا
واما معنى دعويهم سبحانك اللهم عن الكلبي ومقاتل
اى قولهم في الجنة اذا ارادوا شيئا فقالوا سبحانك
اللهم فاذا اسمعت الخدم جاء اتاهم بالموائد والطعام
والشراب وما يشتهون وعن ابن عباس رضي الله عنه ان اهل
الجنة اذا اشتهوا شيئا يقولون سبحانك اللهم
فاذا طعموا فيقولون الحمد لله رب العالمين فذلك
قوله دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام
عن ابي عبيدة دعويهم اى دعاؤهم وقولهم كذا
في العيون لابي منصور في الوسيط في تحيتهم فيها
سلام يعني يحيي بعضهم بعضا بالسلام وتحية الملائكة
اياهم وتحية الله تعالى سلام وقوله بعض العلماء
قلت لكنهم الا انه امرتني به ان عبد والله انها مفسرة
لامرتني دون قلت منع منه انه لا يصح ان يكون اعبدوا الله
ربي وربكم مقولا لانه تعالى وعلى انها مفسرة لقلت
وحروف القول نحو قالت وجوّز الزمخشري ان اول
قلت بامرة وجوّز مصدرها على ان المصدر ربا ان
للدعا لا بدل الصواب العكس ولا يبدل ان هالان العبادة

[illegible]

لا محل من الاعراب مفعول القول وهو قلت اعزل وقوله حج ا
بعض العلما مبتدا الجار والمجرور في قوله فيها خلت الحم
مشغول بقوله مفعولين لانها اى ان مفسرة بمعنى
انه مفعول للقول وخبر مبتدا محذوف تقديره وقوله
بعض العلما فيها قلت لكنهم الا ان عبد والله
انها مفسرة مادلالة ان حل اى باخره ان في قوله
ان يحمل للشرط والضمير المستتر فيه في محل قايم مقام
فاعل عايد الى القول والجار والمجرور على انها اى
على انه ان مفسرة منصوب بحل والعامل في دون مفسرة
قوله منع فعل وفاعل ان مع اسمه وخبره ولا يصح
والضمير المجرور في فيه عايد الى مصدر حمل وهو الحمل وجملة
منع جواب لان في قوله ان يحمل والجملة الشرطية في موضع
الرفع على انها خبر لان المقدرة والمبتدا مع خبره
جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لانها مستانفة
قوله ان يكون عبد والله في محل نا والمصدر بانه
فاعل يصح قوله مقولا خبر ان يكون قوله او على
انها مفسرة لقلت معطوف على قوله مفسرة
لا مرتني قوله محذوف القول مبتدا خبر ثانيه والضمير
المستتر فيه عايد الى صوف القول والضمير المنصوب المتصل

عائد الى محل بتقدير الكلام وقول بعض العلماء فيها
قلت لهم الاية ان ان مفسرة ان حمل على ان ان مفسرة
لا مرتبتي مسح حتى بعد الحمل قوله وجاز مسح بعد
الحمل عدم صحة كون اعبدوا الله مقولا الله تعالى وان
حمل على اذ ان مفسرة فحروف العقود بثنا يجب بعد
الحمل قوله جوز الزمخشري جواب بعدم لان بعد
وان اول قلت بان جوز الزمخشري كونها مفسرة
لفعلت قوله وجوز مصدريتها اي مصدرية ان قوله
على ان المصدرية متعلق بجوز قوله بيان خبر ان
وللها متعلق ببيان خبر لا بدل معطوف
ببيان ولا محل لقوله والصواب العكس وهو ان
يكون بيانا من الها خبر ولا يلزم منه بقاء الموصول
بلا عائد لان المراد بالفتح التنحية في المعنى
لا في اللفظ حتى يلزم قوله ولا يبدل فعل ماضي
بني للمجهول والقائم مقام فاعله مستتر فيه عائد الى
المصدر والجار والمجرور في تمام متعلق لا يبدل قوله
لان العبادة متعلق بلا يبدل ومحل العمل فيها
اي في العبادة رفع بانه مضاف ولقول الاية قوله
تعالى واذ قال الله تعالى يا عيسى بن مريم أانت

قلت

قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله تعالى قال
سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته
فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب
ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت
عليهم شهيدا قوله واذ قال الله الاية معناه واذ يقول الله
في الاخرة أانت قلت وعدل عبيدة هذا استفهام
وليس باستفهام وانما اراد النهي والتهديد ويحتمل انهم كانوا
يقولوه ان عيسى امرنا به مخاطبة على شاهد ثم يقول له انت
كما قال الكفار نحن نعبد الملائكة فيخاطب الملائكة ثم يقول
أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون كما قالت عبدة الاوثان
اضلونا فيخاطبهم أانتم اضللتم عبادي هؤلاء قوله
سبحانك اي تنزيها لك وتعظيما لك تعلم ما في نفسي
اي ما اخفيه في نفسي ولا اعلم في نفسك الا في غيبك
سرك اي في الغيوب وفي الانتصاف واذ قال الله
الاية في غيبك بمعنى اذا فان القول يكون يوم القيامة
لا في الماضي أانت قلت في التوضيح استفهام
ما لا استفهاما سبحانك من ان يكون لك شريك ما
يكون لي اي ينبغي لي ان اقول ما ليس لي بحق اي قولا
غير صحيح في نفسي اخفيه في قلبي في نفسك انا ما في ذاتك وهو

من طريق المشاكلة وتقديره لعلم بما اعلم ما تعلم وفي
قوله ما قلت نافية والجار والمجرور في لهم متعلق
بقلت ما في ما امرتني موصول او صلته امرتني والضمير المجرور
في به عايد اليه وهو مع صلته في محل النصب بانه مفعول
لقلت انما قلت في معناه اي في قوله ان اعبدوا الله
ان كانت مفسرة لامرتني يلزم ان يكون اعبدوا الله
ربي وربكم مقولا به وهو لا يصح لانه حينئذ يكون في
تقدير ما قلت لهم الا ما قلتني به اعبدوا الله ربي
وربكم وانه تعالى لم يقل كذلك ذكره في شرح اللباب ان
ابن الحاجب قال ان المحكي بعد القول هو عين القول
الا ترى ان قولك المحكي قوله زيد ان عمرا منطلق
والذي اعجبك هو نفس القول الذي هو ان عمرا منطلق
واذا كان كذلك صار تقدير الكلام ما قلت ما قلت
الا انه يصح ان يكون مفسرة لقلت لانه حروف
القول متنوعة لان شرط المفسرة ان يكون وقوعه
بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه الصحيح ان
يكون مفسرة لقول الا ما امرتني به اي ما امرتهم
الا ما امرتني به الا انه قام القول مقام تنزيلا على
ادب الحسن وهو قوله الزمخشري وجاز ان يكون

موصوله عطف بيان للهاء في به ولا يجوز ان
اعبدوا الله ربي وربكم بل لا من الموصول في قوله
ما امرتني به لا العبادة وهو لا يصح ان يكون معمولا لقلت
لان المعمول قلت مقول والمقول لا يكون الا ان يكون
جملة قال الشيخ الامام ولا يمتنع في واوحى ربك الى
النحل ان اتخذي ان يكون مفسرة مثلها في فاوحينا
اليه ان اصنع الفلك فالمنع منع ذلك الا الا في معنى
القول اقول الواو في لا يمتنع ابتداء يمتنع فعل مضارع
منفي فاعله ان يكون مفسرة ومثلها منصوب بنزع
الخافض ومرفوع بانه خبر مبتدا محذوف وقوله الى
منصوب بفعل المقدر واللام في لمن زائدة مجازو
لكم من في محل الرفع على انه فاعل كذلك المقدر تقديره
خالف من منع ذلك الى الجار والمجرور في لا فانه
متعلق لا يمتنع لا منع في لمن منع وهو الامام فخر الدين
الرازي لانه قال في تفسير الكبير ان في قوله ان اتخذي
هي المفسرة لما في لوحي من معنى القول هذا قول جمهور المفسرين
وفيه نظر لان الوحي ههنا بالاجماع منهم هو الالهام
وليس في الالهام معنى القول وقال ورائه في نفسها
الاعمال العجيبة التي يعجز عنها العقلاء من البشر ومنها

تبا ذها البيوت المتداة بحكم طبعها ولا تتيسر مثل ذلك
للعقلاء الا بالات كالمسطر والبركار وتم تشبيهها
بامر غريب امر كبير جريب منها فاخذ الحكم بحيث سوته ولذا
تغير عنه ذكرها الى موضع آخر واراد عادوها الى ذكرها
ضربوا الطبول والات الموسيقا ولو الطست تلك الحالة
يعود الى ذكرها فان امتيازات بهذه الخواص العجيبة فلبه
الاعلى سبيل الالهام وهو حالة تشبه الوحي لذلك
قال اوحى ذلك الى النحل انتهى ملخصا وقال
ابو حيان في بحر المحيط في النحل النام من الايحاء هنا
الالهام والالقاء في تعلمها على وجه تعالى اعلم والنحل
جنس واحد نحلة ويؤنث في لغة الحجازة ولذلك
قال ان اتخذي وقرئ بفتح الحاء وان تعرية
او مصدرية اي باتخاذ ومن للتبعيض لانها لا تبني
في كل شجر وقيل وكل ما يعرشون ولا في كل مكان
منها اي معناه ان اتخذي من الجبال مسكنا
ومما يعرشون اي ومما يبنون من سقوف البيت
ثم كلي من كل الثمرات اي من الوان الثمار فاسلكي
سبل ربك ذللا اي اي دخل الطريق الذي سهل
عليك وعن مقاتل الطرق بربك في الجبال وخلال الشجر

للالان الله تعالى ذلك لها طرقها حيث ما توجهت قال
الشيخ الامام ومخففة من الثقيلة في نحو علم ان يكون
وحسبوا ان لا يكون في قراءة الرفع وكذا حيث
وقعت بعد علم اوظن بمنزلة العلم اقول وما قبل
الاية قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه علم ان سيكون
منكم مرضى اصله انه خفف فصار ان وهي مع اسمه وخبره
نايب مناب مفعول علم ولمن قيس بن ابي حازم قال
صليت خلف ابن عباس بالبصرة فقرا في اول
ركعة بالحمد واية من البقرة ثم قام الثانية
من البقرة ثم ركع ركعة فلما انصرف اقبل علينا فقال
ان الله تعالى يقول فاقرؤا والله وقال علي بن عمر هذا حجة
لمن يقول فاقرؤا ما تيسر منه فيما بعد الفاتحة ثم عذرهم
فقال ان سيكون منكم مرضى فلا تطيقون قيام الليل
وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله يعني
المسافرين للتجارة يطلبون من رزق الله ولا يطيقون
قيام الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم من القراءة قال المفسرون
كان هذا في صدر الاسلام ثم نسخ بالصلوات الخمس عن
المؤمنين فثبت على النبي خاصة قوله وحسبوا ان لا يكون
اصله انه لا يكون وهو مع اسمه وخبره قائم مقام مفعولي حسبوا والاية

قوله تعالى لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم
رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا
وفريقا يقتلون وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله
عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون قوله الا تكون
وعن ابن عباس ظنوا ان لا يعذبهم ولا يقتلون بقتلهم الانبياء
وتكذيبهم الرسل وقرأ حمزة والكسائي وابو عمرو ان لا تكون
رفعا على تقدير انه لا تكون فتنة ثم خفف المشددة وحذف
الضمير بما سمعوا وصموا اي عن الهدى لم يعقلوه وعن الزجاج
اي لم يعملوا بما سمعوا ولا بما راوا من الايات فصاروا
كالعمي والاصم ثم تاب الله عليهم بارسال محمد واعلامه
صراط المستقيم ثم عموا وصموا كثير منهم بعد ما تبين الحق اي
الذين لم يؤمنوا منهم والله بصير بما يعملون من قتل الانبياء
وتكذيب الرسل كذا في الوسيط وفي التيسير قوله كلما جاءهم
رسول جملة شرطية وقعت صفة لرسلا والعائد محذوف
اي منهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون نائب عن جواب
الشرط الرسول الواحد لا يكون فريقين وكانه جواب استئناف
اي كلما جاءهم ارون ثم استانف وتبين الامر اه وقال
فريقا كذبوا وفريقا يقتلون وقرن الحال بالماضي وب
احد مقام التاء وحسبوا ظنوا ان جعلهم غير فاتن ان لا تكون

بالرفع

بالرفع على انها مخففة من المثقلة وبالنصب ظاهر فعموا اي ضلوا عن
الحق او صموا عن السماع ثم تاب الله عليهم بارسال محمد كثير
منهم بدل من الضمير في عموا او صموا او هو مبتدأ محذوف او اولئك
كثير قال الشيخ الامام الرابعة من فتكون شرطية في
نحو من يعمل سوءا يجز به قوله الرابعة مبتدأ خبره من محل قوله
فتكون رفع بانه خبر مبتدأ محذوف اي فهي تكون شرطية
في نحو متعلق بتكون وهو مضاف الى من يعمل سوءا الاية
اول الاية قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات
سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا ليس بامانيكم
ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون
الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو
مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا قوله
وعد مصدر مؤكد لنفسه وحقا مصدر مؤكد له ومن اصدق من
الله معناه النفي لان جواب الاستفهام الا عليه ليس بامانيكم
نزل حين قال المسلمون نبينا اقدم وكتابنا انسخ له
فتبين ان العبرة او نفي خشية الله والتقوى قوله
الاماني الاباطيل من قولهم انا لا نبعث ولا نعذب ولا
نار في جمل الشرط جوابه يجز به وكذا من في من يعمل الصالحات

جوابه فاولئك معناه يجزى واحد بواحد والحسنة واحدة
بعشر وعن النبي عليه السلام ويل لمن غلبت احاده عشراته
من في من الصالحات للتبعيض ومن ذكر للتبيين [illegible]
ولا يظلمون نقيرا تخصيصها بالصالحات فانه لا ينقص
من عمل صالح بمشية الله كما ينقص من السيئات
قال الشيخ الامام ومن موصولة في نحو ومن الناس من يقول
اقول قوله ومن موصولة معطوفة على شرطية الواو في
ومن الناس ابتدائية من للتبعيض محل الجار والمجرور
رفع بانه خبر مقدم للمبتدا المؤخر وهو الموصول مع صلته
وهو من يقول قوله تعالى امنا بالله وباليوم الاخر ومحل قوله
وما هم بمؤمنين نصب بانه حال من فاعل يقول ونحو الاية
ومن الناس ناس من يقول امنا بالله والناس نحو يعني
اناس يخوفون النشرة الاخرة وعن الكلبي نزلت في منا
فقي اهل الكتاب عبد الله بن ابي سلول واصحابه وما هم بمؤ
منين اي بمعلق قلبهم في ايمانهم او ما هم بمؤمنين في السر
يخادعون الله اي ينكرون الله ويخادعونه او يكذبونا
الله واصحابه محمدا ويظهرون بخلاف ما يخفرون او خبط
على الله حتى ظنوا وعوه اوانهم يخادعون المؤمنين فاذا
خادعهم المؤمنين فكانهم خادعوا الله عز وجل واصل
الخداع

الخداع اخفاء الشيء وما يخادعون الا انفسهم اي وما يغر ضررها
عليهم الا بهم وما يشعرون اي وما يكذبون الا انفسهم ولا يعلمون
ان الله يطلع نبيه على كذبهم وما يشعرون يخادعون انفسهم
ما يعلمون كيف يخدعهم خداع المؤمنين قال الشيخ الامام
والاستفهامية في نحو من بعثنا من مرقدنا اقول وما قبل الاية
قوله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون
قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا
محضرون قوله ونفخ اي النفخة الثانية للاحياء وقيل
بين النفختين اربعون سنة الاجداث والاجداف
القبور والواحد جدث وجدف ينسلون يخرجون ومنه
قيل للولدان نسل يا ويلنا وقرئ يا ويلنا من بعثنا عن ابن
مسعود من اهبنا فقال حفص يوقف واحدة يجوز اذا اقف
من فيه الاستفهام من مرقدنا فانهم ينامون بين النفختين
ولا يعذبون هذا ما وعد الرحمن هذا مبتدا وما وعد خبره
وما موصولة او مصدرية اي هذا وعد الرحمن وصدق
المرسلين اي الموعود والمصدوق فيه تقديره بعثكم الرحمن
الذي وعدكم البعث وانبأكم به الرسل قيل هو كلام
الملائكة والمؤمنون او هو اعتراف الكفار حين لا ينفعهم

قال الشيخ الامام ونكرة موصوفة نحو مررت بمن
معجب لك اي بانسان معجب واجاز الفارسي ان تقع نكرة
تامة وحمل عليه قوله ونعم من هو في سر واعلان اي ونعم شخصا
هو اقول ان من في قوله مررت بمن معجب نكرة موصوفة
موصوفة وهو معجب فان اسم الفاعل لا يكون من تامة ولا
صفة الا عند ابي علي الفارسي فانه اجاز ان تقع نكرة
في قول الشاعر ونعم من هو في سر واعلان اي ونعم شخصا
هو فنعم مسند الى ضميره ومن نكرة مفسرة له والمخصوص بالمدح
هو وقال سيبويه ان من هنا معرفة اي فنعم الشيء او نعم
الشخص هو وانما سميت تامة لعدم احتياجها الى الصفة
ولا الى الصلة قال الشيخ الامام النوع الخامس ما بالفتح على
خمسة اوجه وهو شيئان احدهما اي شرطية نحو اي الا
جلين قضيت فلا عدوان علي اقول وما قبل الاية قوله
تعالى قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني
ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك
ستجدني ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك
اي الاجلين قضيت موسى عليه السلام اني اريد ان انكحك اوي
ابنتي هاتين حتى صفورا والصغرى اسمها صفورة وليا اصغرهما
تاجرني اي تكون اجيرا لي نحو ابوة كنت اباها او من اجرته

فلا عدوان علي والله
على ما نقول وكيل ومعنى
الاية اي قال شعيب
صح

كذا

كذا اذا اشتبه ومنه الحديث اجركم الله ورحمكم او يجعل
اجرهما على تزوجي اباك رعي ماشيتي ثماني حجج مفعول به
اي رعي ثمانا في سنين اتممت عشرا عمل عشر سنين فمن
عندك اي تفضل منك اي اشق عليك بحمل عشر رعي
الغنم او بالتمام العشر من الصالحين اي الحافظين بالعهد
او المحسنين الصحبة قيل ان شعيبا امر ان يعطي موسى
عصا فاخرج اعصاه وكانت تلك عصا متوارثة من ادم
عليه السلام وعلم شعيب ان لها شانا فاخذها سبع مرات
فيلقون بين العصي يطلبون غيره ولا يمكنهم الا اخراجها
فامره بها قوله ذلك مبتدا بيني وبينك خبره وهو
اشارة الى ما عاهده عليه قوله ايما الاجلين ما زائدة مؤكدة
اي الاجلين وقرئ ذلك واي في معنى الجزاء منصوبة بعد
بقضيت وجوابه فلا عدوان علي قال الشيخ الامام و
استفهامية نحو ايكم زادته هذه ايمانا اقول اول الاية
قوله تعالى واذا انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه
ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون
واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم
وماتوا وهم كافرون اي قوله ايكم للاستفهام فزادتهم
ايمانا اي يقينا بتجدد الوحي قوله رجسا الى رجسهم

اي كفرا الى كفرهم قال الشيخ الامام وموصولة في نحو لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد او قوله وموصولة
منصوبة بانها معطوفة على استفهامية وهي عاطفة شرطية
وهي منصوبة بانها تميز نحو مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف
وهو مضاف الى قوله لننزعن واول الاية قوله تعالى ويقول
الانسان زائدة اماءذا ما مت لسوف اخرج حيا ولا يذكر الا
نسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فوربك لنحشر
نهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم لنحن اعلم بالذين
هم اولى بها صليا وان منكم الا واردها كان على ربك
حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها
جثيا قوله يقول فعل فاعله الانسان ومفعول القول ائذا
مامت المقول ولا يذكر وما فيها زائدة وتقديره ويقول
الانسان هو ابي بن خلف او جميع الكفار اذا ما مت
لسوف اخرج حيا من القبر واللام للابتداء في الفعل نشطي منه
الحال واذا خال على سوف للتاكيد لا الاستفهام الاستقبال
كما دخل اللام على اسم الله تعالى للتعويض لا للتعريف كذا في
تفسير الشيخ وفي العيون قال اصحاب الجوان هذا اللام
الانسان لا يؤمن بالبعث فلم حكاه بالتاكيد وهو ينكر

اصل قال صاحب النظم ان هذا من باب الحكاية وكان النبي
عليه السلام خاطبه بالايمان بالبعث فقوله اخرج بعد الموت
حيا فهذا الكلام حكى عنه عارضه بالكلام فنزلت الاية
في ابي بن خلف قوله اولا يذكر بالتخفيف والتشديد
اي يتذكر فنقسم فوربك يا محمد وهو قسم جوابه لنحشرنهم
الواو في الشياطين للعطف او بمعنى اي مع قرنائهم
من الشياطين جثيا باركين على الركب لا يستطيعون
القيام ثم لننزعن اي لنخرجن من كل شيعة اهل كل ملة
معناه وبيني اي نزع الاعتق والاعتى اي فانهم موصولة
وهو مرفوع مبتدا وخبره اشد اي ايهم هو اشد ويجوز
ان يكون ننزع واقعا على من لقوله ووهبنا لهم من
رحمتنا اي لننزعن بعض كل شيعة كانه قال قائل
من هم قال ايهم اشد على الرحمن عتيا وقرئ ايهم
بالنصب او التقدير لننزعن من عتوهم اشد وطبقهم
اولى بالتضاعف اثامهم اي لهم النار اولى بالتضاعف
اثامهم وان منكم الا واردها اي والله ما منكم الا وا
دخلها ويؤيده قوله ثم ننجي الذين اتقوا فان النا
نجية تكون بعد الاضطرار وقوله ونذر الظالمين
الفوز تكون بعد الدخول واعلم ان ايا في قوله ايهم

اشد مبني على الضم لانه حذف منه صدر صلتها وهو تقديره
اشد فانه لو لم يكن مبنيا على الضم لوجب ان يكون منصوبا لانه
مفعول لننزعن ولذا قرئ في الشواذ بالنصب ايضا وهو
على مذهب الكوفة. قال الشيخ الامام قال سيبويه
ومن تابعه ودال على معنى الكمال فيقع صفة للنكرة نحو هذا رجل
اي هذا رجل كامل في صفات الرجال ولا حالا للمعرفة
نحو مررت بعبد الله اي رجل ووصلة الى نداء ما فيه
ال نحو يا ايها الرجل اقول قوله ودال معطوفة
على موصولة في قوله هذا مبتداء وخبره رجل اي مرفوع
صفة رجل قوله حالا معطوف على دال. او موصولة
قوله ووصلة معطوفة على دال واعلم ان اي لا تذكر
واية للمؤنث لكن تانيثها جائز غير لازم قال الشيخ الامام
الثانية لو فاصدها او صحيحها ان يكون حرف شرط في الماضي
فيقال حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه
نحو لو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة على امرين احدهما
ان مشيئة الله تعالى لرفع هذا المنسلخ منفية ويلزم من هذا ان
يكون رفعه منتفيا اذ لا سبب لرفعه الا المشيئة وقد
انتفت اقول الثانية مبتدأ خبرها لو قوله فاصدها مبتدأ
وخبره ان يكون ومحل الموصول في قوله ما يليه جر لاضافة

امتناع

امتناع اليه اي امتناع شرطه واستلزامه لتاليه اي
جزائه الواو في وقد انتفت للحال ومحل الجملة الفعلية نصب
على انها حال من قوله الا المشيئة او الاية قوله تعالى واتل عليهم
نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان
فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض
واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه
يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم
يتفكرون قوله واتل عليهم نبأ الذي الاية نزلت هذه الاية
في شان بلعم بن باعورا كان عالما باسم الله الاعظم فقصد موسى
عليه السلام بلدة التي هو فيه لغزو اهلها وكانوا كفارا
فطلب من قوم بلعم ان يدعو عليهم وكان مجاب الدعوة بذلك
الاسم الذي كان عنده فاستجيب له فوقع موسى عليه السلام
وبنوا اسرائيل في التيه غارة فقال يا رب باي ذنب
وقعنا في التيه فقال الله تعالى بدعاء بلعم قال فكما سمعت
دعاءه علي فاسمع دعائي عليه فدعا موسى عليه السلام ان ينزع
منه الاسم الاعظم والايمان فنزع الله تعالى منه المعرفة
وسلخه منها فخرج من صدره حمامة بيضاء وعن ابن
عباس هو رجل من مدينة جبارين يقال له بلعم وكان
يعلم اسم الاعظم فلما نزل بهم موسى اتاه بنو عمه وقومه

وقومه وقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه ان
ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرده عنا فقال انى
ان دعوت عليه هلكت دنياى واخرتى فلم يزالوا به حتى دعا
الله عليهم فنسخ مما كان عليه وذلك قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه
بها فكنا نرفع به منزلته ولكنه اخلد الى الارض اى اتلف
الى الدنيا ومال اليها والارض في هذه الاية عبارة عن الدنيا
وذلك ان الدنيا هي الارض لان ما فيها من العقار والرباع
والضياع كلها ارض وسائر متاعها يستخرج منها واتبع
هواه اى انقاد لما دعاه اليه الهوى قال ابن زيد كان
هواه مع القوم وهذه الاية اشد الاى على ذوى العلم
وذلك ان الله اخبر انه اتاه من اسم الاعظم والدعوات
المستجابة والعلم والحكمة فاستوجب بالسكون الى
الدنيا واتباع الهوى تغيير النعمة والانسلاخ منها ومن سلم
ياتى الى البلى الا عصمه الله تعالى ثم ضرب له مثلها فقال فمثله
كمثل الكلب الاية وعن مجاهد امثل الذين يقرء الكتاب ولا
يعمل به والمعنى ان هذا الكافر ان زجرته لم ينزجر وان تركته لم
يهتد فالحالتان عنده سواء كحالة الكلب فانه ان طرد وحمل
عليه بالطرد كان لاهثا وان ترك واربض كان لاهثا
وذلك ان العالم زجره ونهيه عن الدنيا وخاطبه الى كل

بتركها

بتركها فلم ينزجر ولم يمتنع بالزجر وهذا التمثيل لم يقع الا
للكلب اللاهث وذلك اخس ما يكون لذا في نفس الوسط
قال الشيخ الامام وهذا بخلاف لو لم يخف الله لم يعصه فانه
لا يلزم من انتفائه لو لم يخف انتفاء لم يعص حتى يكون قد خاف
وعصى الله وذلك لان انتفاء العصيان له سببان خوف العقاب
وهو طريق العوام والاجلال والاعظام وهو طريق الخواص
والمراد ان صهيبا رضى من هذا القسم وانه لو قدر خلوه عن
الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له
ومن تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع
لامتناع والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب
ولا الى ثبوته وانما انها تعرض لامتناع الشرط
فان لم يكن الجواب سبب سوا ذلك الشرط لزم من انتفائه
انتفاء الجواب ولا ثبوته الا ما الثاني مما دلت عليه
في المثال المذكور ان ثبوت المنة المستلزم ثبوت
الرفع ضرورة ان المنة سبب والرفع مسبب وهذا ان
المعنيان قد تضمنهما العبارة المذكورة اقوال
قوله وهذا مبتدأ وخبره الجار والمجرور في قوله خلاف
تقديره وهذا اى ولو شئنا لرفعناه بها كائن
بخلاف لو لم يخف الله لم يعصه لانه يلزم فيه اى في قوله

وان كان له سبب آخر
لم يلزم من انتفائه
انتفاء الجواب ولا ثبوته

لم يعصه لانه انتفاء خشية الله لرفع الايمان والمعرفة
من يلزم انتفاء رفعه وتوقيفه ورفع منزلته ولكنه
لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء لو لم يخف لو
انتفاء لم يعص حتى يكون قد خاف وعصى لان
لم اذا دخل على المثبت يكون منفيا واذا دخل على المنفي
يكون مثبتا وهنا دخل على المنفي فكان مثبتا و
وصار تقديره خاف صهيب وعصى وهو باطل لانه
لو قدر طرده انما طلب للصهيب ههنا تعريض الى امتناع
الجواب وانما يكون لها تعرض للشرط على انه سبب اخر لترك
العصيان وهو اجلال الله تعالى ولا يجوز ان يقال المعنى
ليس من الخواص لو لم يخف بل الغير الخواص لو لم يخف الله
لم يعصه لان السبب انتفاء العصيان هنا خوف العقاب
قوله وذلك مبتدأ وخبره الجار والمجرور في لانه وخبر ان
مع فاعله وتقديره الكلام وذلك اي بيان عدم اللزوم
من انتفاء لو لم يخف انتفاء لم يعص كائن لان انتفاء
العصيان حصل له بشيئين احدهما خوف العقاب والثاني
الاجلال او له الاعظام قوله حتى فعل معنى لم يرض فاعله
الله ولا محل لهذه الجملة الاستئنافية من الاعراب لانها
معترضة بين اسم وخبرها وهو من هذا القسم انتهى القسم

الثاني

الثاني قوله والخوف مبتدأ وخبره حاصل له ومحل كيف
من الاعراب نصب على الحال من المعنى اي في اي حال تقع
المعصية والخوف حاصل له واعلم ان كيف ظرف لا يستعمل
الا للاستفهام عن حال شيء وقال الاخفش انما كيف
من الظروف لانه بمعنى اي حال والجار والمجرور والظرف
متغاير بان ولهذا ابدل في الحال في قولك كيف
زيد حكاه وقال سيبويه هو اسم مبهم غير ظرف بدلالة ابدال
منها نحو كيف انت أصحيح ام سقيم ولو كان ظرفا لابدل
منه الظرف في متى جئت ايوم الجمعة ام السبت ومحل كيف
الرفع على الخبرية ان كان الواقع بعدها مفردا نحو
كيف زيد والنصب على الحال ان كان جملة اسمية او
فعلا تاما غالبا من افعال القلوب نحو كيف زيد فاعل
كذا وكيف فعل زيد كذا اي على اي حال فعل زيد وجاز ان
يكون منصوبا على المصدر اي افعل قبيحا اي او حسنا
وهو سواء في معنى حال الفعل لا عن حال وعلى وجه الخبرية
الافعال الناقصة اي على المفعولية لافعال القلوب
نحو كيف كان زيد وكيف علمت زيدا وهو مبني
معنى حرف الاستفهام قوله وهذا ان المعنى في
مبتدأ وخبر تتضمنها العبارة المذكورة والمعنى

والاول في قوله وان لهما تعرض لامتناع الشرط والمعنى
الثاني في قوله وان كان له سبب اخر والعبارة المذكورة
قوله منها حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه
والثاني ان يكون حرف شرط في المستقبل فيقال
فيها حرف شرط او في لانها لا تجزم كقوله
تعالى وليخش الذين لو تركوا وقوله ولو يلتقي اصداؤنا
بعد موتنا اقول قوله وليخش امر غائب باللام الامر
وعلامته سقوط الحرف اي ليخف الله ضياع ورثته
على اطفال المرضى من حضره وحرضه على الاحسان
اي ليضيع ورثته وليجتنبوا ما يخيب ليتيمه وطفله
ولات الايتام ولو في لو تركوا الا الشرط وهي مع
ما في حيزه صلة الذين من خلفهم طوع الرجل وخلافه
بعده والخليف الطريق بين الجبلين ضعافا نكرة
لا غنى لهم ولا اغنياء لهم وقرئ ضعفاء خافوا عليهم
العيلة فليتقوا الله في ذراري غيرهم وليقولوا قولا
سديدا اي عدلا يعيد الى القلوب او التعصب في
الواب والموروث والسديد والسداد
السدد والصواب سدده فلم الف قال المغ
الامام الثالث ان يكون حرفا مصدريا مرادفا

لان

لانه الا انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تد
هنوا او يود نحو يود احدهم لو يعمر واكثرهم لا يثبت
هذا القسم اقول فان لو هنا مصدرية بمعنى ان
علي وقال ابن مالك لو مصدرية اذا جاءت بعد فعل كلام
منه معنى التمني كقوله ايود احدهم وما قيل قوله ودوا
او لا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون اي
ولا تطع رؤساء مكة وذلك انهم دعوا الى دين
ابائهم فنهاه الله تعالى ان يطيعهم ودوا لو تدهن فيدهنون
اي ودوا لو تلين فيلينون او لو تضايع فيضايعوك
وتقديره هم يدهنون وذلك في مشركي قريش حيث
ارادوا واعلم ان يعبد والله مدة ويعبدهم مدة ويكفوا
عنه غوائلهم واول قوله يود احدهم قوله تعالى
لتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشر
كوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من
العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون قوله ومن الذين الاية
كلام مستانف او يقال احرص من الذين اشركوا
فان المشركين اشد من البعث وهم لا يبعثون
العذاب ونشكر بالله ان نحفظ اعانه ويحلي
عباده بالايمان بحبره قوله اي يود لو يود ودوا

والودارة الجبنة احد اصل وحده فابدل الحاء في شح
واشاح ووشارة واسارة والتعبير الحال النعم
والالف العقد والاوام المانيس وهو من التصحيف
والستة اصلها ستة ولهذا تصغر سديسة
وهي مدة مسير الشمس في جميع البروج وتقييده بالالف
للعرف المشتمل على زيادة العطيات وما هو بمعنى النعم
والترجح والتبعيد انه يعمر بيان قال الشيخ الامام
والرابع ان يكون للتمني نحو فلو ان لنا كرة اي
فليت لنا كرة ولهذا انتصب فنكون في جوابها انتصب
فافوز في جواب ليت في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم
فافوز في فافوز ولا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب
في فنكون كما في قوله وليت عبارة ونقل عنه اجاب اللا
من لبس الشفو في قوله تعالى او يرسل رسولا اقول ان لو
في قوله فلو ان لنا كرة في معنى التمني ولهذا اجاب
بها التمني والحمل اي رجعة الى الدنيا ومحل الجار والمجرور في لنا
رفع بانه خبر لان واسمها كرة تقديرا فلو ان كرة
اي رجعة الى الدنيا كائن لنا فنكون من المؤمنين واحوال
تعالى يا ليتني الاية قوله تعالى يا ليتني الاية قوله يا ايها الذين
امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا

وان منكم

وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله
علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله
ليقولن كان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما فليقاتل في سبيل الله الذين
يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل
في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما
قوله خذوا حذركم اي احذروا واحذروا سلاحكم وعدتكم
فانفروا ثبات اي سرية بعد سرية خيرهم الله بين
ان يقاتلوا جميعا وبين ان يقاتل بعضهم دون بعض
فدل ان الجهاد ليس من فروض الاعيان وان منكم اي
من المؤمنين او المنافقين ليبطئن اي يتخلفن ويثبطن
غيره او ليبطئن غيره ولام لمن لام الابتداء ولام
ليبطئن جواب قسم محذوف اي اقسم ليبطئن وهو
جواب صلة لمن والضمير المستكن في يبطئن الموصول
مع صلته في محل النصب بان الجار والمجرور خبر ان مصيبة اي
قتل او هزيمة وفضل فتح وغنيمة ليقولن يا ليتني
كنت معهم كان لم تكن بينكم وبينه مودة مقدم ومؤخر
وهو اعتراض بين القول ومقوله وهو يا ليتني اي
يتمنون المرافقة في حال السراء فعل الاجانب

فان المجيب من من يوافقكم في الضراء والبأساء ويقول
انعم الله علي كالاجابة عن المواد بين الى يثبتن شيئا وان
يشيرون فان غلب عليه انقلبه قتل بدل او وصف والاسم
العظيم بهما ورضا الله تعالى نزلت هذه الآية في
عبد الله بن ابي واصحابه او قوله تعالى او يرسل قوله
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي
حكيم قوله الا وحيا او يرسل مصدران واقعان موقع
الحال وكذا من وراء حجاب اي الا موحيا او مسمعا من وراء
او مرسلا وحيا موضع كلام او تقديره الا بان يوحي
او بان يسمع او بان يرسل اليه نزلت حين قالت
اليهود للنبي عليه السلام ان كنت رسولا فلم لا تكلم
الله وتنظر اليه كما كلم الله موسى ونظر اليه ويرسل او يوحي
قرئ بالنصب عطف على محل وحيا فان معناه
الا ان يوحي او يرسل رسولا فيوحي وبالرفع اي
هو يرسل كذا في التيسير وفي الوسيط قوله الا وحيا يريد
الوحي في المنام والالهام كما كان للانبياء او من وراء
حجاب كما كلم موسى عليه السلام يريد انه يسمع من حيث لا يرى
كما يرى سائر المتكلمين ليس ان ثم حجابا يفصل موضع

من موضع

من موضع فيدل ذلك على تحديد المحجوب فهو بمنزلة ما يسمع من وراء
حجاب حيث لم ير المتكلم او يرسل اي جبرائيل او غيره من الملائكة
فيوحي ذلك الرسول الى المرسل اليه قوله ولا يرسل في
هذه الرفع بانه مبتدأ وخبر محذوف تقديره ولا دليل كائن
لنا في هذا الجواب وهو فنكون في قوله فلو ان لنا كرة فنكون
لجواز ان يكون النصب في فنكون مثله في قول الشاعر ولبس
عباءة وتقر عيني اه فان لبس مصدر مرفوع بانه مبتدأ وتقر فعل
مضارع منصوب بان المصدرية المقدرة وهو معطوف
على لبس تقديره ولبس عباءة وقرة عيني احب الي اه وكذا كد
فنكون يجوز ان يكون منصوبا بان المقدرة لا بكون
جوابا فيكون معطوفا على مصدر المقدم وهو كرة قيل
فان لم اشبهت ليت في الاشعار بعض التمني دون
لفظه وكان لها جواب كجواب ليت وكذلك ابا يقول ليس
من باب الجواب بالفاء بل العطف على المصدر لان لو وا
الفعل في تأويل المصدر والمصدر قد يعطف على الفعل
فينصب باضمار ان وقد يحذف فعل التمني لدلالة لو عليه
وانها لو فلنبت موضوعة للتمني كليت فان ذلك يستلزم
منع الجمع بينهما وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت
وذلك انها حروف المعاني معتبرها النيابة عن افعال

على سبيل الانشاء اما الجمع بينهما وبين تلك الافعال فممنوع لا
متناع الجمع بين نايب ومنوب قال الشيخ الامام الثاني من
ان يكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل
وذكر ابن هشام اللخمي وغيره وهو ان يكون للتقليل نحو تصدقوا
ولو بظلف محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة اقول قوله الخامس
مبتدا خبره ان يكون نحو مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف وهو
مضاف الى قوله تنزل وهنا حرف للعرض والحث فتصيب
منصوب بان المقدرة وهو جواب العرض وخيرا منصوب على التمييز قوله تصدقوا
فعل امر فاعله مستتر فيه هو انتم خطاب الى اصحاب النبي عليه السلام
لو فيه حرف للتقليل والجار والمجرور في محل متعلق شيئا
لان الباء زائدة تقديره لا تجعلوا السائل محروما بل تصدقوا شيئا
ولو كان ظلفا محرقا فان الظلف من البقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس
وانما قصد به عليه السلام المبالغة في رد السائل قوله
واتقوا النار انفسكم بالخيرات من الصلاة والصدقات
ولو بشق تمرة قال الشيخ الامام النوع السادس ما جاء
على سبعة اوجه وهو قد فاحد اوجهها ان يكون اسما بمعنى
حسب فيقال قدي بغير نون كما يقال حسبي والثاني ان يكون
اسم فاعل بمعنى يكفي فيقال قدني كما يقال يكفيني والثالث
ان يكون حرف تحقيق فيدخل على الماضي نحو قد افلح من زكيها

وعلى المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اقول قوله النوع
مبتدا وخبره الموصول مع صلته قوله وهو مبتدا خبره قد
قوله فاحدها مبتدا خبره ان يكون اسما بمعنى حسب قوله قد مبني
على السكون وهذا وحده فيها فصيح لا يجيء الا في ضرورة الشعر وفيه
مبنيا ايضا اذا كان اسم فعل بمعنى يكفي نحو قد زيدا درهم
لفعل المضارع قوله والثالث ان يكون حرف تحقيق
جملة اسمية معطوفة على قوله فاحدها اوجهها قوله
نحو خبر مبتدا محذوف وهو مضاف الى قوله قد افلح
من زكيها اي قد فاز ونجا من طهر نفسه من الذنوب والعيوب قوله
وعلى المضارع معطوف على الماضي اي يدخل على المضارع
نحو قد يعلم ما انتم عليه فينبئكم ويوم يرجعون اليه فينبئهم
بما عملوا والله بكل شيء عليم قوله يعلم ما انتم عليه
من الايمان والنفاق وفيه قد يعلم التهديد بالمجازاة
قال الشيخ رحمه الله الرابع ان يكون حرف توقع فيدخل عليهما
ايضا تقول قد يخرج زيد فيدل على ان الخروج منتظر
متوقع وزعم بعضهم انها لا يكون للتوقع مع الماضي لان التوقع
انتظار الوقوع انها المتوقع والماضي انها يدل على انه كان
منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون الخبر ويتوقعون
متوقعون قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع الفعل

الخامس تقريب الماضي من الحال ولهذا التزم قد مع الماضي الواقع
حالا ظاهرة نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم او مقدرة نحو هذه
بضاعتنا ردت الينا قوله اول الاية قوله تعالى فكلوا
مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين وما لكم الا تاكلوا
مما ذكر اسم الله وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم
اليه الفاء في فكلوا جواب قول المشركين انا كلون ما قتلتم ولا
تاكلون ما قتل الله فقال الله للمسلمين فكلوا مما ذكر اسم الله
لا غير ان كنتم محققين في ايمانكم وفصل اي حرم وفصل
اي الله وجملة وقد فصل في موضع النصب على الحال من لفظ
الله تعالى وما قبل قوله تعالى هذه بضاعتنا ردت الينا
ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا
يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا المعنى اي
شيء نريد وقد ردت الينا بضاعتنا ويجوز ان يكون
نفيا كانهم قالوا لا نبغي شيئا هذه بضاعتنا قد ردت
الينا اي لسنا نطلب منكم دراهم نرجع بها اليه بل
يكفينا ان نرجع اليه بضاعتنا هذه وارادوا بهذا الكلام
ان تطيب نفس ابيهم عليه السلام اذن لهم بالمعاودة ونمير اهلنا
اي نجلب اليهم الطعام قال الشيخ رحمه الله وقال ابن
عصفور اذا اجيب باللام وقد نحو بالله لقد قام زيد وان

كان

كان بعد ما جيئ باللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لنا
موا فما ان من حديث ولا صال الجار والمجرور في بالله
متعلق باقسم تقديره اقسم بالله لقد قام زيد قوله حلفت
فعل وفاعل بالله متعلق به حلفة منصوب بنزع الخافض
او مفعول مطلق قوله لناموا جواب للقسم ان في قوله فما ان
زائدة تقديره فما من حديث ولا صال قال الشيخ الامام
وزعم الزمخشري عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في
سورة الاعراف ان قد للتوقع لان السامع يتوقع الخبر
عند سماع المقسم به اقول قوله زعم فعل فاعله الزمخشري
عند منصوب على الظرفية والعامل فيه زعم وما في عند ما مصدرية
تقديره عند تكلمه على قوله متعلق بتكلم لقد ارسلنا
في موضع النصب بانه مقول القول في سورة الاعراف
خبر مبتدا محذوف اي هو كائن في سورة الاعراف ان في موضع
اسمها وخبرها قائم مقام مفعول زعم قوله تعالى لقد ارسلنا
نوحا جواب قسم محذوف تقديره والله لقد ارسلنا نوحا
الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف
عليكم عذاب يوم عظيم قرئ غير بالحركات الثلث
فالرفع على محل من اله غيره والجر على اللفظ والنصب
على الاستثناء عذاب يوم عظيم ان تعبدوا غيره ويوم

القيمة او يوم العذاب قال الامام السادس التقليل
وهو ان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود
البخيل بقليل على تقليل نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما هم عليه هو
اقل معلوماته وزعم بعضهم انها في ذلك للتحقيق وان التقليل
والمثالين اولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب
يصدق فانه ان يحمل على ان الصدور ذلك من البخيل والكذوب
قليل كان كريما لانه اخر الكلام يدفع اوله السابع التكثير
قال سيبويه في قوله وقد اترك القرن مصفرا اناملة
وقال الزمخشري قد نرى تقلب وجهك اقول انه في قوله
اترك للتكثير عند سيبويه واترك فعل مضارع فاعله
مستتر فيه وهو ان القرن مفعوله مصفرا اناملة وكذلك
للتكثير عنده في قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء اي
رفع رأسك وتحرك وجهك فظا فكثر الى السماء تنتظر نزول
جبرائيل عليه السلام فلنولينك اي نحولنك والنصر فلنك
قبلة اي جهة ترضاها وتحبها وتختارها فتولوا شطر
المسجد الحرام اي نحوه وقصده وتلقاءه وتجاه الكعبة قال
الشيخ رحمه الله النوع السابع ما على ثمانية اوجه الواو
وذلك ان لنا واوين يرتفع ما بعدهما وهما واو الاستئناف
نحو لنبين لكم ونقر في الارحام فانها لو كانت واو العطف

انتصب

انتصب الفعل وواو الحال ويسمى واو الابتداء ايضا نحو جاء
زيد والشمس طالعة وسيبويه يقدرها باذ اقول اول الاية قوله
تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب
ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم
ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا
اشدكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا قوله
من البعث قرئ بفتح العين وهو مصدر مثل الطرد والجلب
مخلقة اي تامة الخلقة او مصورة لنبين لكم الجواز خلقكم ونقر
عطف عليه بالرفع اي ونحن نقر ويقرأ بفتح النون و
ضم القاف من قر ذا الماء اذا صبه طفلا اي اطفالا او المراد
واحد طفلا وطفلا الكلام قال الشيخ رحمه الله وواوان ينتصب
ما بعدهما واو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو الجمع
الداخلة على المضارع المسبوق بنفي او طلب نحو ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول ابي الاسود
لا تنه عن خلق وتأتي مثله والكوفيون يسمونها [illegible] واو الصرف
اقول وقيل الاية قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين معناه ام حسبتم
ايها المؤمنون لفظه استفهام ومعناه النفي ولما يعلم
الله الاية اي يعلم الجهاد وقعا والصبر موجودا لما علمه

اذ ليس المعنى نفي الثاني نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن
وبالفتح على حذف النون الخفيفة وبالجزم للعطف وبالرفع على
الحال او المعنى ما هم مجاهدين ولا صابرين ومثله علم الله
من فلان خيرا اي ما فيه خير قوله وقوله الاسود الا
مجرور لانه معطوف على قوله لما يعلم الله اي ونحو قوله الا
لا في قوله لا تنه للنفي بتة مجزوم به اصله تنهى عن مخلوق لا انه
وتأتي منصوب بان لان جواب النهي مثل منصوب
شرح الحافظ اي مثله ومفعول ثاني اخره قوله عار
عليك اي اذا فعلت عظيم عار خبر مبتداء محذوف اي هو عار
اي اتيان ما نهيته والعامل في اذ قوله وهو مضاف الى
قوله فعلت ومفعول فعلت محذوف اي فعلته
قوله عظيم صفة للعار تقديره عار عظيم عليك وقع
فعلك ما تنهيتك قال الشيخ الامام والواو في نحو ما بعدهما
وهما واو القسم نحو والتين والزيتون اي قوله والواو في
منصوب بان معطوف على واو في تنصب وهو منصوب
على انه معطوف على قوله والواو يرتفع منصوب لانه اسم
لان في قوله وذلك ان لنا والواو وقوله وهما مبتدا
وخبر واو القسم نحو خبر المبتدا محذوف وهو مضاف
اليه قوله والتين والزيتون وهما جبلان بالشام

يقال

يقال لهما طور سينا وصور رتبا بالسريانية او تينكم الذي تأكلونه
وزيتونكم تعصرون او التين مسجد دمشق او مسجد اصحاب الكهف او
مسجد نوح الذي بني على الجودي والزيتون مسجد بيت المقدس
او مسجد ايليا او آدم وابراهيم او يونس ومحمد او التورية و
الزبور او الانجيل والفرقان او ابو بكر وعمر او عثمان
وعلي او العقل والمعرفة او التوحيد والشريعة او ظاهر محمد
وباطنه وطور سينين الجبل الذي كلم الله موسى وعيسى عليه
السلام وهذا البلد الامين المكة بانه محمد فيه في الجاه
هيبته والسلام او دين الاسلام وهذه الاقسام
والمقسم عليه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان اي في احسن
تقويم اي في احسن صورة لان الله تعالى خلق كل ذي روح
مكبا على وجهه الا الانسان خلقه مديد القامة يتناول مأكوله
بيده فان الله تعالى اقسم بالتين والزيتون وطور سينين
اي جبل مبارك او حسن والبلد الامين الآمن من اهله
الامن او هو من امن الرجل امانة فهو امين وهو مكة في جواب
القسم في احسن تقويم هو في منتصبه وتعديل اشكاله
اسفل سافلين اي ارذل العمر قيل نزلت في اراذل
العمر على عهد النبي عليه السلام فان الله عذرهم واخبر ان
لهم اجرهم مثل الذين عملوا قبل ان ذهب عقولهم الا

امنوا وعملوا الصالحات على نجى ذا القوى فلهم اجر غير ممنون
جزاء غير مقطوع فما يكذبك بعد ذلك يا بالجزاء اي لم لها
الانسان بعد هذه الدلائل الظاهرة النيرة باحكم احكم
الحاكمين اي انه لم يخلق دار جزاء لم يكن حكيما فجزاؤها الظالم
والمطيع العامل وعن النبي عليه السلام انه اذا قرأها قال
بلى وانا على ذلك من الشاهدين قال الشيخ الامام
وواو رب كقوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير
والا العيس اقول قوله وواو رب مرفوع بانه معطوف على واو
القسم الكاف في كقوله يجوز ان يكون حرف جر وبمعنى المثل و
تقديره ومثال واو رب كائن كقوله او مثال مثل قوله
وبلدة مجرورة برب دون الواو لانها للعطف فان ما قبل
الواو ان كان ما يصح ان يعطف عليه فكونها للعطف ظاهر
وان لم يكن قبله شيء يقدر معطوف عليه كما في هذه وتقدير ورب
بلدة معمورة دخلت عليه وكان سائلا يقول اهل دخلت
عليه ليس بها انيس الا العيس وقال الكوفيون ان الواو كانت
حرف عطف لكن كثرت بمعنى رب وقامت مقامها وزال عنها
معنى العطف بنفسها عمل الجر قال الشيخ الامام وواو
يكون ما بعدها على خلاف ما قبلها وهي واو العطف وواو
لم يوجد ها هي الواو الزائدة نحو اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل

الاخرى

الاخرى وقيل انها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت
اقول قوله وواو يجوز ان يكون منصوبا بانه معطوف على لفظ
اسم ان في قوله ان لنا واوين ويجوز ان يكون مرفوعا على انه
معطوف على محلها وعلى هذا يكون وصولها صفة لهما
والجار والمجرور في دليل الاخرى اي دليل انه متعلق
بالخبر وجها قوله والتقدير مبتدأ وخبر كما كيت وكيت
كيت وكيت في محل النصب بانه خبر لكان اسمه مستتر فيه
راجع الى ما قبلها وهو الامر اي كان كيت وكيت وفتحت
ابوابها الاية واعلم انه يقال كان من الامر ذيت وذيت
وكيت وكيت معناهما بالفارسية چنين وچنين بود او
ويجوز ان يقول كيت وكيت وذيت وذيت في
ابو و كه بار اشد و كرد اى گوى ذيه كيه وكيه ويجوز ان يقول
ذيه كيه وكيه بقلب التاء هاء وبتحقيق التاء وجوز ان قول
كيت گوى كيته وذيته واصل ذي كيو وذيو بود واو
ر دند بعض شفكنند گفتند كيت وكيت چون تا را
ها كرداخ بانند وشنوه گوى ذيه وكيه و مخففه واو
نك گفته انه كذا في الهادي الشادي وما قبل الاية قوله
تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون

واشرقت الارض بنور ربها ووضع كل نفس علمت وهو اعلم بما
يفعلون وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤها
فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم ياتكم رسل منكم يتلون
عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى
ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قيل ادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا
وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء
فنعم اجر العاملين وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون
بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين قوله
ونفخ في الصور الاية فلا يفزعون من مات من الفزع وغشيا
الصوت وسئل عليه السلام جبرئيل عن هذه الاية فقال
من الذي لم يشاء ان يصعقهم قال هم الشهداء متقلدون
اسيافهم حول العرش فقيل هو جبرائيل وميكائيل واسرافيل
الموت عليه السلام قوله ثم نفخ فيه اخرى وهو نفخة
البعث فاذا هم قيام يعني الخلق كلهم قيام على ارجلهم ينظرون
ما يقال لهم وما يؤمرون به واشرقت الارض بنور ربها
وهو ان الله تعالى يخلق نورا يوم القيمة يلبسه وجه الارض فتشرق

الارض

الارض به من غير شمس ولا قمر ووضع الكتاب اي كتاب الاعمال وجيء
بالنبيين والشهداء وهم الذين يشهدون للرسل بالتبليغ
وهم امة محمد او الحفظة زمرا اي افواجا والزمر جماعات واحدها
زمرة قوله وسيق الذين اتقوا الى قوله وفتحت ابوابها هذه
الواو زايدة عند الاخفش والكوفيين والمعنى فتحت حتى
تكون جوابا بالقول حتى اذا جاؤها كالذي في قصة يوسف
الخلفا رو قال الزجاج القول عندي ان الجواب محذوف تقديره
حتى اذا جاؤها وكانت كيت وكيت اي وكانت هذه
الاشياء التي ذكرت اي قوله فادخلوها خالدين
دخلوها فالجواب دخلوها لان في الكلام دليلا عليه اي في
تفسير الوسيط للامام الواحدي وقيل في الثعلبي الواو فهو
الاية للحال مجازه وقد فتحت ابوابها فادخل الواو هنا بيانا
انها كانت مفتحة قبل مجيئهم وحذفها من الاية الاولى
بيانا انها كانت مغلقة قبل مجيئهم وقيل زيدت الواو هنا
لان ابواب الجحيم سبعة فرقا بينهما وقيل تسمى هذه الواو
واو الثمانية وذلك من عادة قريش انهم يعدون العدد
من الواحد الى الثمانية فاذا بلغوا الثمانية زادوا فيها
واوا ويدل عليه قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام
وقيل زيادة الواو في صفة الجنة علامة لزيادة الله تعالى

على غضب وفي العيون عن الكلبي ومقاتل الصور بلغة القرن وعن
ابي عبيدة الصور جمع صورة وقال السلام ينفخ في الصور ثلث
نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث وبين
النفختين اربعون سنة ان وفي بعض النسخ قوله فصعق اي
مات الا الشهداء قيام ينظرون او الله وينتظرون
والمبعوث اشرقت الارض قرئ اشرقت من شرق
بالضوء اذا امتلاء واشرقه الله بنور ربها اي بما يقيم
من العدل ويبسط من الفضل واعلى وضع الكتاب واحضار
النبيين والشهداء على التبليغ وسيق اي طرد وعجل
عنفا واذلالا الزمر الافواج المتفرقة بعضها في اثر
بعض فتحت قرئ بالتخفيف والتشديد لقاء يومكم هذا
اي يوم تذكم واليوم الايام سابع في معنى الشدة
كلمة العذاب هي قوله لاملأن جهنم وسيق الذين اتقوا
اي مراكبهم الى دار الكرامة اعزازا وفتحت والحال
طبتم من دنس المعاصي خالدين الخلود وثنا لمكنا فيها نحو
الواوات فانها التصرفات اذ لم يتقدم شيء
الكتب الارض هي عبارة عن مكان الاقامة حافين
محدقين حوله واحاطا بالاطراف يسبحون بحمد ربهم ملتذين
سبحان الله والحمد لله متلذذين لا متعبدين بينهم

بين الجنة والنار وبين الملائكة على بعضهم وفي الواسط
طبتم اي طاب لكم المقام وعن قتادة انهم قد طيبوا قبل
دخول الجنة بالمغفرة فلما ذهبوا وطيبوا قال لهم الخزنة طبتم
فادخلوها فلما دخلوها قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده اي
بالجنة واورثنا الارض اي ارض الجنة فنعم اجر فنعم
اجر العاملين اي فنعم ثواب المحسنين الجنة وترى الملائكة
يومئذ حافين اي محدقين محيطين يسبحون بحمد ربهم حيث
دخل الموحدون الجنة يقولون ذلك شكرا لله تعالى على انجاز
وعده حين تم وعد الشهر قال الشيخ رحمة الله عليه
وقول جماعة انها واو الثمانية وان سبعها وثامنهم كلبهم
لا يرضاه نحوي اقول وقول مبتدأ خبره لا يرضاه نحوي
وفي شرحهما قوله وما قيل الاية قوله سيقولون ثلثة رابعهم
كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب
ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم
الا قليل فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم
منهم احدا وعن مقاتل قال وانما صار قوله وثامنهم بالواو
لانه ينقطع الكلام وقال الاخفش قد تم الكلام عند قوله
ويقولون سبعة ثم ابتدأ الخبر الآخر فقال وثامنهم كلبهم
فيكون خبر امثلة فاعل خبر كذا وقال بعضهم الواو واو الا

ستناون لان عادة العرب قبل الاسلام ان عندهم السبع
عقد كالعشرة اليوم فلما بلغ الى السبع والثامن استانف
وابتدا بالواو وكذا في العيون ان مصروح وفي الوسيط
وانما حذفت الواو من الجملتين المتقدمتين لان الذي
فيهما بالضمير يعقدهما بما قبلهما عقد الاتباع لاسيما
وقد ظهرت الواو في الجملة الثالثة فدل ذلك على انها
زائدة في الجملتين وقال ابو علي الفارسي قوله رابعهم
كلبهم وسادسهم كلبهم جملتان استغني عن حرف العطف فيهما
بتضمنهما ذكر الجملة الاولى وهي قوله ثلثة والتقدير هم ثلثة
وهذا معنى قول الزجاج دخول الواو في ثامنهم واخراجها
من الاول واحد وفي البشر والكشاف قوله سيقولون
اى الخائضون في قصتهم او المتنازعون في زمان النبي عليه
السلام ويعني الاستقبال في الاول ادخل البلاغ
في ما كلمة نحو قد انعم واكرم وروى ان السيد من اهل
نجران وكان يعقوبيا قال ثلثة رابعهم كلبهم وقال
العاقب وهو نسطوري خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون
سبعة وثامنهم كلبهم وعن علي كرم الله وجهه هم سبعة
نفر اصحاب يمين الملك الكافر يمليخا ومكشلينا الراعي ثلثة
اى هم ثلثة رابعهم كلبهم جملة مبتدأ وقعت صفة لثلثة

رجما بالغيب

رجما بالغيب اى ظنا وثامنهم هذه الواو تدخل على الجملة الواقعة
صفة للنكرة كما تدخل على الواقعة حالا على المعرفة كقولك جاءني
رجل ومعه اخر ومررت بزيد في يده سيف وفائدتها الدلالة
على اتصاف الموصوف امر قطعي ولهذا قال ابن عباس
رضي الله عنه حين وقعت الواو انقطعت العدة فلا تمار
فيهم اى في عدتهم وشانهم الامر ظاهرا بالوحي عليهم
الا قليل اى ما يعلمهم عددهم الا قليل من الناس قال ابن
عباس انا من ذلك القليل المراء في اللغة الجدال
والمعنى فلا تجادل في امرهم بغير ما اوحي اليك ولا تستفت
فيهم اى في اصحاب الكهف من اليهود واهل الكتاب
قال الشيخ رحمه الله والقول به في اية الزمر ابعد منه في الناهون
عن المنكر اقول والقول مبتدأ وبه مفعول اى بان الواو
واو الثمانية في اية الزمر قوله ابعد خبره ومنه متعلق
بابعد والضمير المجرور في منه عائد الى قوله في اية
الزمر اى من القول بانها واو الثمانية في فتحت ابوابها
الاية ابعد في والناهون عن المنكر واو الاية قوله تعالى
التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الامرون بالمعروف والناهون
عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين قوله

التائبون رفع على المدح اي هم التائبون والمراد
بهم المؤمنون المذكورون في هذه السورة ويجوز
ان يكون مبتدأ خبره محذوف تقديره التائبون
من اهل الجنة وان لم يجاهدوا لقوله تعالى وكلا وعد الله
الحسنى او خبره ما بعده التائبون عن الكفر على الحقيقة
هم الجامعون لهذه الخصال وقرئ بالياء نصبا
على المدح وجرا صفة للمؤمنين العابدون الذين
عبدوا الله مخلصين له الدين الحامدون لنعمائه او
لما نابهم من السراء والضراء السائحون بقوله
عليه السلام سياحة امتي الصوم سبعة بها من حيث
انه يعوق عن الشهوات او لانه رياضة نفسانية
يتوصل بها الى الاطلاع على خفايا الملك والملكوت
والسائحون للجهاد او لطلب العلم الراكعون الساجدون
في الصلوة الآمرون بالمعروف بالايمان والطاعة
والناهون عن المنكر عن الشرك والمعاصي والعاطف فيه
للدلالة على انه بما عطف عليه في حكم خصلة واحدة
كانه قال الجامعون بين الوصفين وفي الحافظون
لحدود الله فيما بيّنه في الحقائق والشرائع للتنبيه
على ان ما قبله مفصل الفضائل وهذا مجملها وقيل

انه

انه للايذان بان التعداد قد تم بالسابع من حيث
ان السبعة هو العدد التام والثامن ابتداء تعداد آخر معطوف
عليه ولذلك سمي واو الثمانية وبشر المؤمنين يعني به
هؤلاء الموصوفين بتلك الفضائل ووضع المؤمنين
موضع ضمير للتنبيه على ان ايمانهم دعاهم الى ذلك وان المؤمن
الكامل من كان كذلك وحذفت المبشر به للتعظيم
كأنه قيل وبشرهم بما يجل عن احاطة الافهام
وتعبير الكلام كذا في تفسير القاضي وفي التيسير التائبون
رفع على المدح ولهذا قرئ التائبين وجاز جره
صفة للمؤمنين او مبتدأ خبر العابدون وما بعده خبر
بعد خبر وذكر الواو في والناهون لانه [illegible] الآية
فانه عطف وصف فانه من الاوامر والسائحون
او هو مبتدأ تقديره التائبون من اهل الجنة العابدون
ابو بدا من الضمير في يقاتلون السائحون الصائمون
او طلبة العلم يسيحون في الارض قال الامام
والقول في ثيبات وابكارا ظاهر الفساد تحقيقا او [illegible]
اي [illegible] والثمانية مبتدأ خبر ظاهر الفساد وما قبل
الآية قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات

عاليات سائحات ثيبات وابكارا قوله عسى ربه
اى وجب من الله ان طلقكن الى قوله خيرا منكن
اى ممن عصينني بان الله بالمطيعات سائحات سائرات
مع النبي عليه السلام حيث سار ثيبا وابكارا خليت
الصفات عن الواو الا هذا لانهما صفتان
متنافيتان حيث لا يجتمعان بخلاف سائر الصفات
قال الشيخ رحمه الله عليه النوع السابع ما يأتي
على اثني عشر وهو ما فانها على ضربين اسمية او حرفية
سبعة معرفة تامة نحو فنعما هي اى فنعم الشيء ابداؤها
اقول قال سيبويه ان ما هنا معرفة اى فنعم الشيء
هي فنعم في هذه الاية مسند الى ضميره وما نكرة مفسرة عند
البعض او المخصوص بالمدح هو هي واسميت تامة لعدم
احتياجها الى الصفة ولا الى الصلة اول الاية ان
تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها الفقراء
فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير قوله
ان تبدوا الصدقات اى تظهروها والابداء الاظهار
فنعما هي نعم فعل مدح وهي مبتدأها مسبوق خبره او خبر مبتدا
محذوف اى نعم شيئا ابداؤها فحذف المضاف
فلم يصلح ضمير للشيئية فجئ بصاحبه ولم يرفع

اتصالها

اتصالها بالفعل الحج فجئ بالباء وان تخفوها الاخفاء
الستر والخفي الاظهار وقبل الاصدار والى خفية الحق ويكفر بالرفع
اى يخف يكفر وبالجزم عطف على محل الفاء وما بعده والياء بالفعل
الله والاخفاء وبالنون للصدقات وقرئ بالياء ونصب الراء
على اضمار ان وذلك حين سأل النبي عليه السلام الاخفاء
خير ام الابداء فقال عليه السلام واصل الريا فالابداء اولى
للاقتداء والاخفاء قال الشيخ الامام ومعرفة ناقصة
وهي الموصولة نحو ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة اى الذي عند الله
خير اقول وقبل الاية قوله يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون واذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا رأوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من
اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين قوله واذا نودي يعني
اذا جلس الامام على المنبر يوم الجمعة لانه لم يكن على عهد رسول الله عليه
السلام نداء سواه وكان عليه السلام اذا جلس على المنبر اذن
بلال على باب المسجد وكذلك على عهد ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما للصلوة يعني لوقت الصلوة قال الفراء المعنى والسعي
والذهاب بمعنى واحد قوله واذا رأوا تجارة انفضوا اليها

قرئ لبها او ادلبها فحذف للدلالة وتركوك قائما قيل
ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين آمنوا والله خير الرازقين
فانه رازق بغير حاجة قال الشيخ الامام وشرطية نحو وما
تفعلوا من خير يعلمه الله اقول وشرطية مرفوع لانها معطوفة
على قوله معرفة ناقصة وهي معطوفة على معرفة تامة وهي
خبر مبتدا محذوف نحو خبر مبتدا محذوف وهو مضاف الى قوله
ما تفعلوا اي ما فيه للشرط ولذا اسقط النون من تفعلوا وجوابه
يعلمه الله قال الشيخ الامام واستفهامية نحو وما تلك بيمينك
اقول ما فيه ما تلك بيمينك للاستفهام قال القراء انما قال
الله تعالى لانه اراد ان يجوز لها حية وهي خشبة فنبهه وقرره
بانها خشبة ليعرف قدرة على ما يشاء ومثلا قال مقاتل قال
هي عصاي اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب
اخرى اي اتوكا عليها اي اعتمد الشيخ فبسط وارق بها على
غنمي ولي فيها حوائج اخرى وما خبر لتلك قال الشيخ الامام
ويجب حذف الفها اذا كانت مجرورة نحو عم يتساءلون وكذا
فناظرة بم يرجع المرسلون وهذا زاد اللام على المفترج
قوله بما غفر لي ربي فانها استفهامية وانما جاز ثم اتى له
لان الفها صارت حشوا بالتركيب واشبهت الموصولة
اقول قوله يجوز جعل ما على غير وهو مضاف الى الفها

اي الف

اي الف ما الاستفهامية والعامل في ما اي بحيث يعقد من كلا وجب
حذف الف الاستفهامية وقت كونها مجرورة نحو عم
يتساءلون اصله عن ما فادغم النون في الميم لقربهما
وحذف الالف فرقا بين الخبر والاستفهام ومثل
هذا يكون استفهاما عن السؤال لظهور الامر او تفخيما
الامر نحو زيد ما زيد وقرئ عمه على الوقف او هو مجرى مجرى
الوقف النبأ العظيم الخطير وهو امر القيامة او النبي عليه السلام
مختلفون بين مصدق ومكذب كلا سيعلمون عند مخاصمة
احوال البعث ثم كلا سيعلمون وقت ملاحظة اهوال
النار والاول للكافر والثاني للمؤمن وقرئ بالباء
والاول قوله تعالى فناظرة وقوله تعالى واني مرسلة اليهم
بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون اصله بما يرجع حذف
الالف فرقا بين الخبر والاستفهام معنا واني مرسلة
الى سليمان رسلا بهدية وعدته بلقيس كانت وصفا
ووصايف بزي واحد وليس الذهب واختلفوا احصائها
قيل من كل واحد عشرة وقيل خمسمائة من الدر والمسك
وقالت بلقيس للرسول ان نظر اليك نظر غضبان
وان رايته بش لطيفا ولم يقبل الهدية واحج الالا
استفهام فهو نبي فاخبر سليمان فاظهر من صنعه لاها

اضعاف ما معهم الاسلام الى القصة وما قيل فيه على غيرها
قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ
ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا
انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن
من شيء ان انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون
وما علينا الا البلاغ المبين قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا
لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم قالوا طائركم معكم ائن
ذكرتم بل انتم قوم مسرفون وجاء من اقصى المدينة رجل
يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم
اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه
ترجعون ااتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن
عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين
اني امنت بربكم فاسمعون قيل ادخل الجنة قال
يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين
واضرب لهم اي لاهل مكة اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون
من الحواريين الى انطاكية ليدعو الناس الى عبادة الله
فعززنا بثالث فقوينا وقرئ بالتخفيف كلاهما و
تطيرنا بكم وذلك ان المطر حبس عنهم فقالوا اصابنا هذا
الشر من قبلكم قالوا طائركم معكم بكفركم ائن وعظتم وخوفتم

وجاء في

وجاء في اقصى المدينة وهو حبيب النجار وكان امن بالرسل
عند ورودهم القرية وكان منزله عند اقصى باب
من ابواب المدينة فلما بلغه ان قومه قد كذبوا الرسل وهموا بقتلهم
جاءهم فقال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم
الاية فلما قال هذا اخذوه ورفعوه الى الملك فقال له
فانت تتبعهم فقال وما لي الاية اني امنت بربكم
الذي كفرتم به فاسمعوا قولي فلما قال هذا قتلوه
فادخله الله الجنة وهو فيها يرزق وذلك قوله تعالى قيل
ادخل الجنة فلما دخلها قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي
ربي وجعلني من المكرمين تمنى ان يعلموا ان الله قد غفر له
ليرغبوا في دين الرسل وما انزلنا على قومه اي قوم حبيب
النجار من بعده قتله من جند من السماء يعني الملائكة وما كنا
منزلين وما كنا ننزلهم على الامم ما في بما غفر لي
مصدرية او موصولة اي بالذي غفر لي من الذنوب
وما في وما كنا منزلين نافية اي لا يصح في حكمتنا انزال
جند الملائكة الكفار بل الا عزازل او بشر الامة قال
الشيخ الامام وتجنبه طوفا اخس ما زيد في القول وهي
معطوفة على الاستفهام منه ما في بما اصله للتعجب
وهي تامة بمعنى الخبر المستتر فيه احسن راجع الى ما زيدا

منصوب بانه مفعول احسن وانما سميت لعدم الاحتياج
الى الصفة ولا الى الصلة قال الشيخ الامام ونكرة موصوفة
كقولهم مررت بما معجب لك اي بشيء معجب ومنه في قوله نعم ما
صنعت اي نعم شيئا صنعته ونكرة موصوفة بها نحو مثلا
ما لامر ما جدع قصير انفه اي مثلا بالغا في النهاية وقيل انها
حرف لا موضع لها اقول ان ما يكون نكرة موصوفة بمفردة
نحو مررت بما معجب لك مررت فعل فاعل والجار والمجرور متعلق
بمررت معجب مجرور بانه صفة لما تقديره مررت بشيء معجب
لك ومحل قوله صفة نصب بانه صفة لما وتكون صفة نكرة وهي
التي تلي النكرة لا مائدة الا الابهام وقائمها التحقير نحو هل لك
اعطيت الاعطية ما او التعظيم نحو لامر ما جدع قصير انفه ومثلا
في قوله مثلا منصوب بفعل مقدر اي مثلت مثلا ما
او مثلا ما وما في محل النصب بانها صفة لمثلا والجار والمجرور
في الامر ما متعلق بجدع تقديره جدع قصير انفه لامر عظيم
وهو اسم وما في موضع الجر بانها صفة لامر وجدع فعل ماض
جدع يجدع قال الشيخ الامام وحرفية واوجبها الحجازيون في التعمل
في الجملة الاسمية عمل ليس في لغة الحجازيين نحو
ما هذا بشرا اقول قوله وحرفية يجوز ان يكون منصوبة ومرفوعة
ومجرورة لانها معطوفة على اسمية ويجوز فيها ما جاز في ابوه

اي

اعني ان يكون بدل وخبر مبتدا محذوف ومفعولا الفعل
مقدر ما في قوله ما هذا اعني ليس هذا في محل الرفع بانه اسم
ما وخبره بشرا معناه هذا اي يوسف بشرا اي ليس هذا ابا
دمي ان هذا الا ملك كريم ربه قال الشيخ الامام ومصدرية
ظرفية نحو ما دامت حيا اي مدة دوامي حيا اقول واول
بما انسوا قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما
نسوا يوم الحساب قوله خليفة اي تقوم مقام نائبين
عبادنا او عمرو قال فيضلك الحق بما نسوا يوم الحساب
اي بنسيانهم يوم الحساب اي بتركهم الايمان بيوم
الحساب وما قبل قوله ما دامت حيا قوله تعالى
قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني
مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة
وما دامت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا
معناه قال عيسى اني عبد الله قوله مباركا نفاعا او معلما
للخير حيث ما توجهت واوصاني اي امرني باداءها وجعلني
نبيا اي حكم لي بايتاء الكتاب والنبوة فيما قضى
وهذا اخبار عما سبق له مما هو كائن وفي ابو الزهرا عا

بما قالوا والدتي ولم يقل والدي علموا انه شي من الله مادمت حيا
اى مدة دوامي قال الشيخ اولم وكافة عن العمل ثلثة اقسام
كافة عن عمل الرفع كقوله صددت فاطولت الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم فقل فعل وما كافة على طلب الفاعل
وصال فاعل فعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو يدوم
ولا يكون وصال مبتدا لان الفعل المكفوف لا يدخل الا
على الجملة الفعلية ولم يكف من الافعال الفعل وطال وكثر
اقول انه من لا يكف من الافعال الا قل وطال وكثر يقال
طال ما انتظرتك معناه بالفارسية دير ست با جشم
دارم ترا وقال ابن جني طال ما كلمة واحدة وذلك انما دخلت
على طال اصلحت ايها للفعل كه اكرما نبودي ن لم
سنجا كه طال بر فعل در امدى نكفتي طال انتظرتك و
طال عمرك وما در امد فعل را مصدر كردانيد اى طال
انتظاري وطال عمري فلما اصلحت به معنى تقديرا
اصلحت به خطا وقصور است يعنى طال ببوسته باشد بنشيني
وجمع فلما معناه انديك بود كه جمعيني كنند او قلما را
وطال را از طلب فاعل باز دارد قال الشيخ الامام رحمه الله
وكافة بحق واحد اقول قوله انما الله مبتدا خبره اله
واحد صفة وما كافة عن النصب والرفع قال الشيخ الامام

وكافة

وكافة عن عمل الجر نحو ربما يود الذين كفروا وقوله كما سيف
عمرو لم تخنه مضاربه اقول قوله كافة يجوز ان يكون مرفوعا
ومنصوبة لانها معطوفة على كافة في قوله وهي ثلثة اقسام
كافة عن عمل الرفع اه وهي يجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف
اى احدها كافة وان يكون مفعولا اي اعني كافة والجار
والمجرور رفع عن عمل الجر متعلق بكافة نحو خبر مبتدا محذوف
وهو مضاف الى ربما يود وقوله مجرور معطوفة على ربما
وما في كما كافة وهي تدخل على الفعل نحو ربما يود وعلى الاسم
نحو كما سيف عمرو ولا يكون لها محل من الاعراب لكونها
بمعنى قلما وبمعنى حرف النفي الداخلت على الجملة ويكون ربما
لتقليل نحو واول البيت قوله اخ ماجد لم يخزني يوم
مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه قوله اخ مبتدا
خبره لم يخذ وهو والعامل في يوم مشهد اى كسيف عمرو
لم تخنه في المضاربة والجار والمجرور الجارية واول الاية قوله
تعالى الر تلك ايات الكتاب وقران مبين ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين قوله تلك ايات الكتاب خبر مبتدا
محذوف اى هذه الايات الكتاب الذى اخبرت بنزوله
اى ايات الكتاب الجامع للكمال رب مثقلة ومخففة
فيه معنى التقليل وهي نقيض كم اى العذاب يشغلهم عن كثير

التنبيه او للدوام التقليل يكفي ما نغا فكيف الكثير ودل
عليه ما يحكي الحافة بالفعل وادخل على المستقبل من انّا
مظنة اي ما حل لان المستقبل في اخبار الله عز وجل كالماضي
يود الذين كفروا يوم القيمة او وقت المعاينة قال الشيخ رحمه
وزائدة وتسمى هي وغيرها من الحروف الزوائد صلة وتو
كيدا نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ليصبحن
نادمين اي فبرحمة وعن قليل اي قوله وزائدة
معطوفة على كافة قوله تسمى في محل الرفع بانه قائم مقام
فاعله يسمى قوله صلة منصوبة بانها مفعول ثان ليسمى
نحو مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف هو مضاف الى قوله فبما
رحمة من الله الآية هاهنا صلة كما قليل وقيل ما ههنا
نكرة فيما نقضهم ميثاقهم والمعنى فبرحمة من الله كذا في الكواشي
وفي الشرح تقدير فبشيء رحمة بدل وما نكرة او فبما هو
رحمة او استفهامية للتعجب اي على جهة التعظيم النعمة
لنت لهم كنت ساكن [illegible] الطبر لان الناء
فظا جافيا غليظ القلب استعارة عن الفاحش
لانفضوا النفروا فاعف عنهم في الخاطر واستغفر لهم
وشاورهم في الحوادث اي فاعف عنهم ثالثا واستغفر
لهم تحقيقا فاذا عزمت فتوكل على الله واو قوله

اي

108

وعما قليل الآية قوله تعالى قال رب انصرني بما كذبون
قال عما قليل ليصبحن نادمين فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم
غثاء فبعدا للقوم الظالمين قوله قال فاعل مستتر فيه عليه
الى هود اي يا رب انصرني اي اعني في تحقيق عذاب
هم وتصديقهم بما كذبون بالرسالة على الله قال اي
الله عما قليل عن قليل ليصبحن نادمين اي ليصيرن نادمين على
ما كذبوا او فرطوا وقصروا فاخذتهم الصيحة بالحق قال ابن
عباس الغرادا ناطق بالصيحة لقوم صالح وقوم
شعيب وقوم هود وهذه الصيحة صيحة جبرائيل مع
الريح بالحق اي بالعذاب فجعلناهم بعد الهلاك
غثاء اي يابسا وتفال الغثاء ما يحمله السيل
والماء فبعدا مصدر من رحمة على جهة الدعاء عليهم للقوم
الظالمين كذا في تفسير النجار للمحم النسفي واعلم ان
ما في الاسماء يجوز ان يكون موصولة وموصوفة او زائدة
للتاكيد نحو فبما رحمة من الله الآية ويجوز الرفع والنصب
والجر في لا سيما يوم وهو مركب من ثلثة اشياء لا
لنفي الجنس وسي بمعنى مثل اصله سيو وقال ابن جني
سوى فقلبت فتسوى فادغم ثم الياء وروت
الوجوه الثلثة في يوم في قوله الا رب يوم لك

منهل صالح لا سيما يوم بدارة جلجل الرفع على ان يكون
خبر مبتداء محذوف والجملة صلة ما ان كانت موصولة او صفتها
ان كانت نكرة موصوفة تقديره لا مثل الذي هو يوم
والجر على اضافة سي اليه وما زائدة ويجوز ان يكون
ما نكرة غير موصوفة يوم بدل منه وسي في الوجهين نكرة
لانه بمعنى مثل فلا يتعرف بالاضافة لتوغله في الابهام ولذا
جاز دخول لا التي لنفي الجنس عليه وقد تكلفوا النصب
وجوها قيل انه منصوب باضمار فعل ويكون ما نكرة غير
موصوفة اي اعني يوما وقيل منصوب على التمييز [illegible]
التنوين كما في كم رجلا وقيل الاستثناء وقيل انه
منصوب على الظرف ويكون صلة لما قوله صالح صفة
يوم والتقدير رب يوم صالح منهن ودارة جلجل
اسم موضع ومعنى البيت انه يخاطب نفسه اي يوم
طيب لك لكن لقاء ولا سيما يوم بهذا الموضع
لذا في شرح الالفية وشرح المفصل وذكر في كتاب
الهادي ان لا سيما كلمة تخصيص است اي اخص المذكور
بالاكرام وغيره تقول اكرمني الناس لا سيما زيد يعني
مرا نيكو داشتند مردمان خاصة زيد اصل اين كلمة لا سي است
كه بمعنى مثل بود چون لا زيد تخصيص كوي ما ر يا ر ده بود

تقدير

تقدير چنانا بود كه ولا مثل زيد وچون زيد مرفوع كوي چنانا
بود كه ولا الذي هو زيد اما در محل موضع بمعنى الذي بود ولا سيما
زيد انيحت روا بود چون لا سيما بمعنى الا بود وكذا جاء في قولهم
لا سيما زيد چنانك جاء في لقوم الا زيد **قال الشيخ رحمه**
الباب الرابع في الاشارة الى العبارة المجرورة مستغنية
موضع ينبغي ان تقول في نحو ضرب زيد بانه فعل ما لم
يسم فاعله ولا تقل مبني لما لم يسمى فاعله لما فيه من التكلف
والخفاء وان تقول في نحو زيد نائب عن الفاعل ولا تقل
مفعول ما لم يسم فاعله لخفائه وطوله وصدقه على نحو درهما
من اعطى زيد درهما اقول قوله الباب مبتداء الرابع صفة خبره
في الاشارة الى عبارة متعلق بالاشارة مجرورة
بانها صفة العبارة فان العبارات جمع المجرورة
مفردة فكيف يكون صفة لها والمطابقة شرط بين الصفة
والموصوف في الافراد والجمع اذا كانت الصفة فعلا
وفائدة قلت ههنا فائدة وهي ان الصفة اذا اسندت
الى ضمير الجمع كانت في حكم الفعل في جواز الوجهين الافراد
والجمع كما ان الفعل في قولنا الناس جاءه او جاؤا بلفظ كه
والجمع وههنا ان المجرورة اسندت الى ضمير العبارة فيجوز
الجمع والافراد فافرد المصنف للاختصار قوله مستو قلت

اصله ستوية قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وهي مجرورة بانها صفة وكنا موضعه قوله ينبغي فعل مضارع
فاعله ان تقول تقديره لا ينبغي القول لك في نحو ضرب ا
معناه بالفارسية بايد وسزد [illegible] لا ينبغي نبايد ونسزد
ويقال ابتغي لك ان تفعل كذا اي طاوعك بعينه فانبغى
كما يقال كسره فانكسر قوله رب هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي لا يصلح ولا يتاتى في قال الشيخ الامام [illegible]
تقول في قد حرف للتقليل في الماضي وصرف المضارع
او التحقيق حدثها وقلبه معنى وفي لن حرف نصب ونفي
والاستقبال وفي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه
ماضيا وفي اما المفتوح المشددة حرف شرط وتفصيل وتوكيد
وفي ان حرف مصدرية تنصب المضارع الفاء التي بعد
الشرط رابطة لجواب الشرط ولا تقل جواب الشرط لان
الجواب الجملة باسرها الفاء وحدها قوله ان تقول في
تاويل مصدر مرفوع لانه معطوف على فاعل ينبغي قوله
حرف خبر مبتدا محذوف تقديره وان تقول في قد هو
حرف للتقليل بعد قوله بعد الشرط حاصلة التي تقديره
التي حصلت بعد الشرط قوله وحدها منصوب على المصدر
كانك قلت اوحده اي اوفي حصة لست وديگر در موضع

دم گويند وحدث وحده وغير وحده معناه او باكسر تنها
منير ويعني معجب است بفعل وراي خود كند كذا في الهادي
قال الشيخ الامام بذ عمرو وفي نحو زيد في جلست امام زيد مخفوض با
لاضافة او المضاف من حيث هو مضاف لا المضاف
من حيث ظرفية مثل غلام زيد واكرام زيد اقول الجار
والمجرور في قوله في نحو زيد متعلق بتقول لانه معطوف
على وفي الفاء وهو معطوف على في قد الجار والمجرور فيه
متعلق بان تقول او الجار والمجرور في قوله جلست اه
حال من زيد ومن قبيله قوله الظرف مكان منصوب
والعامل جلست وكذلك قدام وبين اليدين بين يدي وخلف
ووراء وقبل وبعد واذا وحذاء وحذة وحدوة ولدن ولدى
ولد وعند وخلاف ووجاه وتجاه وتلقاء وضياع وحول
وحوال واحوال احوالي وتجنبه ويمينا ويسارا وسرة وتبا
كلها ظروف قوله لان المقتضي للتخفض هو الاضافة او
المضاف اشارة الى الاختلاف فان المقتضي للجر المضاف
لانه لما حصل في التركيب معنى حرف الجر تقوى به لكن فعل
فان بعضهم العامل الحرف المقدر وقال بعضهم العامل معنوي
وهو الاضافة قال الشيخ الامام وفي الفاء في نحو
فضل لربك في الجر في السببية ولا فاء العطف لانه

لايجوز او لايحسن على الخبر ولا بالعكس كقوله فصل جملة بانية
وقوله اعطينا اخبارية ونحو عطف الانشائية على
الاخبارية وكذلك عكسه من قبيل الالتفات من المتكلم
الى الغيبة قال الامام ابو عبد الله فخر الدين الرازي ان مقتضى
الظاهر ان يقول انا اعطيناك الكوثر فصل لنا وانحر لنا
ولكنه ترك ذلك والتفت الى قوله فصل لربك لفوائد ثلثة
الاولى ان وروده على طريق الالتفات من مهمات
ابواب الفصاحة والثانية ان صرف الكلام من المتكلم الى الغيبة
نوع عظمة ومهابة والثالثة ان قوله انا اعطينا
نحن لفظان هذا القائل هو الله تعالى او غيره وايضا كلمة انا
تحتمل الجمع كما تحتمل الواحد المعظم فلو قال فصل لنا لبقي ذلك
الاحتمال فلذلك التفت من المتكلم الى الغيبة ليكون
ذلك ازالة لذلك الاحتمال ومرعاة للتوحيد في الطاعة
والعمل **قال الشيخ رحمه** وان تقول في واو العاطفة
حرف العطف لمجرد الجمع وفي حتى حرف للجمع والغاية وفي
ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي الفاء حرف عطف
للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن فقل عاطف
ومعطوف كما تقول جاء زيد وعمرو وكذلك اذا اختصرت
في لن ابرح ولن يفعل ناصب ومنصوب وان تقول في ان المكسورة

حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وتزيد في ان المفتوحة
فتقول حرف توكيد مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر
اقول وان تقول في تاويل مصدر مرفوع لانه معطوف
على وان تقول ايضا حرف عطف خبر مبتدا محذوف
اي هي حرف عطف اذا في قوله واذا اختصرت ظرف
والعامل فيه جوابه وهو فقل قوله وتزيد في تاويل مصدر مرفوع
بانه معطوف على ان تقول الفاء في تقول حرف جواب
الشرط اي فاذا كان كذلك واعلم ان ينبغي على الناس
في صناعة الاعراب ان يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله او
مبتدا ولا يفحص عن خبره او ظرفا او مجرورا ولا يبحث
صلته وعائده وان يقتصر في اعراب الاسم من نحو قام ذا او
الذي على ان يقول اسم اشارة او هو اسم موصول
فان ذلك لا يقتضي اعراب الصناعة ان يقال فاعل
وهو اسم الاشارة او هو اسم موصول فان قلت لا فائدة
في قوله في ذا انه اسم اشارة بخلاف قوله الذي انه
اسم موصول فان فيه تنبيها على ما يفتقر اليه من الصلة
والعائد يطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها
قلت بلى فيه فائدة وهي التنبيه الى ان لحقه الكاف
حرف خطاب لا اسم مضاف اليه والى ان الاسم الذي

ثم متعلقه او جملة ولا بد كونها بمحل ام لا او موصولا صح

بعده في نحو قولك جاءني هذا الرجل نعتا او عطف بيان
على الخلاف في المعرب بال الواقعة بعد اسم الاشارة وبعد ايها
في نحو يا ايها الرجل ومما لا ينبغي عليه اعراب ان يقول
مضاف فان المضاف ليس له اعراب مستقر لكنه في الفاعل
ونحوه وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه فالصواب ان يقول
فاعلا او مفعولا او نحو ذلك بخلاف المضاف اليه فان له
اعراب مستقر وهو الجر فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور
وينبغي ان يجتنب المعرب ان يقول في حرف من كتاب الله
تعالى انه زائدة لانه يسبق الى الاذهان ان الزائد هو الذي لا معنى له
وكلام الله سبحانه منزه عن ذلك وقد وقع هذا الوهم للامام
فخر الدين رح فقال المحققون على ان المهمل لا يقع في كلام
الله تعالى واما ما وقع في قوله تعالى فبما رحمة فيمكن ان يكون استفهامية
للتعجب والتقدير فباي رحمة انتهى والزائد عند النحويين معناه
الذي لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد والتوجيه المذكور
في الاية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت
وجب حذف الفها نحو عم يتساءلون والثاني ان خفض
رحمة مشكل لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس في اسماء
الاستفهام ما يضاف الا اي عند الجميع وكم عند الزجاج
ولا بالابدال من ما لان المبدل من اسم الاستفهام

لا بد وان يقترن بهمزة الاستفهام نحو كيف انت أصحيح ام
سقيم ولا صفة لان ما لا يوصف اذا كانت شرطية واستفهامية
ولا بيان لان ما لا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان
كالمضمرات وكثير من المتقدمين يسمون الزائد صلة
وبعضهم يسميه مؤكدا وفي هذا القدر كفاية لمن تأمل
اقول الواو في قوله واعلم انه يجاب اما ابتدائية او عاطفة على
امر من علم ان حرف توكيد مصدري والمضمر المتصل بها ان
بها ضمير ان لكن اسمها وخبرها يجاب وانما سمي ضمير الشان
لانه في الحقيقة اخبار للشان ان المعهود في الرحمن واذ
قال المص فاعلم فكان قايل قال ما الشان فقال انه
يجاب على الناس اي الشان ان الذي سال الله
عنه انه يجاب وكذلك التقدير في قولك هو زيد
قائم وفي قوله تعالى قل هو الله احد الاية وهو الاضمار
في كلام له شان عظيم وان مع اسمها وخبرها ساد مسد
مفعولي اعلم قوله نحو عم يتساءلون مرفوع بانه خبر
مبتدا محذوف تقديره يقال ونحو سبحان الاولى
منه نحو قوم من العرب اي سبحان الله والثاني العقد
والطريق يقال نحو مررت بحرك اي قصدك وهو بحري
البئر اي صفت والحث عنه يجري اي احدث

هم نحو الف اى مقدار الف سنه الشئ على نحو اى نوعها
نحو البيت اى جهة البيت ومررت برجل نحوك اى
مثلك واذا استعمل على سبيل المثال يجوز البناء
على الفتح والاعراب بمقتضى العامل الا في قوله اذ ليس
في اسماء الاستفهام ما يضاف اليه اى المستثنى
وهو متصل ان كان مخرجا من متعدد لفظا وتقديرا نحو جاءني
القوم الا زيدا فان القوم الان التعدد فيه باعتبار
الاجزاء كالراس واليد والرجل قيل ان التعدد
وقد يكون ملفوظا به نحو جاءني القوم الا زيدا وقد يكون
مقدرا نحو ما جاءني الا زيد اى ما جاءني احد الا زيد ولو
لم يكن مخرجا عن متعدد فمنقطع فائدة وتقول في التثنية
الاستثناء ما اكل احد الا الخبز الا زيدا خبزا اذا كرر
المستثنى فاما ان يتحد المستثنى منه اولا فان لم يتحد
فاما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان
غير الموجب لم يجز في المستثنى الا على الاستثناء لان الكلام
صار موجبا المعنى اكل الخبز كل واحد الا زيدا وان ذكر ثم جاز
في المستثنى الاول الابدال والنصب على الاستثناء نحو ما اكل
احد شيئا الا الخبز الا زيدا وتقول ما اتاني الا زيد الا عمرو او
احدهما لاسناد الفعل اليه وتنصب الباقي اذ لا يمكن رفعه

رفعه على البدلية ولا على الفاعلية ما في كلامك على تركيبي الثاني
وزائد الا عمرا او مثله حال من فاعل تقول اى وتقول ما اتاني
لا زيد الا عمرا او مثل هذا الكلام اى حال كونه ولعدم الامكان
الرفع لان الاستثناء الاول جعل الكلام موجبا لانتقاض
النفي بالا الاولى وفي الموجب لا يجوز البدل ولهذا صح المعنى
الكلام لا بجانب فيصح ان معناه تركني الناس الا زائد
الا عمرو او يقول ما اتاني الا زيد الا عمرو واحد منصوب بيصح ٢
لا انقدر ما اتاني الا زيد الا عمرو وعلى البدال قلما قدمته
نصبه ولو ذكرت المستثنى الثاني بعد ما يصح دخوله
فيه كما من النفي اثباتا ومن الاثبات نفيا نحو له
على عشرة الا ثمانية وهكذا الى الواحد فاللازم خمسة
ولو ذكرت بعده الا اثنين الا ثلثة وهكذا الى
التسعة فاللازم واحد يعني ولو رجعت نقصت من
من الواحد وقلت الا اثنين اه فاللازم واحد وسبيله
ان يجمع المثبت على حدة ويجمع النفي على حدة ثم ينقص
المنفي من المثبت فما بقي فهو المقر به فالمثبت
عشرة وثمانية وستة واربعة واثنان فالمجمع
خمسة وعشرون فاذا نقصت الاقل من الاكثر بقي
خمسة لانك اذا قلت له على عشرة الا تسعة لزم و

واحد ثم اذا قلت الا ثمانية صار اللازم تسعة ثم اذا
قلت الا سبعة بقي اللازم اثنين ثم اذا قلت
الا ستة صار اللازم ثمانية ثم اذا قلت بقي
اللازم ثلثة ثم اذا قلت الا اربعة صار اللازم سبعة
ثم اذا قلت الا اثنين صار اللازم ستة ثم اذا
قلت الا احدا بقي اللازم خمسة ولو قلت بعد الواحد
الا اثنين الا ثلثة وهكذا الى التسعة فاللازم واحد
لانك اذا قلت الا احدا صار اللازم سبعة ثم اذا قلت
الا ثلثة بقي اللازم ثمانية ثم اذا قلت الا خمسة
بقي اللازم ثلثة ثم اذا قلت الا ستة صار اللازم
تسعة ثم اذا قلت الا سبعة بقي اللازم اثنين ثم
اذا قلت الا ثمانية صار اللازم عشرة ثم
اذا قلت الا
تسعة بقي
اللازم
واحد فصحح
ما ادعيناه كما
في شرح

كتبه مصطفى بن جان الدين محمد غفر الله له ولوالديه

تحريرا في اواسط ذي ... العبد مصطفى ...



الحمد لله الذي هدانا